

مرورة حسني
رواية
قرينة الأمييرة

الكتاب:	قرينة الأميرة
المؤلف:	مرودة حسني
تصميم الغلاف:	إسلام مجاهد
المراجعة اللغوية:	مؤسسة إبداع للترجمة والنشر والتوزيع
رقم الإيداع:	2016 / 16856
التقييم الدولي:	2 - 121 - 779 - 977 - 978
الإخراج الفني:	مؤسسة إبداع للترجمة والنشر والتوزيع

المدير العام: عيد إبراهيم عبد الله

جميع الحقوق محفوظة



وأى اقتباس أو تقليد، أو إعادة طبع، أو نشر دون موافقة قانونية مكتوبة يعرض صاحبه للمساءلة القانونية، والآراء والمادة الواردة وحقوق الملكية الفكرية بالكتاب خاصة بالمؤلف فقط لا غير.

العنوان: 40 ش محمد فريد، وسط البلد، القاهرة

هاتف: 0227931911 - موبايل: 01001631173

الموقع الإلكتروني: www.prints.ibda3-tp.com

البريد الإلكتروني: info@ibda3-tp.com

مروة حسني
رواية
قرينة الأميرة



oboiikan.com

الإهداء

إلى من ساعدني في الخروج من النفق المظلم،

إلى من أصر على نهوضي بعد التعثر،

إلى أصدقاء الدرب...

قلبي يشكركم

oboiikan.com

٢٠١٢-١٢-١٢

المكان فيلا عز الدين دويدار

أجواء صاحبة مفرحة براقة إنه العيد الثاني والعشرون لأميرة ابنته عز الدين دويدار أكبر المهندسين الاستشاريين صاحب تصاميم الكثير من البنايات والمشاريع العملاقة.

وبالرغم من الغنى والأموال التي يمتلكها إلا أنه يرتبط بذلك القصر منذ أن كان طفلا ويصر على العيش به لارتباطه الوثيق به حتى عندما فكر في الزواج تزوج في هذا القصر تزوج من زميلة دراسة ولكنها كانت في قسم مختلف عن قسم دراسته، فهو كان يدرس هندسة قسم مدني أما فاطيما كانت تدرس هندسة الديكور في كلية الفنون الجميلة ... أنجبا ابنتهما أميرة وأشرق بعد حلم دام ست سنوات ولكن شاءت الأقدار أن تتوفى أشرق في حادث أليم لم تتذكرها أميرة كانت تتذكر فقط أن كان لها أخت توأم توفت وكان الجميع يقولون أمامها إنها توفت لحظة الولادة حتى لا تتأثر أو تحزن

أميرة

هي صاحبة حفلة عيد الميلاد لذلك اليوم وحيدة أبويها ... مدللة .. جميلة.... مهبذة... تتمتع بنبل أخلاق ملحوظ للجميع يعتبر الجميع أن اسمها يعد صفة لها قبل أن يكون اسماً مجرد اسم أميرة وهي تُعامل بالفعل على أنها أميرة. فمنذ أن جاءت إلى الحياة وقد ملأتها بسعادة وفرح لأبويها، كان ذلك الحفل أشبه بحفل تنكري أشبه بحفلات القصور الملكية ولكن على طريقة الألفية الجديدة.

تنزل أميرة من على سلم القصر وهي ترتدي فستاناً ذهبياً مرتدية قناعاً على عينيها يظهر من هذا القناع عيناها العسلية تمتزج ألوان عينيها بشعاع براق مع فستانها الذهبي وخصلات شعرها الطويلة ذات اللون البني وبالونات ذهبية وحمراء في جميع أركان القصر وسط صخب وتصفيق صديقاتها وأصدقائها ومعهم أحمد ابن خالتها، وهو بمثابة أخوها ففرق السن بينهما لا يتعدى شهور تسبقه أميرة بها وبالرغم من المحاولات المستميتة من أمه بتحول تلك العلاقة من علاقة أخوة إلى علاقة حب وزواج إلا أن جميع تلك المحاولات باءت بالفشل فكلا من أميرة وأحمد ولدا بلا أخ أو أخت ... تسلت الأخوة إليهما دون قصد أو تعمد فمنذ الصغر لم يتغير ذلك الشعور الفطري بينهما...

نزلت أميرة وسط صديقات وأصدقاء الجامعة فهم أصدقاء مشتركون بينها وبين أحمد يدرسون في إحدى الجامعات الخاصة الجامعة البريطانية في

سارة (صديقة أميرة)

تقول للأميرة أميرة أنا مش بخوفك بس إنتي عارفة إن النهارده يوم وارد جدًا أن تحصل فيه ظاهرة غريبة !!!

أميرة: غريبة إزاي يعني؟

سارة: يعني دايمًا أسمع من علماء الفلك إن التواريخ اللي مش هتتكرر تاني وارد إن يحصل فيها حاجات غريبة يعني النهارده مثلا ١٢-١٢-٢٠١٢

فريدة: صديقة أميرة لسارة

أيوه فهمينا طيب إيه هي الظاهرة الغريبة؟

سارة تصمت للحظات ثم تقول ... معرفش:) وانفجر الجميع في ضحك في نفس اللحظة

(أسماء) ابنة سعاد أحد العاملين في القصر مقاطعة... أيوه يا أنسة أميرة عندنا في البلد اللهم احفظنا بتظهر الشياطين ياما في الغيطان يفضل الواحد منهم يطول ويقصر حتى أبويا وهو بيسقى الزرعة بالليل ظهره اللهم احفظنا رجع البيت قاطع النفس.

انفجرت صديقات أميرة بما فيهم أميرة من كلام أسماء الخادمة قالت لها أميرة: اسكتي يا أسماء اسكتي مش ناقصين رعب اسكتي.

منظر القصر بدون إضاءة مربع صامت وكأنه شخص يحمل الكثير من الخبايا والأسرار من ينظر إليه وهو مظلم يمتلئ خوفًا ولكنه يشعر بفضول برغبة في

كشفت سر غير معلوم !!!

عادت الأضواء من جديد وعند عودة الأضواء ظهر مروان زميل أميرة في الجامعة والأكثر هو حبيبها أتى مع شقيقته حتى يبدو حضوره لائقاً فهو شديد الحرص وشديد الأدب يخشى مجرد أن تأتي فكرة غير صحيحة عن أميرة، بدأت فرقة الكاريوكي في الغناء ولكن هذه المرة كانت أغنية راقية لفيروز... أنا لحبيبي.

في لهفة ذهبت أميرة مبتسمة غير ملتفتة إلى جومانة شقيقة مروان وصديقاتها على حد السواء ضربات قلب أميرة في تزايد ليس خوفاً ولكن فرحاً ذلك هو الشعور الغريب الممزوج بالارتباك والفرحة عند شعور قلوبنا بمن نحب.

في دهشة ودعابة قالت لها (جومانة) شقيقة مروان إيه يا بنتي هو أنا هو... امشي طيب؟) طب سلمي عليا حتى قالت أميرة لها مداعبة إيه ده إنتي جيتي يا جومانة إزيك

جومانة: فعلا؟؟! طيب أروح أنا بقى امسكي يا بنتي من أيدي

أميرة مبتسمة غير مبالية بما تقوله جومانة

عينها تتجهان نحو مروان في نظرة طفولية بريئة

تسللا إلى مكان هادئ نوعاً ما عن صخب الحفل ولكن على مرمى نظر الحاضرين. قالت أميرة: اتأخرت ليه؟

مروان: لا والله ما ذنبي كنت في مشوار. قالت له: مشوار أهم من عيد ميلادي؟

ضرب كتفها في مزاح: ما هو مشوار بسبب عيد ميلادك.

غمضي غمضي.

أغمضت أميرة عينيها للحظة لتفاجأ باسمها مكتوب على سلسلة من البلاتين
وصورتها مرسومة بالفحم، صورة لم ترها لنفسها من قبل التقطها مروان لها
أثناء جلوسها في الجامعة لتناول الطعام وكانت تطعم بجوارها قطة.

سعادة غامرة انتابتها كطفلة صغيرة، دمعت عيناها من جمال تلك اللحظة.

مروان: كل سنه وانتي طيبة ومعايا يا أميرتي مقبلا يدها في سرعة وخجل

كان بودهما لو توقف الزمن عند تلك اللحظة الجميلة.

انتبهت أميرة ومن قبلها مروان أنهما اختفيا عن عيون الحاضرين، وجدا أنه من
الضروري الذهاب إلى الضيوف وظلا طوال الحفل ممسكين بهواتفهما يتبادلان
الرسائل على الواتس أب.

أوشك الحفل على الانتهاء، انفجرت أوراق لامعة زاد صخب الأغاني ورقص

جميع الحضور على آخر أغاني الحفل

C'est la vie

نزلت أميرة إلى حديقة القصر لشكر جميع من أتى إلى الحفل وتوصيله إلى باب
القصر الخارجي، لاحظت أن والدها يراقبها مبتسماً في صمت هو وأمها لاحظا
عينيها اللامعتين وفرحتها العارمة وانتقاء هدية مروان دوناً عن باقي الهدايا
وارتداءها للسلسلة فوراً.

مروان يقف قريباً من باب القصر وأميرة تسير في الممر المؤدي إلى القصر وتلفت خلفها لتطمئن على حبيبها، كلا منهما ممسك بهاتفه.

مروان في رسالة: اطلعي أوضتك يلا الجو برد مش همشي غير لما أشوفك من البلكونة.

أميرة: مش هطلع غير لما تركب العربية وتمشي

استمرت تلك المفاوضات العاطفية لمدة ١٠ دقائق، تفاجئت بوالدها أمامها يقول:

- في حاجة يا حبيبتي؟ واقفة ليه عندك؟ اطلعي يلا الجو برد

ممازحاً إياها لامحاً مروان: كملتي ال conversation من أوضتك

ذهب مروان إلى السيارة وجومانة شقيقته بانتظاره ... ممازحة إياه: تصدق افكرت هنبات هنا، يلا يا روميو.

صعدت أميرة إلى غرفتها وهي حافية ممسكة بحذائها الأنيق خلعتة من شدة الإرهاق اقتربت من غرفتها وهي تشعر بأنها تشم رائحة شيء ما محترق أو رائحة دخان، فتحت باب غرفتها؛ أضواء خافتة الهدايا على منضدة في جانب الغرفة والكثير لم يكن له مكان تم وضعه على الأرض بشكل منظم ولكن هذا ليس بغريب ... فالحجرة مليئة بزهور برية غريبة الشكل والألوان!!! من أتى بها حتى أن ملمسها غير تقليدي!!! فتسيجها ليس كنسيح الزهور ربما كان ملمسها أشبه بالفحم.

اتصلت بمروان على الفور دون أي مقدمات

أميرة: إيه الورد الجميل ده؟

مروان: ورد!

أميرة: آه ورد، ده غريب أوي. ده طبيعي؟ شكله غريب يا حبيبي أوي وملمسه أغرب!!

مروان: حبيبتى أنا مجيبتش ورد!

أميرة: بجد؟ مروان في ورد شكله غير طبيعي في أوضتي، شكله جميل مش عارفة مين بعته.. لحظة هصوره وابعتهولك على الواتس أب حالاً.

مروان: أوك يا قلبي مستنيكي.

أغلقت أميرة الهاتف، قامت بتصوير الورد وقامت بإرسالها

اتصل مروان بها

مروان: حبيبتى أوضة نومك شيك أوي

أميرة: سيبك من الأوضة

شوفت الورد؟

مروان: حبيبتى إنتي نسيتي تصويريلي الورد. مفيش صور ورد.

أميرة: يا ابني إيه إنت بتهزر؟

مروان: لا والله بجد مفيش ورد

المهم سيبك من كل ده كنتي زي القمر لا كنتي القمر نفسه

أميرة مقاطعة مروان: حبيبي معلى لحظة وهكلمك تاني

أمسكت أميرة هاتفها بعصبية لتشاهد ما قامت بتصويره ! لم تجد شيئاً

شكت أميرة بكاميرا الموبايل ولكن قامت الكاميرا بالتقاط صور للغرفة بشكل واضح ما عدا الزهور

تسلل لقلب أميرة خوف وقلق.. رن في أذنها جملة سارة صديقتها اليوم تاريخه لن يتكرر مرة أخرى و وارد حدوث ظواهر غريبة وفقاً لما سمعته من علماء الفلك !!

فكرت أن تذهب إلى غرفة والدها ووالدتها لتسألها عن تلك الزهور الغريبة أو تذهب للعاملين بالقصر ولكن تأخر الوقت.

كانت أميرة مرهقة للغاية لم يعد لديها طاقة للتفكير في هذا الأمر باستفاضة، اتصل مروان بها مرة أخرى:

حبيبتي إنتي كويسة؟ مالك يا مرمز؟

أميرة: لا بس مرهقة. اليوم مرهق ومنمتمش كويس

مروان: هنتامي؟

أميرة: فوراً

تصبحي على خير يا أميرتي

وانت من أهله يا حبيبي

كانت أميرة ممددة على سريرها بعرضه في مواجهتها بلكونة كان يسيطر عليها شعور بعدم القدرة على الحركة تشعر بخوف غير مبرر وغير مفهوم، تشعر بانبعاث شعاع يسيطر عليها يجعلها لا تقوى على الحراك، تشعر بصهد يخرج من أقرب صحبة لسريرها ربما جعلتها غير مبالية بغلق باب البلكونة، فهي لا تشعر بالبرد ما بين لحظة النوم العميق ولحظة الاستيقاظ لمحت أميرة من بين ستائر غرفتها البيضاء الحريرية فتاة أشبه بأميرات القرون الوسطى، ظن عقلها الباطن أنه مجرد بداية حلم مع بداية الخلود إلى النوم العميق ... نامت أميرة.

صباح اليوم التالي قامت والدة أميرة بفتح الغرفة وإيقاظ أميرة.

مدام فاطيما: أميرة اصحي يا حبيبة ماما نايمة بالفستان في البرد ده وسايبة باب بلكونتك مفتوح،

قومي بلانسي (قطعة أميرة) بتقولك اصحي.

صعدت بلانسي قطعة أميرة على سريرها محاولة بالفعل إيقاظها

أميرة تطبطب عليها.

صباح الخير يا ماما ... ماما مين اللي بعث الورد؟

فاطيما: ورد إيه؟

أميرة: ورد يا ماما.. ورد كان مالي الأوضة هنا. هوفين أصلا مين شاله؟

فاطيما: حبيبتي أنا لسه داخله أوضتك حالاً. إنتي كنتي بتحلمي ولا إيه؟

أميرة في عصبية: هعلم قبل ما أنام يا ماما؟

فاطيما: مرمر مالك عصبية كده إيه المشكلة؟

أميرة: يا سعاد يا أسماء (عاملين القصر)

مهرولين إليها: نعم يا أنسة أميرة

- الورد اللي كان هنا فين؟؟

كلا منهم ينظر إلى الآخر في دهشة: ورد إيه إحنا مدخلناش الأوضة غير دلوقتي.

أسماء ابنة سعاد: أنا دخلت الهدايا كلها مشوفتش ورد يا ست أميرة. ووالله ما خدت حاجة وتبكي.

أميرة: أنا مقولتش إنك خدتي حاجة يا أسماء أنا بسال سؤال محدد كان فيه هنا ورد أنا مجننتش.

فاطيما: أسماء روجي اعلمي النسكافيه للأميرة وإنتي يا سعاد حضري الفطار يلا.

فاطيما ناظرة للأميرة في عتاب فائلة لها: تكبر ونبطل شغل الطفولة ده، كبرنا على كده

أميرة: يا ماما والله العظيم

أميرة مقاطعة: ما انتي صحبتي وأختي ومنتكلميش كده وتزعليني منك.
امسكي الجاكت ده والبوت والشنطة دي كمان. احتضنتها وقبيلتها وغادرت أسماء
الغرفة وهي تنظر إلى الملابس في فرحة عارمة.
ظلت أميرة تفكر فيما حدث بالأمس في شرود
كان بداخلها فضول.. تريد أن تعرف ما هي طبيعة الظواهر الغريبة التي تحدثت
عنها سارة بالأمس؟!
رن هاتفها ... مروان المتصل
- إنتي فين من الصبح يا مرمم؟
أميرة: مفيش. موجودة بس صحيت متأخر
مروان: مال صوتك؟
- لا مفيش. مرهقة بس. أنا هنزل أختار برواز للصورة اللي رسمتهاالي إمبراح
- هتجيبه منين؟
- من جاليري في المعادي وهقابل صحابي. ما تجيلنا على الكافية ...
مروان: مش هينفع يا حبيبيت هوصل بابا المطار
أميرة: طيب يا حبيبي شوف لو خلصت بدري تعالى
مروان: أولك حبيبيت خاللي بالك من نفسك
اتصلت أميرة بصديقاتها المقربات الثلاث؛ بريهان وسارة وفريدة، مصممة

على مقابلتهن في إحدى الكافيهات.

توجهت أميرة إلى سيارتها وأثناء النظر إلى سيارتها وجدت صورة منعكسة في زجاج سيارتها لنفس الفتاة التي رأتها والنوم يداعب جفونها بالأمس، نظرت خلفها في فزع وجدت امرأة مسكينة: ساعديني يا بنتي ربنا يسعدك بجري على يتامي خدي مني مناديل. أخذت أميرة نقود من حقيبتها ولم تلتفت حتى إلى المرأة وكم أعطتها

ذهبت أميرة لشراء برواز الصورة التي صنعها لها مروان وتقابلت بصديقاتها وكان يبدو على أميرة القلق والارتباك.

سألت سارة بشكل مباشر: سارة إيه موضوع الظواهر الغربية اللي قولتيلي عليه إمبراح ده؟

سارة: ما أنا قولتلك يا بنتي

أميرة: لا بس أنا عايزة أفهم أكثر

سارة: أميرة أنا مش عارفة مالك مهمة كده. إنتي بتستجوييني زي وكيل النيابة مالك؟

كانت أميرة تود أن تحكي ما حدث بالأمس بكل تفاصيله ولكنها شعرت بنفس الإحساس الذي انتابها قبل النوم إحساس أن هناك قوة معينة تسيطر عليها تسلبها الإرادة وحرارة تتدفق إلى جسمها بشكل غير مفهوم

كانت أميرة تتناسى ما حدث ولا تنسى

انتهت المقابلة وذهبت أميرة إلى المنزل في حالة من السكون والصمت

دخلت المنزل وجدت والدها

- مساء الخير يا بابا إزيك يا حبيبي

- إزيك يا مرمز ... أميرة أنا قولتك لو هتأخري هبقى ابعثك السواق أو آجي أنا بنفسى آخدك.

فاطيمة: قولها يا عز أنا تعبت من الكلام معاها.

اميرة: يا بابا يا حبيبي هو أنا طفلة؟ متقلش عليا

- لا يا حبيبي بس إنتي عارفة الحالة الأمنية شكلها عامل إيه دلوقتي وأنا بخاف عليكى إنتي بنتنا الوحيدة ومعدناش أغلى منك.

أميرة: حاضر يا حبيبي مش هقلقكم عليا ثاني ... أنا هطلع أوضتي وأتخرج على التلفزيون لحد ما أنام تصبحوا على خير.

صعدت أميرة إلى غرفتها. كانت نبضات قلبها تتزايد، فتحت باب الغرفة لم تجد شيئاً غريباً ارتدت ملابس النوم.

بالرغم من أنها كانت فتاة مدللة إلا أنها كانت تشعر بالوحدة لأنها وحيدة أمها وأبوها وكانت تسعى لشغل هذا الفراغ بالأصدقاء.

وفي هذه الليلة شاهدت أميرة التلفزيون؛ فيلم اكشن وبعدها أخذت تتحدث مع أصدقائها على شبكة التواصل الاجتماعي الفيس بوك.

وتحدثت كالعادة مع مروان.

- مش عارف ليه حاسس إنك مخيبة عليا حاجة.. إنتي زعلانة مني في حاجة
يا أميرة؟

- أولاً أنا لوزعلت من الناس كلها مينفعش أزعل منك
- طيب وثانياً؟

- مروان في حاجة غريبة حصلت وبصراحة مش عارفة الأقي ليها تفسير
- طب ما تحكيهالي

سارة إمبراح وإحنا في الجنية قائلتي إن فيه ظواهر غريبة وارد إنها تحصل في
الأيام اللي تواريخها مش بتتكرر كثير.

- مش فاهم

- والله ولا أنا

- يعني بتقولك إن علشان إمبراح كان ١٢-١٢-٢٠١٢ يبقى فيه ظاهرة غريبة؟

- أه بتقول إنها سمعت كده من حد من علماء فلك.

يا أميرة سارة دي هيلة.

- استنى بس سيبني أكمل كلامي

- طيب حاضر

- بعد إنت ما مشيت أنا طلعت أوضتي لقيت ورد شكله غريب

- إنتي قولتيلي في التليفون
- جيت أصوره مطلعش في الصورة
- نعم!!!!
- يا مروان والله ما بهزر
- أميرة:
- إنت متخيل إني ها حلف كذب؟
- لا بس..
- وبعدين قومت من النوم ملقتش حاجة وبعدين وأنا برتب الهدايا لقيت تابلوه عليه
رسمة للورد ده
- أميرة:
- مروان متقوليش متهيا لك وأعصابك تعبانة وقلة نوم ومن كتر النسكافية
- لا لا مش هقول كده
- طيب إيه؟
- الديكورات إمبراح كانت كتير أحياناً بيسيطر علينا إحساس إننا شفنا حاجة
بس هي في الحقيقة بتكون خيال.
- مروان إنت بتقول أي كلام
- لا بس كلامك خوفني

وفي أثناء عزفها كانت تسمع صوت فتاة تغني على أنغام المعزوفة وعندما تتوقف
عن العزف !!! يتوقف الصوت عن الغناء !!!

(هناك شيء ما خطأ)

كلما عزفت أميرة اللحن كلما ظهر صوت فتاة تغني على ذلك اللحن
صعدت أميرة إلى غرفتها، قلبها يكاد يتوقف من الرعب ... هرولت إلى صنبور
المياه تغسل وجهها متناسية ما حدث، نظرت في مرآة غرفتها لوضع كريم ما
قبل النوم.

نظرت للمرأة لتجد خلفها الفتاة والزهور !!! نعم الفتاة ونفس الزهور استدارت
أميرة في فزع ورعب تقول لها: إنتي مين إنتي مين؟؟؟؟!!!!!! إنتي دخلتي هنا
إزاي وإيه ده ردي عليا نبرة صوتها أشبه بالصراخ
الفتاة مقاطعة اياها: إهدي

أميرة: مش هاهدي مش هاهدي إنتي مين؟؟؟ حرامية؟؟
الفتاة بنبرة ساخرة: يبدو وكأنك لم تشاهدي حرامية منذ قبل، هذا ليس مظهر
حرامية!

بالفعل الفتاة مظهرها يدل على أنها أميرة .. أميرة من العصور الوسطى..
فستان مليء بالتفاصيل والزخارف الدقيقة.

شعر أشبه بشعر ماري أنطوانيت

مجوهرات ثمينة تتحلى بها!

إذن من تكون؟

أميرة: أخبريني فوراً من أنت؟ وماذا تريدين؟ وإلا صرخت وجمعت كل من بالقصر فوراً.

الفتاة: لن يسمعك أحد

أميرة: إذن من أنت؟؟

الفتاة: ألا يمكن أن تعتبريني مثل سارة وبريهان وفريدة؟ صديقاتك المقربات؟ لما لا نمضي بعض الوقت معاً؟ دون علم أحد؟

أميرة: متعجبة !! إنتي مين؟؟؟؟

الفتاة: سمعت صديقتك سارة أثناء حفل عيد ميلادك وهي تقول إن هناك ظواهر نادرة الحدوث تحدث في التواريخ التي لن تتكرر كلام في سرِك ... كلامها مقنع.

شعرت أميرة بالأرض تهتز من تحتها مرعدة ماذا تريدين مني؟؟؟ ماذا تريدين مني؟؟؟؟

الفتاة: اهديي.. أنا أريد أن أصبح أصدقاء فقط

أميرة: الصداقة لا تفرض؛ الصداقة اختيار

الفتاة متسائلة بيروود: أميرة هل جربتي من قبل السيطرة على من حولك؟؟؟ ألم تجربي ذلك الإحساس؟ إنه ممتع حقاً إذا أصبحنا أصدقاء أوعدك تكوني أول المستمتعين به !!

شعرت أميرة أن هناك إسقاطاً عليها أنها تريد السيطرة عليها !!!

الفتاة: نحن نعيش معكم مثلنا مثلكم ولنا عالمنا أيضاً ستسعدين به كثيراً....
أراكي غداً... أه أرجو ألا تخبري من تحبين بما شاهدتي لأنهم إما سيعتبروكي
مجنونة وإما كم أكره فقدان الغاليين على قلوبنا. إلى اللقاء
صديقتي.

واختفت الفتاة ربما في الحائط، ربما غادرت الغرفة من الباب، لم تلتفت أميرة..
شعرت أميرة أنها لا تقوى على الحركة. ظلت جالسة على الكرسي الهزاز إلى أن
غابت عن الوعي!!!

في صباح اليوم التالي انتابها حالة من الصمت، باءت كل محاولاتها بالفشل في
الخروج من تلك الحالة، تتمنى لو كان هذا كابوساً وانتهى. أصبحت رغبته في
مزاولة حياتها بشكل طبيعي مثل ذي قبل حلم صعب المنال !

ذهبت أميرة إلى الجامعة تتابها حالة من الصمت؛ إرهاق شديد سئمت من
تكرار نفس السؤال من الجميع وعلى رأسهم مروان.

أو ربما لم يعد لديها ما تقوله أو ربما اعتبروها مجنونة !! أو أو أو تساؤلات سخيفة
تدق رأسها بمسمار من جميع الاتجاهات، كلما حاولت الاندماج كلما تذكرت ما
حدث وتسلس لقلبها خوف رهيب.

فكرت ان تذهب لطبيب نفسي مختص ولكن هي لم تعاني من مرض نفسي، لم
يلاحظ أحد أنها تتصرف بشكل غير طبيعي، لم تعاني من الاكتئاب.

شعرت أميرة أنها بدأت الدوران في دوائر مفرغة لا تنتهي من التفكير والقلق

، كان حبها لمروان يجعلها تزداد خوفًا ولم ترغب في البوح له بما شاهدت بالأمس، ربما ظن أنها تعاني من مرض نفسي ويكون ذلك سببًا لبيتعد عنها في يوم من الأيام

حاولت أن تبقى متماسكة لا تبالي بشيء، تتصرف وفقًا لطبيعتها السابقة. مر ذلك اليوم بمثابة شهور وأيام ثقيلة على قلبها وعادت في نهاية اليوم إلى منزلها كان بمجرد دخول أميرة إلى المنزل ينتاب المنزل حالة من الفرح والصخب وكأن المنزل يرقص فرحًا ويعلن قدوم أميرته.

ولما دخلت أميرة إلى المنزل ألقَت السلام على الجميع لا تبالي بهرتها الجميلة التي تبقى بانتظارها بجوار الباب تهز ذيلها فرحًا بقدمها، وتجري معها إلى غرفتها ليتبادلا اللعب سويًا.

اتجهت أميرة إلى غرفتها غير مبالية بأي شيء. سألتها أسماء: أحضر لك الغداء؟ قالت لها: كلت في الجامعة يا أسماء.

- أنا هنا شوية راجعة مش قادرة

ذهبت أميرة إلى غرفتها ونامت لمدة ثلاث ساعات وبجوارها هرتها

استيقظت على صوت والدتها: مالك يا مرمر؟

- إنتي سخنة ولا إيه؟

- لا يا ماما بس مرهقة شوية

- ليه؟ مكلتيش؟

- كلت في الجامعة
- بس ده من بدري
- قومي كلي
- يا أسماء حضري الأكل وتعالني كلي مع أميرة افتحوا نفس بعض.
- قامت أسماء بإعداد الطعام
- هناكل في الأوضة ولا تحت يا أنسة أميرة
- هاتي الأكل هنا يا أسماء
- بدأوا بتناول الطعام
- يا بنت اللذينة يا اسماء. انتي يا بنتي خسارة والله إنك تطبخي في مطبخ عادي كده
- يعني هشتغل في قناة طبخ؟!
- لا ده انتي تفتحي قناة لوحديك وتشغلي ناس تحت إيدك
- ربنا يجبر بخاطرك يا رب
- سألتها أميرة برغبتها عن أي كلية تريد الالتحاق بها؟
- قالت أسماء إن والدها يريد أن تنتهي مرحلة تعليمها إلى المرحلة الثانوية فقط.
- يا أسماء مليش دعوة بباكي عايز إيه بسألك إنتي عايزة إيه؟ نفسك في إيه؟

قالت لها إنها تريد الالتحاق بالجامعة ولكنها ترى ذلك حلم صعب المنال.

قالت لها ليكي عليا لو جيتي مجموع محترم هقنعهم تكلمي تعليمك .

قالت أسماء عن استحياء:

بس يا أنسة أميرة الشغالين مبيحبوش يدخلوا عيالهم الجامعة؟

- ليه إن شاء الله؟ !!

- علشان يعني هيبصولي بصره مش تمام

- بقولك إيه يا أسماء؟

- أيوه

أبوكي وأمك محدش منهم بيعمل حاجة غلط أبوكي مش تاجر مخدرت وأمك وإخواتك كمان الصراصير اللي في دماغك دي لازم تضرب بالشيشب.

إنتي زي الفل يا بت فاهمة؟؟

- يلا كلمي أكل أنا شبع

- إنتي لحقتي؟

- لا كده زي الفل. نسكافيه بقى علشان دماغي تتظبط

- أنسة أميرة

- يا بنتي قولي أميرة بلاش الجو القديم ده

- طيب هو ممكن نلعب بلاي استيشن؟

- والله فكرة هاتي النسكافيه ويلا بينا نلعب

- ثواني هشطب المواعين وأعمل النسكافيه واجي على طول

رن هاتف أميرة

- أيوه يا مروان

مكالمة رومانسية روتينية معتادة

لم يرقص قلب أميرة فرحاً برؤية اسم مروان على هاتفها

بل يعتصر خوفاً كلما تذكرت تلك القرينة تخاف أن يضيع منها حب عمرها

فالخوف من ضياع من نحب يستهلك كل طاقتنا، يجعلنا مصاييح مضيئة تكاد

تحترق من كثرة الانارة طوال الوقت، يخاف أي منا أن يغفو عن ذلك الإحساس

حتى لا يضيع حبه !!!

أتت أسماء بالنسكافيه

ساعاتان متواصلتان من البلاي إستيشن

تحاول أميرة أن تتناسى ولكنها لا تنسى

راودتها فكرة أن تسأل أسماء عن ما قالته لها يوم عيد ميلادها

- قوليلي صحيح يا أسماء

- إنتي حكيتلي حكاية يوم عيد ميلادي في الجنينة

- قولتي باباكي كان بيسقى الزرع وبعدين

- يووووه إنتي لسه فاكرة؟

- اه اه احكيلي

- أبدأ أنا أبويا بيروح يسقي الغيط بالليل. في الصيف الشمس بتبقى حامية أوي
بالنهار

قاعد يشرب الشاي لقي اللهم احفظنا عضريت يقصر يبقى قد الخيارة يروح
لجدار الدوار يمد ذراعه يكبر على سطوح الدار يبقى أطول من النخلة قعد
يكبر يكبر لحد ما اتخفى من قدامه

إنتي عارفة إن فيه فيديو شبه اللي بتقوليه ده ظهر لكائن غريب كده بس في
روسيا بردو كان بيتسلق على البيوت ومحدثش كان فاهم إيه ده.

- إيه ده بجد والنبى؟

- اه والله استنى أوريهولك

كانت أميرة تشاهد ذلك الفيديو ولا تبالي

ما حدث لها ليس ظاهرة أو تجربة متداولة

ما حدث يخفي وراءه خبايا

لم ترد أميرة البقاء بالمنزل ولا قضاء ليلتها في غرفتها

ولا تعرف ماذا تفعل فإن عرضت على أمها أنها تأتي للنوم معها في الغرفة سينتاب

أما القلق والشك كذلك الخادما! سيشعر الجميع أنه تصرف غير مفهوم

ذهبت أسماء للخلود إلى النوم

ظلت أميرة مستيقظة وكأنها على موعد غير مرحب به

ظهرت الفتاة لأميرة ليلية الثانية على التوالي وانتاب أميرة الرعب ولكن ظهر
لأميرة شيء جديد فرقبة تلك الفتاة يبدو وكأنها مجروحة بجرح غائر صممت
لبعض الوقت، ثم قالت صعبتني عليا النهارده وإنتي في الجامعة بس مروان لاحظ
إنك متغيرة والإرهاق كان باين عليك أوي.

- إنتي ساكتة ليه؟

- ليه أنا؟ ليه بتظهري ليا أنا !!!! أنا لحد دلوقتي حاسة إنني مش مصدقة،
حاسة إنني إتجننت بعاني من هلاوس بيتهيألي حاجات مش

لاأأأأأ

- مش هلاوس أحب أطمئنت إنها مش هلاوس؛ حقيقة وواقع، وإنتي بتشوفيه

ومحدث بيشوفه غيرك

- مش عايزاه مش عايزاها. أنا أنا عايزة أرجع زي الأول. أنا مش عايزاكي
تظهري لي

- إنتي ليه مصممة على كده

- بس الأقدار محدش بيختارها، الأقدار خريطة لحياة أي حد فينا مبيشوفش

حياته إلا من خلالها

- بس إنتي مش قدري

- محدش بيحدد قدره

- إنتي عايزة مني إيه؟ عايزة إيه؟؟؟؟

- قولتك

- إنتي بتطلبي المستحيل

- لا أنا ينفع أعيش في العالم المجهول بتاعك، ولا ينفع إنتي تعيشي معايا في

حياتي

- إحنا من عالمين مختلفين تمامًا

- كويس بدأتني تفهمي

- أفهم إيه؟!!!!

- إنتي مجنونة

- إنتي ليه بتحكمي على الأمور بالظاهر؟

مش يمكن عالمننا يكون أحسن؟

مش يمكن عالمننا تكون السيطرة فيه أكثر

مش يمكن عالمننا فيه ناس أحسن من مروان؟؟؟

اعتصر قلب أميرة رعباً وخوفاً على حب عمرها
إنتي مجنوووووونة مجنوووووونة مجنوووووونة _____

- أنا مبخافش من الصوت العالي

و صبورة لأقصى درجة

صبري يقدر بألاف السنين

انتهت المقابلة وأميرة منهاره من البكاء. دون تفكير اتصلت بمروان

- ألو -

- أيوه يا أميرة مالك؟
- مروان أنا
- فيه إيه؟ إهدي
- أنا بحبك أوي
- أنا خيفة، إوعى تسيبني يا مروان أيًا كان السبب
- فهميني حصل إيه؟
- أنا نفسي مش فاهمة فيه إيه. في حاجة غلط أنا مش فاهماها
- ممكن طيب عشر دقائق ربع ساعة بالكثير وهكلمك
- تعجبت أميرة من موقف مروان
- جلست تبكي بهدوء تشاهد أوراق الشجر وهواء الشتاء يداعبها
- ٤٨ دقيقة ورن هاتف أميرة
- إنت قفلت معايا ليه؟
- بصي كده من البلكونة
- فيه إيه؟؟؟
- قومي بس
- نظرت له من شرفة غرفتها لتجده بجوار سور الفيلا ممسكًا بصندوق أحمر

مملوء بالشيكولاته ودبدوب

يحدثها على الهاتف.

- مفيش عندكم سبت تنزليه أحطلك فيه القنبلة دي؟

تضحك أميرة بصوت عال غير مبالية بكل ما حدث لها منذ قليل

- انزلي خدي البوكس ده

- أنزل إزاي إنت مجنون؟

- أه انزلي بقى

- طيب استنى

تسللت أميرة من غرفتها بسرعة الضوء لتأخذ من مروان الشيكولاته

تضحك وتنظر إلى الارض خجلا كعادتها

- إيه البيجاما والخروف اللي عليها ده؟ ولكلوك كمان

- مروان أنا مرعوبة

- في حاجة ظهرت تاني؟

- مش ده اللي مخوفني، أنا خايفة نسيب بعض

- ليه بتقولي كده؟ مين ابن الكلب اللي قالك إنني ممكن أعمل كده، وليه أصلا

يا مجنونة؟

هامسة: أنا أكثر

صعدت أميرة إلى غرفتها وقد غلف قلبها ببعض الطمأنينة بعد هذا اللقاء
القصير الجميل الأشبه بالحلم
فدائمًا الأوقات الجميلة مهما طالت توصف بهذه الكلمة. حلم ربما لقصره أو
ربما لجماله أو ربما لأنه لا يحسب من أوقات الزمن فالحب والحلم مقترنان
بهذه الخاصية، لا يوجد لهما زمن ولا مكان ولا يرتبط أي منا بموعد لبدئهما أو
لنهايتهما

- تقدر تقولي هتفضل قاعد عندك لحد إمتي؟

- هو أنا قاعد على قلبك؟ إيه الرخامة دي؟ ده أنا موجب معاكي أهوه، وجايب
شيكولاته يجي ب ٢٠٠ جنيه.

تضحك أميرة ضحكة عفوية عالية، تدمع عيناها من الضحك كالأطفال

تقوله أه قاعد على قلبي أو بمعنى أصح جوه قلبي

- كدابة طبعًا ده أنا علشان لسه جايبلك شيكولاته ب ٢٠٠ جنيه

تعاود الضحك مرة أخرى

- عارفة يا أميرة أنا عمري ما فكرت أنا ديكي أو اخترعلك اسم دلج

أنا مبحش أي تفاصيل تتغير فيكي. بحب كل حاجة فيكي أصغر وأدق التفاصيل

أنا حاببها فيكي.

دايمًا بحس إنك طفلة وأنا مسئول عنها.

أميرة إنتي بتعملي إيه؟

- بسمعك

- بسمعك؟؟؟ أم إنتي بدأتى تاكلي الشكولاتة مش بقولك طفلة؟

- والله بسمعك

إنت لازم تعرف إن إنت عيني اللي بشوف بيها. كل حاجة أنا معرفش أعمل حاجة من غيرك. معرفش أنا المروض حتى اعمل إيه من غيرك.

- مروان

- كملتي متوقفيش كلامك

- أنا بخاف أحكيك ليجي في بالك إنني مجنونة أو جاتلي حالة نفسية

- أولاً أنا عمري ما هقولك كده، وبطلتي تفترضني كلام أنا مقولتوش وتفتكري إنني ممكن أقوله

- حاضر

- أحبك وإنط مطيع

- طيب بس أنا مبسوفة دلوقتي. بلاش أتكلم عن الموضوع ده دلوقتي

- طيب بس وقت ما تحبي تتكلمي اتكلمي ولازم تحكيلى

بقيا معاً يتبادلان المكالمات والمحادثات لأكثر من ٤ ساعات، فكما اتفقنا عنصر الوقت والزمن لا يرتبطان بالحب والأحلام.

بدأ النور يتدفق إلى السماء

- مروان أنا مش عارفة إنت ازاى مش قلقان من قعدتك في العربية بالبطانية كده؟

- شششششششش كل ده مش مهم. المهم إنك تبقى مطمئنة

- طب افرض عربية بوليس معدية؟

- هقولهم أنا شحات الغرام

ضحكت أميرة

- لا بجد هتعمل إيه؟

عادي هتصل بخالي يجيلي فوراً هصحيه من النوم ولو بيتهم اللواء شريف جودت دخل شرطة مخصوص علشان قلبه كان حاسس إن هيبقى ليه ابن أخت يحتاجه وقت الزنقة.

ضحكت أميرة ضحكتها العفوية المعتادة. كانت استيقظت والدتها فدخلت إليها حجرتها

- مرمز صباح الخير. إنتي صاحبة بدري أوي ليه كده؟

- لا ياماما أنا منمتش أصلاً

- مين معاكي على الموبايل؟
- سارة يا ماما
- أوك سلميلي عليها
- طب هتنامي ولا هتيجي معانا نفطر في النادي ولا إيه؟
- لا هنام يا حبيبتي
- طيب لو احتاجتي حاجة سعاد وأسماء هنا
- الووو
- إنتي موطية صوتك كده ليه؟
- ماما وبابا صحيو
- صحيو ليه؟ هما رايعين يبيعوا لبن؟
- لا رايعين النادي
- هبيعوا لبن في النادي؟
- يا ابني بس بقى
- امشي روح يلا
- مش ماشي أنا حر
- لا والنبي بجد امشي هيطلعوا بالعربية دلوقتي وهيشوفوك

- طيب حاضر. ربع ساعة وهكلم حضرتك

صعدت أسماء إلى غرفة أميرة

- أميرة ... أميرة

- هممممم

- إحنا عدينا العصر بشوية، الست فاطيما اتصلت بتسألک لو هتروحي تتغدي معاهم في النادي؟

- لا يا أسماء مش قادرة

أنا أساسًا ورايا مذاكرة كتير ولازم أتم نفسي بقى بسرعة

قوليلها هاخذ شاور وهطلب ديلفري مش قادرة أنزل

ولا أقولک أنا هکلمها والنبي يا أسماء نسكافية بلاک بسرعة

- كده من غير ما تاكلي

اخلصي يا بنتي دماغی هتتفجر وشوفي نطلب إيه ديلفري علشان ناكل سوا

- أنا لسه واکلة

اجري يا بت اعلمي النسكافية وشوفي هناك إيه. إنتي هتتعاظمي نفس الكلام كل مرة وبتاكلي بردو. إيه التمثيل ده.

- مااشي حاضر واعمل نسكافية لنفسی أنا کمان

- خلاص ما تعمليش فيها مؤدبة بقى

- أوك يا حبيبتي سلميلي عليها باي باي
- أغلقت الهاتف واتصلت بمروان للاطمئنان عليه
- ألوفيه إيه مال صوتك؟
- عندي برد
- ده جالك إمتى ده؟
- روحت البيت لقيته. هو إيه اللي جالك إمتى احنا هنستهيل
- أميرة ضاحكة: طبعًا من نومتك في العربية
- حسبي الله ونعم الوكيل يا شيخة
- طيب اشرب حاجات دافية ولمون كثير وشورية
- أنا هنزل أصلا
- هتروح فين؟
- هقابل العيال هنروح الناصرية نضرب كبده وكوارع وممبار، وأحمد ابن خالتك
- صاحب الاقتراح وجاي معنا أساسًا
- أه يا خونة
- أنا عايزة آجي
- تيجي فين؟ القاعدة كلها رجالة

- حاضر

يحضرلك الخير يا أم عيالي

تبسم أميرة بخجل

- إيه اتكسفنا ولا إيه؟ ماشي يلا لما ارجع بالليل هكلمك يا حبيبتي

باي باي

- باي يا قلبي

في هذه الأثناء ذهبت والدة أميرة ووالدها إلى منزل خالتها وكان أحمد صديق مروان وابن خالة أميرة يستعد للنزول ليقابل مروان.

دخلت والدة أميرة إلى غرفته ... إزيك يا أحمد إنت نازل؟

- اتفضلي يا خالتو. أه يا حبيبتي. عايزة حاجة؟

أغلقت الباب. تعالى عايزة أسالك على حاجة

- نعم

- مين اللي كان موجود في عيد ميلاد أميرة؟

- سارة وفريدة وبريهان

- ولا متوهنيش

- أتوهك إيه بس يا خالتو

- فيه واحد جه هو وأخته

- هو وأخته؟

- أيوه؟

- ولد يعني؟

- ولا بطل استعباط

- ما كان فيه ناس كثير يا خالتو وأميرة يعني ليها صحاب كثير

يعني شريف وأدهم ويوسف ونزار ومحمد

ومروان

- مروان؟

- ااااا مروان أخو نيفين

- تايه عن بالي والله خالص

- يا واد طمني قولي

- اطمنك إيه بس يا خالتو

- إنت وأميرة سركم مع بعض

- أهو شوفتي أهو عايزاني أشغل عصفورة

و بعدين انا علاقتي بيه علاقة سطحية يعني معرفوش

- إنت مبطلتش كلام معاه طول الحفلة ورقص

- أنا!!! مش فاكر وبعدين برحب بالضيوف في بيت خالتي. واحد عايز يرقص
معايا هاضربه يعني؟!

يرن هاتف أحمد يظهر اسم مروان وترى خالته الاسم

معرفة سطحية

- نعم !!

رد على مروان

- اه تصدقي ده بيتصل

- حبيب قلبي

- إنت فين يا زفت؟

- أنا في البيت

- أنزل أنا وأقف تحت بالعربية

- طيب هطلع العربية وأجي

- هي زفة ياله ما تسببها مركونة ونروح بعريتي

تنظر إليه خالته في صمت ونظره توعد

- خلاص نازل

- ماشي يا أحمد بتكذب عليا أنا

- أنا؟؟؟ أنا أكذب؟ تصدقي نفسي صعبت عليا يا خالتي؟

يصدر صوت كلاكس من الشارع مروان يستعجل أحمد

- احم طيب يا خالتو علشان محمود مستني تحت هطير أنا بقي

تنظر والدة أميرة من شرفة الحجره لتجد أحمد يركب سيارة مروان

سيارة حديثة فخمة تدل على المستوى المعيشي لمروان وعائلته

ولكن هذا جزء من كل، عنصر واحد فقط من عدة عناصر يجب أن تتوافر في زوج ابنتها أهمها الأخلاق والالتزام.

- أحمد جيت في وقتك

- فيه إيه؟

- خالتي فوق

طب إيه المشكلة؟

- يا عم عماله تستجوبني

- على إيه؟

- عليك

مروان مبتسم: حماتي بتسألك عليا؟

- خلاص بقت حماتك وجدة عيالك يا عم عماله تعصر فيا مين ده

- وقولتها إليه؟

- لا عملت فيها من منيا القمح

- طب ليه مكلمتش؟!؟

أتكلم أقول إليه؟ اللي المفروض يتكلم معاها هي أميرة وبعدين داخلين على امتحانات وانتو مش ناقصين خنقة هتفضل تقولها مش عايزة حاجة تعطلك دراستك الأول.

تخلص بس السنة دي وحددوا كل حاجة اقروا فاتحة لحد الدراسة ما تخلص يا أحمد أنا عايز أكتب كتابي عليها دلوقتي أنا مش لسه هكون نفسي ولا هحوش تمن شقة

المشكلة مش مشكلة كده يا مروان، أبوها وأمها شايفين إنها لسه صغيرة وطبعًا يوم ما ربنا يكرم وتتجوزوا خالتي هتعملها مناحة ليه يا ابني بس؟

أميرة وحيدة أبوها وأمها كان ليها توأم وماتت

أميرة قالتلي الموضوع ده في وسط الكلام أول ما عرفنا بعض ماتت إزاي؟
والله يا ابني ما أعرف إحنا كنا عيال منوعاش على الكلام ده، وخالتي بتتأثر أوي لو جت السيرة بمقتش أسأل عن السبب الله يرحمها
يا رب

بقولك إيه كلم ريدي وشريف والواد إبراهيم شوفهم فين؟

انتتهت أميرة من الاستحمام اليومي لها وطلبت من أسماء أن تطلب لهم وجبة
شبيهة للوجبة التي سيتناولها مروان مع أصدقائه دخلت عليهم مدام فاطيما ...
بتتعدوا لا سلام على طعام إزيكم يا بنات

ماما حبيبتي وحشتيني تلقي بقبلة لها في الهواء

بتاكلوا إيه؟

ممبار وحمام وكباب وكفته، ومن فضلك يا ماما متقوليليش حاجة على الممبار،
أنا بحبه جدًّا معلىش استحمليني

هههههه لا يا سييتي ألف هنا قوليلي بس وأنا أخلي سعاد تعملهولك

قولتلها والله يا مدام فاطيما

ومين يا فالحة كان هيقعد يعمل ممبار واحنا جعانين

طيب أسييكم تاكلوا بقى براحتكم

فين بابا؟

بابا عدى على المكتب هيشوف المشاريع اللي هتتسلم مش هيغيب

أوك يا حبيبتي

أسماء إنتي مبتاكليش

باكل والله اهوه

ليه وقفتي أكل لما ماما دخلت يا بنتي متكسفيش عيب عليكى

حاضر باكل والله

قوليلي بقى

نعم

مفيش حد كده ولا كده ها؟؟؟ يا بت قوليلي

أنا؟؟؟ هو أنا بخرج؟

أه بتخرجي مش بتخرجي معايا؟

أيوه بس دول صحابك

بصي بكره لما تدخلتي الجامعة ياما هتقابلي ناس زي الفل تنقي منهم اللي

يستاهلك

أنقي منهم؟؟؟ يا سلام على الثقة

أه تنقي وتشرطي وإذا كان عاجبهم كمان

كانت أسماء تفكر في شخص ما، ولكن لم تسمح لم تسمح له بالخروج خارج

نطاق خيالها كم تمنت أن تكون له ويكون لها كلما رأته شعرت بالفرحة ولا تعلم

ما سبب فرحتها وارتباكها

و لم يأت هذا من فراغ فعيونه كانت تفضحه فنظرته لها كانت بمثابة سهم

كيوبيد صوب نحو قلبها ببراعة وهي أيضًا داخل خياله ولم تخرج خارج هذا

النطاق... ربما لأن هناك معوقات كثيرة..... ليست بينهم..... ولكن بين أهل كل منهما..... فالفارق الاجتماعي ليس بسيط

رن هاتف أميرة أحمد ابتمت أسماء وشعرت بفرح بمنتهى التلقائية، قالت
لأميرة ده أحمد قصدي أستاذ أحمد ابن خالتك
أستاذ أحمد !!!

متقوليش قدامه كده لياخد في نفسه قلم طيب

أيوه يا أستاذ أحمد حماتك بتحبك

أهلا ياختي

ياختي؟؟ بيئه بيئه

اسمعي بس.. خالتي كانت عايزاني أقولها تقرير مفصل عن مروان

وانت قولتها إيه؟

عملت عبيط. هي عرفت إني بستعبط بس مقولتش تفاصيل

خدت بالها يوم عيد الميلاد

نعم !! خدت بالها يوم عيد الميلاد

يا أميرة مصر كلها القمر الصناعي سجل عيد الميلاد إنتي عبيطة يا بت؟

طيب المهم يعني سينا دلوقتي لأنني باكل أنا وأسماء أكلة أحلى من اللي هتاكلوها

إنت ومروان وباقي الشلة الضايعة بتاعتكم .

أسماء؟ إحم بتاكلوا إيه؟

أه أسماء خد سلم عليها

أسلم إيه أميرة استتي بس

ألو

!!! أهلا يا أسماء إزيك

أميرة: ما تتكلمي يا بت عادي فيه إيه إوعي تقويله أستاذ دي بلاش فلع

أنا تمام الحمد لله

بتاكلوا إيه؟؟

ممبار وحمام وكباب وكفتة

طيب يا سיתי بألف هنا

تسلم يا رب... أميرة معاك

أيوه يا ابني فين مروان؟

مروان قاعد مع المزز

إيه؟!!!!

بهزر بهزر ده لو شوفتيه والله يصعب عليكي من الأشكال القذرة اللي قاعدين

معانا

كفاية عليكي كده بقى هنروح ناكل

أوك

ماشى يا جميل ليلتك زي الفل سلمى على اللي عندك

اااا ياانى. أسماء شيلي الأكل ده من قدامي، أنا كده هتخن ومش هعرف ألعب

تس تانى هلعب كمال أجسام

بالهنا والشفافا

ولا أقولك استنى تعالي اقسمى الحمامة دي معايا

لا مش قادرة

لا مش هتخن لوحدي اقعدى ناكلها سوا

أحمد المصطلح الأصح لوصفه إنه ابن بلد ... يدرس التجارة في الجامعة

البريطانية، التحق بهذه الجامعة فقط من باب الوجاهة الاجتماعية، وليس

لسبب جوهري أو لعدم قدرته على التأقلم مع كلية التجارة في إحدى الجامعات الحكومية وللبقاء مع أصدقاء الطفولة.

لم يلفت نظره فتيات أرقى العائلات، لم يلفت نظره من تهتم بأحدث صيحات الموضة والسفر إلى روما وباريس ... يميل إلى الفتاة البيتوتية التي يطلق عليها بعد الزواج أم العيال

انتهت كل من أميرة وأسماء من تناول وجبتهم الشهية ... بدأت أميرة في مذاكرة دروسها والاتصال بصديقاتها لتسألهم بما يتعلق بالمادة.

مكثت أميرة ثلاث ساعات في غرفتها تستذكر دروسها، ذهبت إلى المطبخ لعمل كوب من الشكولاتة الساخنة فأسماء ذهبت إلى غرفتها مع والدتها

صعدت أميرة إلى غرفتها وضعت الكوب على المنضدة لتلتفت وتجد قرينتها التي ظهرت لها وبدأت في الظهور لها بشكل يومي.

إزيك على فكرة أنا مش عارفة ليه نظرة الرعب والهلع دي؟! هو أنا صدر مني حاجة تخوف؟

إنتي بتطلعيلي منين؟ وعايضة مني إيه؟ أنا كل ما انساكي بتظهري لي

اهدي بس ... اعتبريني أسماء

أسماء؟

أه أسماء خدامتك

أسماء مش خدامتي. أسماء صحبتي وأنا بعترها أختي

أختك!!!

أيوه إنتي مالك أصلا؟ بتدخلي في حياتي ليه؟؟ اتفضلي اطلعي بره

بره أوضتك ولا بره حياتك؟

إنتي عايزة إيه؟

ما قولتلك اعتبريني صديقتك ولا أقولك اعتبريني زي أختك

أختي؟!

صحيح يا أميرة هو إنتي ملكيش إخوات؟

إذا كنتي عارفة أسماء مش هتعرفي باقي العيلة؟!

لا عارفاهم كويس أوي وأعرف كمان مروان ..

إنتي مستفزة أيّا كان إنتي جنسك إيه. أنا كرهاكي مش عايزة أشوفك. كارهه

شكلك

ليه وحشة؟ ولا علشان الجرح اللي في رقبتني ده؟

أنا مش فاهمة منك حاجة!!!!

تحبي تسمعي قصتي؟

لا محبش. أنا أحب إنك تحتفي من حياتي خالص. أميرة باكية: أنا عايزة أرجع

لحياتي، عايزة أرجع كل حاجة زي ما كانت طبيعية وعادية. إنتي كرهتيني في

حياتي، إنتي كابوس مش قادرة أخلص منه. ابعدي عني عايزة مني إيه؟

أنا مقدرتش أعيش حياتك، تعالى إنتي عيشي معايا حياتي.

إنتي مجنونة مجنونة مجنووووونة

اقتربت القرينة نحو أميرة كما لو كانت تسير على قضبان كالبرق طب وطي صوتك بقى علشان هما بره هيفتكروا إن إنتي كده اللي مجنونة، أنا مش باخد رأيك، أنا بقولك على اللي هيحصل. أمسكت القرينة كوب الشكولاتة ليتحول إلي جمرة ملتهبة بالنار.

أنا هحكليك قصتي باختصار شديد قبل ما أنتقل لحياتي الحالية كنت طفلة جميلة أوي كان ليا أخت وأم وأب وبيت جميل جداً ... في يوم من الأيام ولحسن حظ أختي سخنت وتعبت مقدرتش تروح المدرسة اليوم ده ومن سوء حظي أنا إني روحت المدرسة كان في تصليح في المدرسة كانوا عايزين يعملوا معامل وغرف تجارب معدات البناء كانت في ركن من أركان المدرسة فضول الأطفال لكل حاجة غريبة وغير معتادة قربت كان في ألواح معدنية ومنشار يميل يمين وشمال بتمرّج مع صحابي ... حد من صحابي زقتي أكيد بدون قصد حتى معرفتش أنهي واحد من صحابي اللي زقتي وقعت على المنشار رقبتي اتفصلت عن جسمي ...

أنا مش فاهمة، أنا مالي. أنا مالي بتحكيلي قصتك البشعة دي ليه؟

القرينة غير مبالية ببكاء أميرة ومقاطعتها

لحد هنا عادي مجرد حادثة وحصلت لطفلة. طبعاً أمها انهارت أبوها رفع قضية وسجن مديرة وأصحاب المدرسة والمدرسة اتقلت.

مرشوية وقت وواحدة من أصدقاء الأم اللي هي أمي اقترحت عليها فكرة مجنونة
أمي كانت دائمة البكاء مش عارفة تعمل إيه؟ بتقول لكل اللي تشوفه
كان نفسي أحضنها كانت نفسي تمام في حضني وهي تقصد تموت في حضني.
اقترحت عليها إحدى الصديقات إنهم يروحوا في الوقت ده لساحر
مغربي متخصص في تحضير الأرواح سافرت له المغرب مخصوص
واشترطت عليها متقولش السبب الأساسي للسفر قالت لها قولي مسافرة
لتغيير جو تستجمي تنسي اللي حصل قصت القرينة لأميرة القصة
سافرت الأم وصديقتها إلى المغرب بالفعل وكان اشتراط الساحر المغربي هو
أن ملابس الطفلة اللي ماتت فيها تحضرها معاها كل الهدوم ومعهم كفن
نفذت الأم الكلام بدون تكبير بيت الساحر كان قريباً من المحيط
الأطلسي في الدار البيضاء بالمغرب أصل الساحر من مدينة أغادير ولكنه
استقر في الدار البيضاء قام باستحضار روح الطفلة قام بكتابة تعاويذ
معينة على الكفن ووضع ملابس الطفلة بداخله وقراءة آيات قرآنية
وتعاويذ معينة حضرت روح الطفلة باكية داخل هذا الكفن احتضنتها
أمها وهي تبكي وتصرخ وتعتذر وتقبلها إلى أن أغشى عليها .

كان الساحر ماكر لم يصرف روح الطفلة ... كان يتباهي بقدرته الخارقة على
تحضير الأرواح وكان يسخرها لخدمته لم يصرف روح الطفلة بقيت في
حياة لم تختبرها !!!

أميرة: يسخر الأرواح لخدمته؟ بس إنتي كنتي طفلة ... طب ليه مظهرتيش

لأمك؟ ليه أنا؟ أكيد لو ظهرتي لأمك هتفرح وتهتس إنك قريبة منها إنتي مش عارفة طريقها؟

لم ترد القرينة على سؤال أميرة البريء الساذج
طب ليه مخلتيش الساحر بصرفك و...

تقاطعها

للأسف مات

أنا إيه علاقتي ببيكي؟؟؟

قولتلك قررت نكون أصحاب

ليه بتفرضي نفسك على حد كاره وجودك، حد بيتمنى موتك؟

ما هو أنا ميته من زمان

من حقي أختار أعيش في العالم الآخر بشكل زي ما أتمنى

بس أنا مش عايزة أكون موجودة معاكي، لا في مكان واحد ولا في أي حاجة

طب فكري. ولا أقولك أنا هعمل اللي عليا علشان تعرفي إنني مش شريرة

أنا هسيبك تحضري امتحاناتك وبعدين هرجع تكوني فكرتي

فكرت في إيه؟

إنك تعيشي معايا

مش هيحصل. فاهمة؟ مش هيحصل

هنشوف إلى اللقاء يا أميرة

تحول كوب الشكولاتة الساخنة إلى جمرة محترقة ثم اختفى

وذهبت القرينة إلى حيث أتت

انتهى لقاء مروان وأحمد مع أصدقائهم. سرقهم الوقت ولم يشعروا بأن أوشك
آذان الفجر

اتصل مروان بأميرة وقد قررت عدم الرد على أن تقول له في اليوم التالي أن
غلبها النوم أثناء الاستذكار ولكن الحقيقة غير ذلك كانت تفكر أميرة في شأن
القرينة وتحرص على عدم ظهورها منهاراً حتى لا يتهمها أحد بالجنون !!!

من يصدق أن هذا يحدث بالفعل لا بد وأن يظن أي شخص على وجه الأرض أن
هذه هلاوس أو تهيؤات أو أنها أصيبت بمرض عقلي أو نفسي فكثير ممن يقولون
إن هناك أحداً من العالم الآخر ظهر له يتهمونه بالجنون ... وأيضاً تفكر ترى
ماذا تريد منها تلك القرينة اللعينة، وعن أي عالم تتحدث؟ ولماذا أميرة على
وجه التحديد الشيء الوحيد الذي اطمئن له قلب أميرة أنها لن تظهر لها
إلا بعد الانتهاء من امتحانات نصف العام ليس لأن أميرة تهتم بالدراسة ولكن
لتعيش في هدوء بعض من الوقت ... ضغط نفسي وعصبي تحمل أميرة هم ظهور
تلك القرينة لها ولا تعرف السبب الحقيقي وراء ظهورها ... وتتناظر بالثبات
حتى لا يشك في قواها العقلية أحد يسيطر عليها هاجس ترك مروان لها
إذا أشيع عنها أنها مريضة نفسياً ... وهي أضعف من تحمل كل هذا الضغط

هي طفلة بريئة في صورة شابة لا تقوى على تحمل كل هذا

مروان

ااايه يا ابني مالك سرحان في ايه؟

لا يا عم ولا حاجة

لا بجد مالك شكلك قفلت كده مره واحده ايه؟

حد ضايقتك مننا ولا ايه؟

يا عم مفيش. هتعمل عليا وكيل نيابة ولا ايه؟

أحمد: مالك لخص

أميرة اديتتي أسماء كلمتها سلمت عليها

طب ودي فيها ايه؟

مش عارف من زمان لما بشوف البت دي بحس بحالة غريبة كده

غريبة إزاي يعني؟

معرض إحساس بزعل وإحساس بطيبة

مروان البت باين أوي منها إنها بتحبني بتشوفي بحس في عنيتها بلمعة. بحس

بفرحة بحس أنها بتكلم معايا أنا بالذات بارتباك

طب وإننت؟

أنا إيه؟

أحمد كلامك إنت بتتكلم عن تفاصيل ..

يعني إيه؟

يعني إنت واخد بالك من البنات لو مش فارقة معاك مش هتبقى عامل كده

أظن هتقولني بحبها

إنت اللي تحدد ده يا أحمد مش أنا اللي أحدد

طب كل دي تفاصيل لاحظتها وفهمت لكن ليه حاسس بزعل؟ من إمتي ييفرق

معاك؟

نظر أحمد لمروان نظرة عتاب

يا ابني مش قصدي. قصدي يعني إن قصص الحب والكلام ده مش في دماغك

إنت مش فركشت مع نورهان من ٤ شهور؟

يا عم مروان دي بت صايصة ودمها يلطش

مروان: إنت بتفكر تتجوزها؟

نظر له أحمد بارتباك

طب وكلام الناس يا أحمد

أحمد: يوم ما أعمل حساب لكلام الناس. هبقى أجيبهم يعيشوا معايا.. يقولولي

أنا إمتي وأصحى إمتي وأكل إمتي؟ !!! بس أنا هعيش حياتي إمتي؟؟؟

مروان: اعتبر إني مقولتس حاجة. أنا قولت حاجة حاسس بيها وبس
المهم إحنا الوقت بدأ يفرط مننا كده ومنعرفش حاجة عن الامتحانات

أحمد: طب إيه؟؟؟

بكره نتقابل والبنات أكيد أميرة ظبطت معاهم، هنروح نشوف الورق وذاكر من
فين وإيه وكده يعني

هي أسماء في سنه كام؟

ولما أشتمك بأهلك دلوقتي؟؟؟

يا عم خلاص بسأل

في ثانوية عامة باين

ده إنت متابع أهوه يا معلم

انط من العربية يا عم مروان؟

تبادلوا الضحكات العالية معا والمزاح إلى أن وصلا إلى منزل أحمد

ما تيجي تبات معايا وتنزل سوا الجامعة

لا يا عم هروح أنام شوية وتنزل على ١٢ كده أو واحدة الظهر

زي الفل ٤ هتلاقوني عندكم

سلام يا باشا

في اليوم التالي بدأ الاصدقاء بالاستيقاظ ظهرًا بعد إجراء اتصالات ببعضهم البعض اتفقوا على الذهاب إلى الجامعة.

وصلت أميرة متأخرة بعض الوقت كان أصدقاؤها تجمعوا وكان أحدهم يحمل جيتارًا ويعزف ويغني هو ومن معه بعضًا من أغاني قديمة وبعضًا من أغاني فرقة المصريين تصادف بوصول أميرة أنهم كانوا يغنون ... واشتركت بمجرد وصولها معهم في الغناء

ماشية السنيورة

كدة كدة أهو

عاوزالها صورة

كده كده أهو

بصت في العدسة

كده كده أهو

راحت مكسورة

أهو كده أهو

بيقروا عليا وبيحسدوا فيا

إكمن عيونى عسليّة وبتلمع فى الضى شوية

أبقى خلاص .. خلاص بقيت جنيّة

ويقولوا على شعري السايح

قال إيه ناعم وكمان فاتح

وانا مهما اسامح واصالح

بيقروا عليا ويبحسدوا فيا

كانت أميرة تبدو بمظهر طفولي بسيط وأنيق، ترتدي الجينز وحذاء رياضي أحمر وبلوزة عليها فتاة صغيرة ينسدل من يمينها ضفيرة بنية اللون مماثلة لضفيرة أميرة التى تسدل أيضًا من على يمينها.

كلمتك إمبراح كنتي فين؟

نمت

نمتي إمتي؟

نمت قبل ما تكلمني بشوية

القطعة بتاعتي مقدرتش تسهر ونامت

تبتسم أميرة فى خجل

إنت هتحضّر المحاضرة؟

أحمد: صباح الفل محاضرات إيه خلاص

فين؟

دريم بارك

يلا بينا

بجد؟

إنتي تحلمي وأنا أنفذ

أحمد إحنا هنمشي

طيب

إنت هتعمل إيه؟

مش عارف مفيش حاجة معينة بس أكيد هروح أنا

ما تيجي معنا

لا هروح أنام أجدع

انطلق مروان واميرة كل منهما بسيارته إلى مدينة الملاهي وكأنها طفلة بريئة. أضواء صاحبة طفولية جميلة كانت أميرة مستمتعة بكل ما حولها وكان مروان يراقب فرحتها كالطفلة، وهو مستمتع بالنظر لها وكأنها لوحة فنية جميلة.

انتهيا من اللهو وتوجها لتناول الطعام

- عارفة إن أكثر حاجة بحبها في الدنيا إني أشوفك مبسوط

- أنا أصلا أصلا يعني مش بعرف أتبسط غير معاك

- حبيبتي مش هتحكيلي؟
- أحكيك على إيه؟
- على اللي كان مخوفك ومزعك
- مروان علشان خاطري أنا مبسوفة أوي دلوقتي
- طيب خلاص أنا بس محبش تكوني شايلة حاجة مزعلاكي ومتقوليهاش
- طول ما أنت معايا عمري ما هزعل
- أنا جنبك ومعاهي على طول، أول إمبراح إنتي بس قولتي جزر جيت نمت تحت بيتكم، بصي بقى يا سبتي إحنا هنخلص امتحانات التيرم ده ولازم نتخطب رسمي
- طب نستنى يا مروان حتى بعد السنة دي ما تخلص
- لسه هستنى السنة دي كلها لما تخلص
- ٥ شهور بس وهفاتح ماما في الموضوع
- هي مش عارفة؟
- عارفة بس متعرفش تفاصيل. تخلص امتحانات التيرم ده وهلمح لها
- حاولي ننجز قبل السنة دي ما تخلص
- أفاتحهم طيب الأول حاضر
- بدل ما أخطفك

حاضر هقولهم والله بعد الامتحانات

رن هاتف أميرة

ألو أيوه يا ماما

ابتسم مروان هامسًا: حماتي لتضربه أميرة على يده وتشير بيدها على فمها

ليصمت

إنتي فين؟

مع صحابي

طيب الساعة ٨ ومتصلتيش تقوليلي إنتي فين؟

ساعة يا ماما وهكون عندك

يا حبيبتي يلا في قلق في التحرير والطرق مش أمان، أنا بقلق عليك وباعدن

خارجة كلميني يا أميرة عرفيني إنتي فين يا حبيبتي مش أرجع من بره الأقي

لسه مرجعتيش

حاضر جاية حالا والله

سوقي على مهلك بس على البيت فوراً

حاضر والله حاضر

إتغديتي؟

أيوه

يمكن علسان الامتحانات إنت عارف أنا بكره المذاكرة

عارف إنتي بتكرهي المذاكرة ومبتعرفيش تكدي عليا أميرة إنتي ليه خايضة
تحكي لي؟

اختنق صوتها بالبكاء لم تعد تحتمل كلمة عن حالتها النفسية

مروان أنا بتحسلي حاجة غريبة مش لاقية ليها تفسير.. في واحدة بتظهرلي.
بص خلاص خلاص اعتبر إنني مقولتش حاجة.

أميرة منترفزنيش هو إيه اللي اعتبر إنك مقولتش حاجة كمللي كلامك قوليلي
في إيه؟

يا مروان مش فاهمة واحدة بتظهرلي شكلها غريب ظهرت يوم عيد ميلادي،
ولقيت ورد غريب وبعدين افكرت إن إنت اللي جاييه .

أيوه أنا فاكر وصورتي الأوضة ومظهرش حاجة

بالظبط كده وبعدين بتقولي كلام غريب. أنا عايزاكي تيجي معايا تعيشي في
العالم بتاعي وبتحدي غريب بتقول الكلام ده، زي ما يكون الموضوع ده أمر واقع
هيحصل

وحكتلي قصة إنها

تتصل والدة أميرة تظهر لها على الهاتف waiting

لحظة هرد على ماما يا مروان متقلش

أيوه يا ماما أنا بركن أهوه

مال صوتك

لا يمكن خدت برد

طبعا نازلة بلبس خفيف

يووووووووه بقى يا ماما في إيه إيه الحصار ده؟ إنتي فين كلتي ولا لأ؟ وصلتني ولا

لسه نازلة بلبس خفيف كفاية ضغط عليا أنا زهقت

.....كده يا أميرة براحتك

أيوه يا مروان أنا هدخل بقى اتعصبت على ماما

ليه بس؟

يا مروان زهقت أسئلة أسئلة طول الوقت وتبكي

طيب بصي اطلعي ولما تطلعي أوضتك كلميني كملي علشان بلاش تقعدني في

العربية أكثر من كده

حاضر

أنا هستنى لما نور الاوضة ينور هعرف إنك طلعتي

هطلع أبصلك من البلكونة (تبتسم ودموعها تسيل على خديها)

طالايب يلا بسرعة

خلاص قفلت العربية وخذت الورق والشنطة وطالعة أهوه

لما تطلعي الاوضة كلميني

حاضر باي باي

دخلت أميرة من باب حديقة القصر وتشعر بخوف يجتاح قلبها، لا ترى أحدًا ولكنها متيقنة أن هناك من يراقبها دون علم تشم رائحة الزهور التي ظهرت لها يوم عيد ميلادها رائحة أشبه برائحة شيء يحترق ولها عطر أشبه بالبخور ولكنه عكس تأثيره لا تبعث على طمأنينة القلب مثله بل تقذف في قلب من يشمها الخوف والرعب

صعدت أميرة الى غرفتها.

أنارت الغرفة ودخلت إلى الشرفة وتحدثت في الهاتف إلى مروان طمأننته عليها أنا هروح لماما أصلحها لما توصل البيت كلمني

طبعا مش هنام إلا لما أكلمك

طرقت باب غرفة والدتها ، تظاهرت والدتها بالنوم

ماما أنا عارفة إنك صاحبة، من فضلك بلاش تنامي زعلانة مني

لم تجب عليها والدتها

طب بصي بقى يا رب أموت يا ماما لو ما صالحتيني

فزعت والدتها من كلامها

إخص عليكى ليه كده وبكت

أعملك إيه مش عايزة تردي عليا

يا أميرة من فضلك مفيش هزار في كده، يا بنتي أنا عايشة بنفسك أنا من غيرك
معرف أعيش يوم واحد

حضنتها أميرة

إنتو كنتو اتين في حضني كفاية واحدة راحت

يا حبيبي والله ما قصدي أفكرك بحاجة، أشرقت في الجنة يا ماما هتاخذ
بإيدنا كلنا يوم القيامة على الصراط حد يطول يبقى زيها
يا رب يا حبيبي يا رب. ربنا يفرحني بيكي واشوفك عروسة يا رب

بجد يا ماما نفسك تشوفيني عروسة؟

أه واضح كده إن في حد، وحد مهم أوي كمان وأول حرف من اسمه مروان.
الواد أحمد ابن خالتك المجرم حاولت معاه أعرف أي معلومة ولا رضي يقول ولا
كلمة.

جدع

بقي كده؟ طبعا سركم مع بعض يا هانم

أحمد ده أخويا يا ماما، أنا والله لو كان ليا أخ متيها ليا مكنتش أعرف هجبه كده

طيب قوليلي بقي

أقولك إيه؟

يا بنت؟

بطلي غلاسة بقى انتو هتحدفوني لبعض؟

بصي يا سיתי

هو مروان أيوه إنتي شوفيته في عيد الميلاد مع أخته جومانة، هو معايا في الجامعة وهو حد محترم أوي واللّه يا ماما.

باباه بيشتغل إيه؟

مهندس طيران

والدته؟

لا مش بتشتغل هي بيتوتية زيك كده

خريجة إيه؟

آداب إنجليش أعتقد

عنده إخوات غير جومانة؟

لا

طب إنتي وهي أصحاب؟

أه أصحاب بس مش close أوي يعني سارة وفريدة وبييري أقربلي منها

هي معاكم في الجامعة؟

لا هي كانت في ال auc أكبر مننا ب ٢ سنين

طيب يا سيتي شدوا حيلكم وبعدين نشوف

نشد حيلنا في إيه؟

الكلية والمذاكرة يا هانم

يا ماما إتي عايزة تقنعيني إن مفيش أي حاجة هتحصل إلا لما نتخرج؟ ده بعد

سنتين يا ماما

أميرة مفيش ارتباط قبل كليتك ما تخلص

لا لا بس بصي يا ماما أنا هفهمك

يا حبيبتي إنتو

لا لا لا إستني بس هسمعك أنا اللي عايزة تقوليه طبعاً هتقولي إنتو لسه صغيرين

وتفكيركم هيتغير وبلاش استعجال وخذوا وقتكم.

بصي يا ماما أنا لو متجوزتش مروان مش هتجوز علشان إنتي بردو هتقوليلي

ممکن تقابلي فرص أحسن انسسسسسي أنا مش هتجوز غيره وعمري ما هندم

على اختياري ليه

إيه ده؟؟

إيه يا ماما؟؟

قولتي إيه؟

ماشى يا سىتي خدي ولما تخلصي تعالي قوليلي أنا مش فاهم بتتكسفي تقوليلي
ومش بتتكسفي من ماما ليه؟

أصل أنا وماما العلاقة بينا علاقة زمالة مش أم وبنتها يعني
لمضة مفي فايده في اللماضة

طيب أسيبك بقى تدخل ترتاح وأنا أروح أذاكر شوية وأنا

أوك يا حبيبي Bon nuits

دخلت أميرة غرفتها تتضارب مشاعرها بين الفرح بالحديث الذي دار مع
والدتها والخوف مما يسيطر عليها ولا تعلم له بداية أو نهاية وحبها لمروان
وضغط الامتحانات، حتى وإن كانت على هامش كل تلك الهموم
بدأت في فك ضفيرتها التي جدلتها لنفسها في الصباح حتى تتناسب مع ضفيرة
الفتاة الصغيرة الظاهرة على ملابسها

اتصلت بمروان

أيوه يا أميرة

أيوه يا حبيبي إزيك

كنتي فين كل ده؟

كنت مع ماما صالحتها وفتحت معاها موضوعنا وقالتي السنه دي نعيدي وهتفتح
بابا في الموضوع

بجد؟؟؟ إيه السرعة والخطاوات السريعة الجميلة دي يا مسيطر إنت يا قمر

علشان تعرف بس طيب انت فاتحت باباك؟؟

أيوه وهو مشجعني أصلا جدا على كده

يا سلام؟

بابا من كتر ما عاش بره بقى شايف إن الحاجات دي قرارات فردية للشخص

يعني أنا المسئول عن قرارى مش هو

طيب ومامتك

زي مامتك بتتيلف بكلمتين

طيب جميل

المهم كملي بقى

أنا وصلت معاك لفين؟ لما كنت في العربية؟

لحد ما قولتيلي على المجنونة اللي بتقولك هتعيشي في عالما دي

مروان بلاش شتيمة والنبي

في إيه؟؟؟

بلاش شتيمة بس علشان خاطري

طيب حاضر

حكلي قصة كده غريبة

قصة إيه؟

قالتي إنها كانت طفلة وليها أخت يوم راحت المدرسة وأختها قعدت وقعت على منشار علشان كان في أدوات بنا في المدرسة ! وبعدين فضلت تتمرجح فوق الحاجة وقعت برقبته على المنشار وماتت

و مامتها راحت لساحر مغربي حض روحها ومصرفهاش مروان أنا تعبت بجد معرفش ليه بيحصلي كده؟ أنا خايضة أحكي لأي حد يفتكر إني اتجننت

بصي يا أميرة أنا مره سمعت مرات عمي بتتكلم عن الأعمال والسحر وتحضير الأرواح الكلام ده موجود وليه ناس وليه علم سمعتها مره كمان بتتكلم عن أختها التوأم بتقول مره واحده صاحبة مامتها شافتهم كان فيهم واحدة سمرا شوية عن واحدة قالت لأمها على فكرة السمرا دمها أخف من البيض بيقلوا مفاتش أسبوع وأختها بقى بيجيلها حالة غريبة بتتكلم بصوت طفل صغير خالص وهي كانت في اعدادي وراحت لدكاترة نفسيين واللي قال صرع واللي قال حالة نفسية لكن في النهاية فضل لغز وشئ مش مفهوم !!! لدرجة انها بطلت تروح المدرسة مكملتش تعليمها وأختها كملت

اللي اا عايز اقولوهلك إني مصدقك الكلام ده موجود فعلا بس ليه بتظهرلك إنتي وعايضة منك إيه؟

أنا مش عارفة بجد أنا حاسة إنه كابوس مش راضي يمشي

طيب هي ظهرت ثاني

نتيجة الإرهاق الذهني والبدني والعقلي التي تتعرض له

انتهت امتحانات الفصل الأول من العام الدراسي كانت أميرة ترغب في قضاء

إجازة نصف العام بصحبة أصدقائها

في البداية لم يوافق والديها على ذلك وافتوا أخيرا على قضاء خمسة أيام فقط

من الإجازة وأن يذهب معهم سعاد وأسماء وإبراهيم السواق

أميرة إحنا في عز عز الشتاء حد بيسافر الساحل ومارينا في الشتاء

ماما انا مبحبش مارينا في الصيف بكره الزحمة أنا بحبها في الشتا

بابا مضايق من السفرية دي

تعالوا معايا طيب

يا حبيبتي هو وراه شغل وأنا مقدرش اسيبه لوحده

طيب يا حبيبتي يومين ثلاثة أفك بس من جو الامتحانات ده

و أهل صحابك موافقين عادي؟

كلمتهم يا ماما هما بيتقوا فيا وعارفين إن صحابي معايا في أمان

طيب متأخريش عليا

حاضر

و أنا هاكد على سعاد تقفل الغاز كويس

يا ماما هناكل ديلفري

علشان الدفاية

أه أوك تلبسي تقيل يا مرممر

حاضر يا ماما

صعدت أميرة لتحضير أغراضها

أثناء تحضير أميرة ووضع الأغراض في حقيبتها

ظهرت القرينة الملعونة

إزيك يا أميرة

استدارت أميرة ولم تعطها اهتمام

الجو برد أوي في الساحل اليومين دول

ده شئ يخلصني أنا وصحابي ميخصكيش إنتي

أسماء رايحة معاكم؟

أيوه عندك مانع؟

هو اشمعنى أسماء اللي إنتي حطاها في دماغك أوي كده؟

أصلك بتعاملها زي أختك

وإنتي مالك؟

مروان عامل إيه؟ هو مكديش لما قال عليا مجنونة على فكرة

ممکن أفهم إنتي عايزة مني إيه؟

إنتي غلطتي غلطة كبيرة جدا!!!!!! يا أميرة

غلطت؟

أيوه

غلطت في إيه؟

غلطتي لإنك حكيتي

حكيت إيه؟

حكيتي لمروان عني بس أنا مش هحاسبك المره دي لكن المره الجاية لو حكيتي

لحد هتندمي

أفندم؟؟!!!!

اللي سمعته

أنا أتكلم زي ما يعجبني وأقول اللي أنا عايزاه

براحتك بس قبل ما اذيكلي هاذي اللي هتحكيه وضميرك وقتها هيأنبك

وهتفتكري إن إنتي السبب

يعني إيه؟؟؟ إنتي هتتحكمي في حياتي

أميرة

أنا صبرت كثير الحقي ودعي أصحابك لأنك هتيجي معايا بعد السفر

!!!!!!!!!!!!!!!!!!!!

مستغربة ليه؟؟

مش هيحصل العالم الزفت بتاعك ده أنا مش هاجي معاكي فيه

سلام يا أميرة سلام

انتهت أميرة من ترتيب أغراضها وامتلى قلبها بالرعب قررت أن تتماسك ولا

تحكي لأحد على ما حدث

في اليوم التالي اتجهت أميرة وصديقاتها إلى الساحل

أميرة وصديقاتها في سيارتها

و سعاد وأسماء وإبراهيم السواق في سيارة والدتها خلفهم

أميرة صامتة يسيطر عليها وجوم لما يشهده أحد عليها من قبل

رن هاتف أميرة

أيوه يا مروان صباح الخير

إنتي فين؟

أنا طالعة الساحل

جميل أوي من غير ما أعرف يا أميرة؟ من إمتى أي حاجة بتعملها من غير ما

تقوليلي

و الله كنت هقولك مروان أنا عارفة إنك زعلان بس علشان خاطري متزعش
والله هفهمك على كل حاجة

أجيبك؟؟

مش هينفع تيجي لوحدك كلم أحمد لو ينفع يجي تعالى معاه
طيب لما يرد عليا هكلمك خاللي بالك من نفسك

حاضر يا حبيبي متقلقش

إنتي اللي سايقة

أيوه

على مهلك

حاضر

لا إله إلا الله

سيدنا محمد رسول الله

فريدة لسارة شعلي أي حاجة يا سارة إيه ده إحنا قاعدين في عزاء

أميرة أعوذ بالله عليك مش هتبطلي كلام رخم زيك

بريهان لأميرة أميرة شكلك زعلان

هزعل ليه بس إحنا رايعين نتبسط أهوه إنتو عارفين الصحيان بدري ده

بينرفزني بس عادي هنشرب قهوة دلوقتي في اقرب ستار بكس يقابلنا

سارة هامسة لأميرة ... على فكرة ١١ مش مصدقة إنك كويسة زي العيال الهبلية
اللي ورا دي

عارفة بعدين هقولك لما نوصل

بدأوا بالغناء وأميرة معهم على أنغام حنا السكران لفيروز وقمرة يا قمرة
و طيري يا طيارة

ظلت أميرة طوال الطريق تدندن مع صديقاتها ولكن عقلها يتجه إلى المجهول
إلى ذلك النفق المظلم الذي لا ترى منه أي بؤرة نور ولا تعلم نهايتها ولا تستوعب
كيف يكون الانتقال إلى ذلك العالم اللعين الذي تريده القرينة أن تأخذه إليها!!!
نظرت أميرة في المرأة لترى هل ابتعدت كثيرا عن إبراهيم السواق وسعاد
وأسماء أم ما زالوا مجاورين لها

نظرت في المرأة لترى القرينة تجلس ورائها ولا أحد من أصدقائها بالسيارة!!!
نظرت بشكل لا إرادي إلى الخلف ليصيح الجميع أميرة حاسبي اتجهت السيارة
إلى الجزيرة التي تتنصف الطريق بعد أن استدارت في مواجهة السيارات
القادمة

ظلت أميرة في حالة ذهول وسط دعر أصدقائها

بريهان إنتي كويسة؟؟ أميرة وكذلك ردد الجميع لها أميرة إنتي كويسة ..

أه المهم إنتو تمام؟

إحنا الحمد لله بخير

نزل عم إبراهيم من السيارة يا أنسة أميرة حصل إيه بس؟

سارة ممفيش حاجة يا عم إبراهيم إحنا تمام أنا هكمل سواقه أميرة مش نايمه

كويس طلعلني بس العربية على الطريق وهكمل سواقه

ست أميرة تحبيي نرجع؟

فريده يا عم إبراهيم إحنا قربنا نوصل ما تخليك لذيذ بقى ومفيش حاجة

حصلت يعني إحنا زي الفل والعربية محصلهاش حاجة خلاص بقى

حاضر يا بنات حاضر

أسماء احتضنت أميرة وقالت لها تعالي معانا في العربية

مينفعش يا أسماء معلىش هنوصل بالسلامة ونقعد كلنا سوا

أدار عم إبراهيم السيارة إلى اتجاهها الصحيح ومن ثم أكملت سارة قيادة

السيارة إلى أن وصلوا إلى الشاليه

سارة

حمدًا لله على السلامة يا بنات

أميرة خلاص محصلش حاجة إنتي بتعطي لييه بس؟

معرض مخنوقة

هنفك دلوقتني ونمعرض وبعدين خلاص بقى بتحصل يعني، هي كانت خضة قوية

لينا كلنا بس خلاص الحمد لله عدت على خير

يلا يا جماعة إحنا ننضف الدنيا وبعدين نتغدى ونشوف هنعمل إيه

سعاد وأسماء مش هيقدورا على كل الشغل ده لوحدهم

بريهان لم يعجبها كلام سارة

مالك يا بييري في إيه؟

هو خلاص بقى عادي كده إحنا هننضف مع الشغالين، كمان إحنا جايبين نستجم
ولا ننضف سسس

حدقت سارة وفريدة النظر لها ثم انفجرت أميرة غضباً

إحنا هنا مفيش عندنا شغالين إنتي فاهمة ولا لأ؟؟؟ وأنا عمري ما اتعاملت
معاهم بالأسلوب الغبي بتاعك ده

أنا يا أميرة؟؟؟ أنا أسلوبى غبي؟؟ هو أنا لما أحط حدود بيني وبين اللي بيشتغلوا
عندي أبقى غبية إنتي بتعاملى أسماء دي كأنها زيها زيك.

صاحت أميرة في وجه بريهان أسماء دي أحسن منك عمري ما اتعاملت معاها
على أنها شغالة عندي عقد النقص اللي عندك دي ما تطلعش على أي حد من
طرفي وإذا كان في حد بيتجاوز حدوده هو إنتي إنتي مالك بتعامل مع الناس إزاي
إيه اللي يضايقتك؟؟؟ عملتلك إيه علشان تضايقي منها أوي كده من إمتى الناس
بقت بتتحاسب بطروفها وباللي عندهم؟؟

كل الحمقة دي على الخدمة؟؟!!!!

قولتلك متقوليش عليها خدمة إنتي اللي إنسانة غبية ومعقدة

أنا همشي

في ٦٠ داهية أنا غلطانة إني قولتلك تيجي معانا أصلا

إيه إيه يا جماعة في إيه؟؟

أسماء دي زي أختي ومش هي بس اللي لازم تفهم كده لا الكل لازم يفهم كده

خلاص خلاص يا جماعة

أنا همشي أنا تقريبا اتطردت

فريدة محدش طردك يا بريهان إنتي بتلككي

والله كويس مش نفسك تقولي حاجة كمان يا ست سارة؟؟

إنتي شخصية مستمزة مالك إنتي بتعاملها كويس ولا وحش حطاها في دماغك

ليه؟؟

خلاص كلكم المثالية خدت حقها معاكم أوووي

أميرة

هو إنتي إيه اللي مضايك بالظبط؟؟؟ هاه ردي عليا عايزة تطلعي تاخدي تان

على البحر وفرصة أن الشمس طالعة والجو حلو؟؟؟ اتفضلي افتحي البلكونة اللي

هناك دي هتمشي شوية على نجيلة هتلاقي البحر في خلقتك غوري اقعدني هناك

هنخلص ونجيلك .

أنا قولت إني همشي

فريدة

هتمشي فين:؟؟؟

هاخذ السوبر جيت أو ال go bus

سارة بقولك إيه محدش هيتحايل عليكي هنسيبك تمشي إنتي طول عمرك زنانة
وخميرة عكنة

أميرة

سيبوها يا رب تتخطفي الدنيا هتليل عليكي وهيقفوا الاتوبيس وهتخطفي

سارة

تتخطف مين دي محدش يرضى يبصلها الأوزعة دي

فريدة اخلصي بقى روحي اتهببي اقعدني هنخلص ونجيلك

سمعت أسماء ذلك الحديث وبكت بحرقة وبمنتهى الهدوء وقفت في المطبخ
تتظف الثلاجة لوضع ما سيتم شراؤه وهي تبكي.

أميرة

أسماء في ميه عطشانة أوي؟

أه يا ست أميرة في عم إبراهيم جاب ميه بس مستني يعرف عايزين إيه تاني
يشتره

سيبي اللي في إيدك وتعالى هنا يا بت

والنبي يا ست أميرة ورايا شغل كتير أوي هخلص وأجيبك

!!! إيه ست أميرة دي هاأجي أجيبك من شعرك هو مين شعره أطول أنا ولا أنتي؟؟

ابتسمت أسماء

مين شعره أطول

مش عارفة والله

إنتي شعرك أطول من شعري أنا بحقد عليك هجيب المقص وأنتي نايمة وأقصه

واخده ليا أنا

تبتسم أسماء وهي تبكي والله ما يغلى عليك

بتقوي ليه هو أنا مش مسحت بكرامتها الأرض؟؟؟ عارفة إنك سمعتي أكيد يعني

صوتنا جاب مصر المم أمك سمعت؟؟

لا لا والله أمي كانت مع عم إبراهيم أصله عايز يروح يطل على أهله في إسكندرية

قال فرصة

واضح إن إبراهيم عايز يتفسح هو كمان ومارينا مش عجباه

اقعدي يا أسماء بطلي هيل

لا يا ست أميرة ده مش بل ما إحنا فعلا خدامين وتبكي بشدة

إيه حكاية ست أميرة دي؟؟؟ أنا أميرة إخص عليك يا أسماء أنا بزعل منك لما

بتقوليلي كده. ليه كده يا بت ده إحنا أكثر من الإخوات

نظرة الناس لينا يا ست أميرة

نظرة الناس المريضة المعقدة مش الناس السوية هو إنتي لابس جلابية مقطعة

ولا شبشب مقطع. إنتي زيك زينا فرق إيه اللي حاسه بيه يا خايبة إنتي؟؟؟

دي هدمك أو هدم جايهاالي كل ما تنزلي تشتري حاجة مش بتتسيني

طيب تفتكري مش بنساكي ليه؟؟

علشان بصعب عليكي

وتصعبي عليا ليه وإنتي مشلولة علشان تصعبي عليا ما إنتي زي القرد أهوه

تضحك أسماء

أنا مسحت بكرامتها الأرض الجعانة دي بتتكسف تقول إنها ساكنة في نزلة

السمان وإن ابوها مقالو بالرغم من إنه مش مخليها محتاجة حاجة واطية

معقدة، بس أهو من ضمن صحابي عملها ايه يعني؟؟ وبعدين إنتي اللي يهملك

أنا بعاملك إزاي أنا اللي صاحبتك مش هما؟؟

قومي اغسلي وشك ولا كأن في حاجة حصلت ولو سمعتك بتقولي ست أميرة دي

تاني هجيبك من شعرك الطويل ده، صحيح هو الحجاب بيطول الشعر؟؟ شعرك

احلوا بت يا أسماء

و الله ما أعرف هو طول لوحده

بس يا عم الإشارات الفلورال الفوشيا في تركواز والبلوفرات الفوشيا يا عم

لا في كام طقم جامدين غير ده

يا سيدي ماشي يا عم الحركات عارفة إن طريقة حجابك جميلة؟ أنا لما
أتحجب إن شاء الله هبقى أخليكي تتقي اللبس معايا

أنا هعمل نسكافيه اللي بره دول وليا

خليكي أنا هعمله أنا

لا روجي شوفي كده كان في علبة كوكيز جايها شوفيا فين على ما أعمل أنا
النسكافيه، هتشربي معنا

هو ممكن كمان ٢ ساعات كده أروح المكتبة اللي هنا في مارينا.

أه ممكن بس ليه إشمعنى

أصل كان في كتاب مترجم للعربي قريته وبالصدفة الندوة بتاعتها النهارده
الساعة ٧

اسمه إيه الكتاب؟

The Secret السر

ولو إني مش كل أفكار الكتاب ده اقتنعت بيها وفي حاجات حسيت إنها أوفر لكن
ماشي حاضر

يعني ينفع أروح؟

ينفع نروح مش ينفع أروح

بس شوفيلنا همتعدى إيه الله يخليكي بعد النسكافيه ده

شوفي الكوكيز وتعالى نشوف البقر اللي بره خلصوا تضيف ولا لسه؟

وضعت أميرة النسكافيه على الطاولة وأمسكت الهاتف لتتصل بمروان

ألو أيوه يا حبيبي

إنتي لسه فاكراني؟

اخص عليك يا مروان بجد أنا ينفع أنساك؟

الساعة داخله على خمسة إنتي فين كل ده؟

هقولك بس من غير ما تقلق

في إيه؟؟

إحنا كنا هنعمل حادثة

يا نهار إسود حصل إيه؟

معرفش ليه بصيت ورا من غير ما احس وانا سايقة العربية لفت ودخلت في

الجزيرة اللي في النص بس ربنا ستر الحمد لله سارة كملت سواقة وجينا الحمد

لله بخير وبعدين جيا اتخاقت مع بريهان

ليه؟؟؟ في ايه بقى مش كفاية الحادثة؟

طريقتها مستفزة سارة بتقول يلا ننصف الشاليه مع سعاد وأسماء ودي إتجننت

إزاي الهانم تتساوى بالشغالات على حد كلامها يعني.

خليها تفور في داهية دي بت خنيقة

المهم أميرة أنا مش مرتاح

ليه بس؟

مش عارف في حاجة غلط مش مطمئن

عم إبراهيم معنا وسعاد وأسماء مش لوحدها

مش دي المشكلة

متقلقش يا حبيبي والله أنا عايزة بس أقعد قدام البحر أغسل دماغي طب بقولك

إيه ما تشوف أحمد وتيجو

مينفعش؟

ليه مينفعش؟

كان ممكن آجي لو باباكي ومامتك موجودين عيب آجي وإنتي لوحدهك

هات جومانة

بردو مينفعش

مفيهاش حاجة على فكرة

لا إنتي شايضة كده علشان إنتي هبلة تفكيرك زي ما هو من وإنتي في خامسة

ابتدائي

والله إنت اللي رخم

المهم بس هتعملو إيه دلوقتي؟

نطلع نغير وبعدين نروح ناكل أي حاجة بره fast food وبعدين هنروح مكتبة
(أ) في ندوة عن كتاب the secret نحضرها ونلف كده. شوف كتب جديدة
نلف نعد في مكان أي حاجة.

المهم اتبسطي اتبسطي على قد ما تقدري

مبسوطة وانت في حياتي

ربنا يخليكي ليا يا رب يلا قومي شوفي صحابك أنا شوية وهنزل أقابل أحمد

طيب يا حبيبي كلمك

حطي الموبايل يتشحن علان ميفصلش

حاضر

باي يا حبيبي

باي باي

كانت سارة وفريدة وبريهان يتبادلان الضحكات سويًا واقفات بجوار البحر

النسكافيه برد تقريبًا يلا تعالوا اشربوه

أتت أسماء بعلبة الكوكيز

أميرة

اشربوا النسكافية وكلوا كوكيز تصبيره كده وبعدين ننزل ناكل وهنروح

المكتبة

سارة مكتبة إيه

مكتبة (أ) في ندوة عن كتاب the secret نحضرها أنا وأسماء عابزين تيجوا
أوك عابزين تروحو مكان و نجيلكم بعدها أوك زي ما تحبو

أنا رايحة أغير هدومي البسوا تقيل على فكرة الجو هيسقع بالليل

نادت أميرة على عم إبراهيم ... يا عم إبراهيم تحب تروح إسكندرية دلوقتي
ولا الصبح؟

عابزاني في حاجة يا ست البنات اقعد

لا روح بس ارجع بكره بالكثير زي دلوقتي الله يخليك ، وهترجع تاني معلى ادي
الغدا لسوسو (سعاد) وإنت كما اتغدى قبل ما تسافر

حاضر يا ست البنات تسلمي

سوسو هتضايقي لو خرجنا وهتقعدي لوحك ما تيجي معانا

آجي فين أنا هتشغل الدفاية أقعد اشرب شاي وأتفرج على التلفزيون وأروق اللي
فاضل في البيت متشغلوش بالكم بيا.

صعد الجميع لتحضير نفسه للخروج وتوجهوا إلى أحد مطاعم الوجبات السريعة.

أعطت أميرة لإبراهيم الطعام الذي سيقوم بتوصيله إلى سعاد وطعامه وجلست
مع صديقاتها لتناول الطعام.

لسه نص ساعة على الندوة

توجهت أسماء لأقرب صيدلية لشراء مسكن للصداع

اندمجت بريهان وفريدة في تصفح هواتفهم وشبكات التواصل وأخذ السيلفي

بينما سرحت أميرة وأخذت تعبث في بقايا الطعام بالشوكة دون تركيز

سارة... روحتي فين؟؟

موجودة معاكي أهوه

مالك يا أميرة في حاجة مش طبيعية؟

تهدت أميرة بيأس وقالت لها والله ما عارفة أقولك إيه يا سارة

قوليلي مالك؟

هقولك بس خليها بالليل لما نرجع

إنتو بتوشوشوا على إيه؟

بس يا بت إنتي وهي

طب مش هتصوروا؟

هنتصور ياختي

احتضنت سارة أميرة وقاموا بأخذ صورة سيلفي تعجب الجميع أنها ظهرت بهذا

الجمال

طالعين حلوين أوي إيه ده إيه ال effect ده

سارة لبريهان دي نوايا يا بنتي ملهاش دعوة بالايكفت

أتت أسماء قالت لها سارة تعالي يا أسماء تعالي أخذ سيلفي

طب ثواني أنا معايا سيلفي ستيك

تصدقوا البت دي هي اللي بتقهم فينا؟

تصور الجميع وانتفضت أميرة فجأة الساعة ٧ إلا خمسة يلا هتروحوا فين؟

فريدة نروح كوستا

سارة كوستا مفيهوش شيشة

أميرة اتفقوا وابتعولي على الواټس اب يلا باي باي

يلا يا أسماء

توجها إلى مكتبة ألف لحضور الندوة عن كتاب السر للمؤلفة روندا باير والتقاش

عن ما يسمى بقوة الجذب

و من ضمن نقاط الكتاب

الشبيه يجذب إليه شبيهه

جون إسارف

“إن ابسط طريقة بالنسبة لي لاستيعاب قانون الجذب هي أن أعتبر نفسي

مغناطيسًا وأنا أعلم أن المغناطيس يجذب إليه مغناطيسًا

وأنت أقوى مغناطيس في الكون فبدالك قوة مغناطيسية أشد بأسًا وفاعلية من أي شيء في هذا العالم وهذه القوة المغناطيسية التي لا تسبر غورها تبعث من أفكارك“

كانت هذه القطة المثارة بمثابة تحفيز لأسماء على تحفيزها على الوصول إلى ما تريد وقد يكون هذا الكلام وإن صح يحول حياتها للأفضل بينما شعرت أميرة أن هذه النقطة بمثابة عبء إضافي عليها فهذا الكلام وإن صح يعني أن سبب تكبيرها فيما يقلقها هو المغناطيس الجالب لتلك المحنة وظهور القرينة لها

كل يفكر فيما يدور بعقله ويتلقاه وفقًا لمعاناته!!

بوب دويل

هل سبق لك أن فكرت في شيء لست راضيًا عنه وكلما فكرت بشأنه ساء الحال؟ ذلك لأنك عندما تفكر في فكرة واحدة بشكل دائم فإن قانون الجذب على الفور يجلب المزيد من الأفكار البغيضة الشبيهة إليك بحيث يبدو أن الوضع يزداد سوءًا وكلما منحت الأمر مزيدًا من التفكير زاد انزعاجك وضيقك.

قاطعت أميرة الأديب المكلف بمناقشة الندوة

إزاي أقدر أطرد فكرة مسيطرة عليا؟ وعملالي إزعاج؟

ندور على سبب التفكير في الأمر المزعج ونحله؟

و لوملقتش ليه حلول؟

وجدت أميرة إن الرد هو عبارة عن كلام منمق أشبه بمحاضرات التنمية البشرية
كلام يجبرك على سماعه حتى وإن كان عن عدم اقتناع لم تجد ردًا كافيًا ووافيًا
يريح عقلها وقلبها من هذا الجحيم، أنصتت ولم تقتنع

وأمت برأسها وقام من كان يحدثها إلى الانتقال إلى مناقشة نقطة تالية

بوب بروكتور

إذا كنت لا تفهم القانون فذلك لا يعني أن عليك أن ترفضه ... فلعلك لا تفهم
الكهرباء ومع ذلك تستمتع بمنافعها ... يقول إنني لا أعرف طريقة عمل الكهرباء
لكي أفهم أنه يمكنك طهي عشاء لشخص من خلال الفرن الكهربائي كما يمكنك
طهي عشاء لشخص من خلال الفرن الكهربائي كما يمكنك طهي هذا الخخص
نفسه بواسطة الكهرباء أيضًا !

د. جوفيتال

يجب أن تكون واعيًا بأفكارك وأن تتخيرها بعناية ويجب أن تستمتع بهذا لأن
حياتك هي التحفة الفنية التي شكلتها بيدك؟ أنت الفنان الذي يبدع حياتك
الخاصة وسوف تشكل وتبدع حياتك على خير مثال

كانت أميرة تجد أن هناك أفكارًا يمكن قبولها وهناك أفكار سخرية تشكل لها
عبء

بينما كانت أسماء معجبة بمعظم إن لم يكن كل أفكار الكتاب

انتهت الندوة تجولت أسماء في المكتبة لمعرفة أحدث الإصدارات وجلست أميرة

طب معلىش هي مش ناوية تيجي ندوة للرواية دي؟

في الحقيقة من عارف هو الكتاب نزل يوم ١٢-١٢

شعرت أميرة إن الأرض تهتز من تحت قدميها

عمومًا لو حضرتك ليكي membership في المكتبة إحنا بنبعث لحضرتك
ال secdeule

أوك

أملت عليه اميرة ال e mail ورقم الهاتف

ذهبت لأسماء

اشتريتي كتبك

آه

كنتي بترجعي إيه؟

لا ما لقبتهم كتير خلاص أنا هاخذ دول دلوقتي

إنتي بتعملي إيه؟؟؟

هقوم أحاسب

تحاسبي إيه؟

بقولك إيه أنا تعبانة مش قادرة أتكلم

بصي هاتي من كل الكتب نسختين واحدة ليكي وواحدة ليا

أميرة هنعدي الالف جنيه !!!

إنتي مالك هحاسب بالكرديت يلا يا أسماء خلينا نروحلهم بقى

أتت أسماء بالكتب والروايات

لا لا رجعي كتاب ال accounting ده هي ناقصة وجع دماغ

دفعت أميرة حساب الكتب عن طريق بطاقة الائتمان

أيوه يا سارة إنتوفين؟

إحنا في الكافيه اللي جنب المكتبة

طيب طالعين ليكم حالا

بقولكم إيه ما تيجوا نتمشي على المارينا عايزة أشم هوا مخنوقة خلعت أميرة

الجاكيت وشعرت بسخونة تجتاح جسمها بالكامل.

بريهان .. هتبردي كده يا أميرة لا لا مش مهم

طب استني شوية وهنقوم

لا لا خليكم هروح أنا

آجي معاكي لا خليكي شوفي الكتب براحتك يا أسماء

لحقتها سارة

جلست أميرة على الأرض ناظرة للمياه

مالك يا أميرة

سارة أنا تعبانة وفي أزمة كبيرة

في إيه يا بنتي خضتيني

أنا بتحصلي حاجات غريبة

أميرة !!! إنتي يا أميرة حصل حاجة مع مروان

!!!!!!!!!!!!!!

سارة إنتي مجنونة؟؟؟

دماغك راحت فين الله يخرب بيتك هتجيبيلي مصيبة؟؟؟

يا بنتي إنتي بتقولي مصيبة وتتحصلي حاجات غريبة

و أنا لازم أطلع حامل يعني علشان يبقى في حاجة غريبة؟؟؟ متخلفة والله

تكبيرك متخلف

في إيه بجد؟ يا أميرة ... الصحاب موجودين في حياة بعض علشان يهونوا على

بعض يفضفضوا لبعض يحفظوا أسرار بعض والإ هيبقى ملهمش لازمة

سارة إنت يوم عيد ميلادي قولتلي إن التواريخ اللي مش بتتكرر بتحصل فيها

حاجة غريبة قوليلي عرفتي المعلومة دي منين علشان خاطري

يا بنتي والله العظيم سمعتها من برامج التوك شو الهبة وكنت بهزر أميرة في

إيه بجد؟ نبطل هزار ونتكلم جد.

مش هتصدقيني محدش هيصدقني

يا بنتي قولي بس

حكّت أميرة لسارة عن القرينة من يوم العيد ميلاد إلى قبل السفر بيوم

أنا اللي أعرفه إن في بيوت بتكون مسكونة ... أميرة مش يمكن

مش تهيؤات يا سارة مش تهيؤات

طب نروح لدكتور نفسي

هروح أقوله إيه إنتي كمان؟! هيقول مجنونة وأدوية ومهدئات لا لا مش ناوية أدخل

في دوامة الدكاترة النفسيين محدش بيعترف بظواهر غير طبيعية

طب قولتي لمطنط لانكل؟

لا طبعا

طب مظهرتش لحد منهم؟

لا معتقدش

متعتقدش ولا مظهرتش فعلا؟

هما طبيعيين يعني ومش كتومين زيي لما بتحصل أي حاجة بعرفها

طب إنتي بتحسي في نفسك بحاجة غريبة يا أميرة؟

يا سارة أنا مش ملبوسة !! يا بنتي دي جاية بتقولي تعيشي في العالم بتاعنا ...
سارة انسي كل اللي قولته ده أكيد كابوس مش حقيقة ده كابوس وهيخلص
وأنا أكيد لسه نايمة ... وتدمع عيناها

أنسى إيه؟ هو أنا هعرف أنا؟ إهدي يا أميرة أنا مقولتكيش تتكلمي علشان
أخليكي تعيطي

أميرة: صحيح أسماء لقت رواية في المكتبة اسمها قرينة الأميرة؟

إيه؟

فين دي؟

هناك أنا سايبه الكتب معاها

طب يلا تعالي نروح نجيبها

لا خلاص هما جايبين هناك أهوه

فريدة ... إنتومش بردانين يا معدومين الدم والإحساس؟

وقاعدين على الأرض؟

أسماء هاتي الرواية بتاعة قرينة الأميرة كده

اهيه

أميرة تمس لسارة إوعي تقولي حاجة

عيب عليكي ولا كلمة

اهيه يا سارة تتصفح سارة الرواية لتجد الصفحات إما فارغة أو طباعة غير واضحة مع أنه يبدو على الرواية فخامتها وفخامة نوعية الورق.

أميرة دي الطباعة مش واضحة والصفحات فاضية

إزاي أنا قرئت منها شوية

اهيه

أسماء هاتي نسختك

نفس الطباعة والصفحات

طب يلا بينا على المكتبة نغيرهم

بريهان الساعة ١١ المكتبة فضلت طبعا إحنا في شتا يا بنتي هيسهروا ليه؟

فريدة خلاص يا أميرة مش مشكلة بكره نبدلها

شعرت سارة إن هناك شيء غامض غير مفهوم وأنا أميرة رغم غرابة ما تتحدث

به إلا أنها تبدو صادقة ثم ما الداعي للكذب عليها؟؟

أسماء: مش يلا بقى نروح ولا إيه؟ ولا لسه هتكملا

بريهان: نكمل إيه يلا بقى الجو بجد تلج

نظرت أميرة لسارة ونهضت هاتي الجاكيث يا أسماء

هو إبراهيم عدى جاب الحاجة اللي طلبناها منه قبل ما يسافر

أه جابها ووصلها لماما

طيب تمام

شعرت أميرة أن غداً بعيد وثقيل شعرت بانقباض في أنفاسها زائد عن الحد
ربما دمت على المجيء لتلك العطلة من الأساس شعرت وأن هناك ما هو أسوأ
ينتظرها وهي لا تعلمه سئمت من التظاهر بأن كل شيء على ما يرام ...
سئمت من تلك القرينة اللعينة ... تشعر بانزلاقها إلى نفق مظلم لا ترى منه
نقطة نور

بريهان لسه كثير؟

فريدة أه شوية

بريهان مالك يا سارة إنتي وأميرة

مفيش حاجة

تعبانيين من السفر

أسماء ... نروح ننام ونصحى براحتنا بقى

رددت فريدة أغنية قديمة لـ faith evans و puff daddy

و بدأ الجميع بتريد الأغنية معاها وهن في طريقهن إلى المنزل

Every step I take. every move I make

Every single day. every time I pray

Ill be missing you

Thinkin' of the day. when you went away

What a life to take. what a bond to break

Ill be missing' you

شعرت أميرة وأن الأغنية تحرك بداخلها مشاعر وحين لم تقو على تحملهم في
تلك اللحظة

أسماء في إيه؟ بتعيطي ليه؟

التفتوا جميعا لها أميرة بتعيطي ليه؟

مفيش حاجة افتكرت لما كنا عيال أيام الاغنية دي أيام المدرسة

فريدة ... طب يا سيتي ما إحنا لسه مع بعض بتعيطي ليه بس واحتضنتها

دمعت عين سارة

بريهان إيه يا جماعة في إيه؟ مالكم يا عيال بتعيطوا ليه داعبت أسماء وقالت

لها مش عايزة تعيطي إنتي كمان نظرت لها أسماء بذهول عفوي ... بهزر بهزر

إنتي كارهاني أوي كده؟ فرصة نتصالح والناس دي بتعيط خشي في حضن

أختك ... منك لله يا فريدة حبكت معاكي الاغنية دي يعني

ما الطريق طويل والدنيا ساكنة قولت أسيلكم

فاكرة نفسك راديو

احترمي نفسك بقى وبعدين إنتو عارفين أحلى حاجة فينا إيه؟

رد الجميع في نفس التوفيت بنفس الرد... إيه؟؟؟

أحلى حاجة فينا مهما نتخانق بردو بنفضل صحاب مينعرفش نبعد عن بعض

بريهان ... على فكرة يا بنات إحنا ممكن نتخطف هنا فيلا علشان نروح

يلا بينا

سبقتهم فريدة ببضع خطوات واستدارت لهم تغني

ساعات بشتاق ليوم عيشته وأنا صغير..... لشكلي قبل ما اتغير

(اندمجوا معها)

لايام فيها راحة البال

علشان كنا ساعتها عيال

ساعات بشتاق للحب القديم ولصوت عبد الحليم

لنومي ف حضن لبس العيد وإحساسي إن بكرة بعيد

بريهان تيجوا نلعب الكلب الحيران؟

سارة الكلب الحيران يا قديمة؟؟؟

ضحكوا جميعاً

طب هاتي الكوفية بقى دي بما إني قديمة

ألقني يا أميرة

وصلوا إلى المنزل

سوسو إنتي نمتي؟

حمد الله على السلامة يا بنات

أحضر لكم العشا

أميرة ... روعي كلمي نوم إنتي اللي يجوع هيقوم يعمل أكل لنفسه

طيب يا حبيبيتي تصبحوا على خير

أميرة بصوا بقى البيت بينكم أنا هدخل أنام

سارة ... أساسًا كلنا هندخل ننام

فريدة ... إحنا ممكن نتفرج على التلفزيون أنا وبريهان

سارة ... إنتو لسه فيكم حيل تسهروا؟

بريهان.... إنتي مالك

سارة ... إنتي هتموتي محروقة يا بريهان مفيش دم

أميرة خلااااص خلااااص اتلموا إيه ناقر وتغير

يلا يا أسماء شكلك تعبان روعي نامي

أجرت أميرة مكالمة هاتفية سريعة مع مروان

ذهبت أميرة وسارة للنوم وكذلك أسماء

و بعد قليل نام كل من فريدة وبريهان أثناء مشاهدة التلفزيون
لم تقو أميرة على مقاومة النوم وكذلك لم تقو على طرد التفكير من رأسها
يتصارع كل من النوم والتفكير على عقل المسكينة
نامت سارة وهي تفكر فيما قالته لها أميرة؟؟ هل أصابها الجنون هل تلك
الرواية مجرد صدفة ربطتها أميرة بجنون قد يكون أصابها؟
هل يمكن ان يكون مزاح سارة مع أميرة وطرحه بحسن نية قد تحول إلى فوبيا أو
هلاوس أصابت أميرة بالاشباح؟
استيقظت أميرة لتشرب الميا وتعاود النوم ثانية كعادتها لتجد هاتف يقول لها
خالفتي الاتفاق ليه؟
صوت القرينة؟؟
أم هلاوس النوم؟؟
شربت أميرة وعاودت النوم والخوف يعتصر قلبها
بدأ الجميع في الاستيقاظ بعد العاشرة صباحا تناولوا وجبه الفطار والقهوة
وسط صخب ومرح أصدقاء أميرة
اتصلت أميرة بوالدتها ألو ماما وحشتيني أوي
وحشتك علشان كده متصلتيش بيا غير دلوقتي؟!
معلش حقا عليا إنتي عارفة دوشتهم

مبسوطة؟

الحمد لله يا حبيبتى بابا كويس؟

كويس يا حبيبتى نزل بدري كالعادة هتعملوا إيه انهارده؟ محددناش والله

بلانسي كويسة؟ (قطتها)

بتدور عليكى وزعلانة

والنبي يا ماما أكلها كويس إوعي تسببها جعانة علشان خاطري

هي نايمة على سريرك مستنياكي لما ترجعي

والله وحشتني أوي هجيلها بسرعة والله

طيب يا حبيبتى كلميني كل شوية

حاضر باي باي يا ماما

باي يا حبيبتى

أميرة ها يلا على البحر؟

بريهان الجو انهارده عكس إمبراح الدنيا مغيمة

طب إيه نقعد؟

عمومًا القاعدة هنا لذيدة نشغل الدفاية ونقعد

سارة ... ده إيه الكأبة اللي انتوفيا دي ما نطلع نقعد على البحر

فريدة ... لا الجو برد

أميرة ... ها يا أسماء رأيك إيه؟

تيجوا نشوي لحمة على البحر؟

أميرة ... يا بنت الإيه ... جيبتوا لحمة معاكم؟

أه مامتك عارفة إنك بتحبي اللحمة المشوية قالتلي آخذ معايا لحمة علشان
نشويها

طيب تمام جدّا تعالي يا سارة نطلع حاجة الشوي

فريدة إحنا قاعدين هنا

ماشى أنا أسماء وسارة هنتبل اللحمة ونشويها

جهزت سارة وأميرة أدوات الشواء وتبلت أسماء اللحم وأعدت سعاد السلاطة
والأطباق الجانبية

سارة الدنيا مغيمة

أميرة ... أنا بحب الجووده أوي

أنا كمان ... تيجي نولع candels حوالينا على البيت؟

بس لسه بدري على بالليل هنولعها من دلوقتي؟

على الساعة ٤ كده نعمل الحركة دي هتعمل جو لذيذ

دخلت أميرة لبريهان وفريدة ... يلا الاكل جاهز مش هنوسخ الريسبش تعالوا
ناكل بره

افترشوا الأرض ومعهم أسماء وسعاد أميرة تسلم إيدك يا أسماء إيه تتبيلة
اللحمة الجميلة دي
بالهنا والشفا لكل
بريهان ... الرز يجنن

رن هاتف أميرة تركت الطعام للرد على المكالمة

أيوه يا مروان

مكلمتنيش ليه؟

أنا قولت إنت لسه مصحتش من النوم

ولاكبرتي دماغك؟

في إيه يا مروان إيه طريقة الكلام دي !!!

إنتي كمان اللي زعلانة يا أميرة؟؟ من إمتى بتسافري لوحدك مع صحابك

مروان أنا تعبانة مخنوقة مش طايقة البيت حسوا بيا بقى

إنتي شايفة إنى مش حاسس بيكي؟؟

مش خايف عليكى يعني؟؟

أنا مبعبش أشوفك مضايقة وبالرغم عدم المنطق في اللي بتقوليه لكن معرفش
ليه مصدقاكي إنتي عمرك ما كدبتي لا عليا ولا على حد بس علشان خاطري
حاولي لما نرجع مصر نروح للدكتور

تاني يا سارة؟ تاني؟؟ هروح أقول إيه للدكتور

لا مش هنعكيه عن حاجة هنقوله إنك مكتتبة بدون سبب

يديني أدوية مضادة للاكتئاب اللي في النهاية بتجنن الواحد وفي الآخر هنبقى
بكذب مش بنحل المشكلة إحنا كده بنزودها

معاكي حق أنا بدور معاكي على حل

أنا حياتي بتتشوه يا سارة ومش عارفة أعمل حاجة عاجزة مش عارفة أدافع عن
نفسي ولا حياتي

لا متقوليش كده فترة وهتعدي يا أميرة والله فترة وهتعدي

هروح أجيب البيبسي

اولك

لا إله إلا الله

!!!!!! إيه يا ساره؟؟ إنتي مهاجرة؟؟

والله طلعت مني كده بتلقائية

ماشى يا حبيبتي سيدنا محمد رسول الله متتاخرش

اتصلت أسماء بالأسعاف لتأتي وتنقلها إلى أقرب مستشفى السعودي الألماني

الدكتور المسعف في نبض بس يبعلى ويوطى

شعرت أميرة أن هذا الكلام وإن كان في منتهى السوء إلا أنها أفضل من يقول
البقية في حياتكم

وصلوا إلى المستشفى إلى أن توقفوا عند غرفة العمليات

يمنع الجميع من الدخول بكاء هيستري من الجميع

يلحق بهم إبراهيم بعد أن قالت له سعاد عن الكارثة

أميرة ... أسماء اتصلي بأحمد حالا أنا مش لاقية تليفوني

تليفونك معايا

اتصلي بيه قوليله اللي حصل بسرعة

اتصلت أسماء بأحمد قال لها إديني أميرة

عايزك يا أميرة

سارة بتموت يا أحمد سارة بتموت أنا مش عارفة أعمل إيه؟؟؟

أميرة لازم نقول لللي عندك في البيت

لا لا يا أحمد بلاش

يا بنتي اسمعي إنتي إيه ذنبك البننت لو جرالها حاجة ومحدث من أهلها عرف

هتبقى مصيبة

أنا مش بكلمك علشان كده!!!! إنت مجنون أنا مش بكلمك علشان أخلي مسؤليتي
يا!!!! أميرة افهمي في حاجات مينفعش فيها إننا نخبي خليك عندكم ساعتين
بالكتير هتلاقيني عندكم سببي كل حاجة عليا إديني أسماء

أيوه يا أسماء حاولي تجيبي رقم أي حد من أهل سارة ابعتيهولي بس محدش
منكم يكلمهم أنا هكلمهم وهجيب حد معاهم معايا وأجي ولازم اللي في البيت
عندها يعرفوا بصي هديها بس متعملوش أي حاجة افعدوا اهدوا أنا هاجي حالا

حاضر هبعته حالا

ربنا يستر

يا رب

بقولك اهدي أميرة يا بنتي بلاش عياط أبوس إيدك

بحاول والله

هي الحالة وحشة أوي كده يا أسماء؟

لقيناها سايحة في دمها مبتطقش يا أحمد

إنتو كنتوفين؟؟؟

إحنا كنا في الشالية خرجت تشتري حاجة وهي راجعة عربية خبطها لقيناها

واقعة عند الملف اللي قبل الشاليه

فين إبراهيم؟

١١١١ معانا أهوه جاننا

جالكم؟؟؟ هو البيه سافر إسكندرية وسابكم والهبلة اللي عدك سمحتله طبعًا
يسافر عمومًا مش وقته بس لما أجيله المهم اعلمي اللي قولك عليه حالا ابعتيلي
أرقام أهلها وربنا يسترها

يا رب

ماشي يا أسماء سلام

مع السلامة

أرسلت أسماء أرقام كل من والدة ووالد سارة واتصل بوالدها بالفعل

ألو سلام عليكم يا فندم

عليكم السلام

أنا أحمد زميل سارة في الجامعة وابن خالة أميرة

اهلا خير يا ابني

خير إن شاء الله أنا بس عايز أعدي على حضرتك لأن سارة عملت حادثة بسيطة
وهي في الساحل مع أميرة

حادثة

لوسمحت اهدى إن شاء الله خير محصلهاش حاجة هما في المستشفى الالمانى
في إسكندرية أنا هعدي على حضرتك ونروح مفيش داعي حضرتك تروح لوحدك

طيب يا ابني أنا ساكن في شارع ٩ في المعادي أنا مش هجيب سيرة لوالدتها
أه يا ريت بلاش مفيش داعي تتلقها ولا تقلق حد إن شاء الله بسيطة ربع ساعة
هكون عن حضرتك إن شاء الله
اتصل أحمد بأسماء

أيوه يا أسماء اقلبي موبايل سارة فورًا
حاضر

بقولك إيه اقلوا التليفونات كلكم

أيوه بس كده هنقلق الكل يا لهوي مدام فاطيما بتتصل

ردي عليها قوليلها أميرة خرجت مع صحابها وإنتي في البيت ونسيت الموبايل
أيوه بس هتتصل ثاني

يا سيّتي ردي بسرعة بس اعلمي اللي بقولك عليه بسرعة أسماء خليكى جدعة
إوعي تعيطي

طب استنى لحظة

ألو أيوه يا مدام فاطيما

مين أسماء إزيك يا أسماء فين أميرة أميرة خرجت

خرجت؟

أه خرجت مع صحابها

هو الجو مش مطر عندكم يا بنتي
ما إنتي عارفة حضرتك أميرة بتحب المطر
طيب مחדتش الموياليل ليه؟
نسيته ملخومة معاهم
طيب يا أسماء خليها تكلمني يا حبيبتي لما ترجع
حاضر هخليها تتصل بحضرتك
أوك يا أسماء مع السلامة يا حبيبتي
أيوه يا أحمد إنت لسه على الخط
أيوه يا أسماء زي الفل برافو عليكي
بصي أنا رايح للاستاذ فهمي والد سارة دلوقتي هجيبه وهاجي لازم حد من
أهله يكون موجود معانا ويعرف الحالة من أولها الموضوع مينفعش يستخبي
طب وبعدين؟ أستاذ عز ومدام فاطيما
لا دول بكره نبقى نشوف هتقولهم إزاي مش وقته دلوقتي
الدنيا ليل ومطر على مهلك في الطريق الله يكرمك يا أحمد
خليها على الله ساعتين بالكثير هكون قدامكم إن شاء الله
إن شاء الله

متقفلش تليفونك إنتي خالص لو في أي جديد قوليلي

حاضر ربنا يستر

ظلت أميرة شاردة باكية غير مبالية بأي شيء ترتعش خوفاً وليس برداً تشعر أنها وصلت بالفعل إلى ذلك النفق المظلم ولا تشعر بالخوف فقط وإنما ما هو أثقل من الخوف هما ... تشعر بتأنيب الضمير تشعر وأنها تتسبب في ضياع من حولها.

تذكرت الأمس تذكرت فضفتها لسارة تذكرت غناءهم وبكاءهم ولهوهم تذكرت كيف احتضنتها سارة تذكرت تذكرت عشرة طويلة وليس الأمس فقط تذكرت آخر كلمات سارة لها ؛؛ أنا مش هتأخر أنا هرجع على طول ... لا إله إلا الله ... إنتي مسافرة يا سارة؟ لا بس طلعت مني كده لوحدها ؛؛

تذكرت القرينة الملعونة وتذكرت أنه فات أوان معرفة سبب ظهورها في حياتها أقرت بأنه لا مفر من الخضوع لها ... لن تقوى على فقد المزيد ولن تقوى على تحمل الفراق

تورمت عينا بريهان وفريدة من البكاء ولم يتوقفا عن البكاء والدعاء لها ٤ ساعات متواصلة لم يطمئنهما أحد بكلمة من داخل غرفة العمليات.

أميرة ظلت تردد أنا السبب أنا السبب يا رب خدني أنا ريحني من حياتي هي ملهاش ذنب

سعاد ... يا بنتي ولا حد ليه ذنب ده نصيب يا بنتي ربنا يسلمها ويرجعها بيتها

بالسلامة

كانت أميرة تقصد أن سبب فضفتها لسارة هو السبب الرئيسي فيما هي فيه
الآن وليس كما تقصد سعاد وهي أنها من اقترحت العطلة

وصل أحمد ووالد سارة بعد ثلاث ساعات ونصف إلى المستشفى

فين سارة يا أميرة

حد يرد عليا !! البننت ماتت؟؟

سعاد ... لا يا أستاذ بعد الشر ماتت إيه بس هي في العمليات ادعيها ربنا يطلمها
بالسلامة

الحادثة حصلت إزاي؟

فريدة ... راحت تجيب بيبيسي بعد الغدا قولنلها استنى هنروح كلنا سوا، قالت لا
هروح وارجع بسرعة وهي راجعة في الملف اللي قبل الشالية عربية جاية بسرعة
خبطتها.

أنا كان عقلي فين لما وافقت إنها تسافر معاكم؟؟ اشمعنى بنتي أنا دوناً عنكم
هي اللي يحصلها كده؟؟

سعاد .. يا أستاذ فهمي قدر ربنا محدش بيقدر يمنعه

إنتي مين وبتكلمي معايا بصفتك إيه؟

أحمد ... أستاذ فهمي محدش ليه ذنب في اللي حصل بنت حضرتك اتقلت

للمستشفى مجيش لقيتها مرمية في الشارع والحادثة دي ممكن كانت تحصل
في أي مكان لو محصلتش هنا.

أميرة منهارة متحاملة على نفسها للحديث أقسملك بالله يا عمو قوالت
مرضيتش يا ريت كنت أنا مكانها يا ريت ربنا ياخدني يا عمو سارة دي أختي مش
صحبتي أنا

أغشي على أميرة بشكل مفاجئ حملها أحمد وظل ينادي بشكل هستيري على
العاملين بالمستشفى

انتصف الليل وجدت أميرة نفسها على سرير بجوارها أسماء وسعاد وأحمد

انتفضت أميرة سارة عاملة إيه؟؟

أنا ليه نايمه هنا كده؟

أحمد اهدي يا أميرة

تصيح أميرة سارة حصلها إيه؟؟؟

سارة خرجت في العناية

تخلع الكانيولا عن يدها وتنهض لتتهنز ثانية وتكاد تقع

أميرة عندك حمى إهدى

تصرخ أنا مش مهم قولي سارة فيها إيه؟؟؟

سارة في العناية المركزة

عندها كسور كثير اتركبها مسامير وشرايح واتقلها دم وعندها نزيف

في المخ

طب فاقت؟؟؟

يا أميرة نزيف في المخ فاقت إيه بس؟ سارة في غيبوبة حالتها مستقرة مش

كويسة بس مستقرة

عايزة أدخلها

يا أميرة أبوها مش عارف يدخلها

أنا السبب يا أحمد أنا

مش وقت الكلام ده

إحنا هنروح دلوقتي

لا مش هروح لا طبعًا

يا بنتي استهدي بالله الساعة ١٢ ونص روعي هدومك كلها دم يا أميرة

لا مش هروح

روحي وهخلي إبراهيم يجيبكم الصبح يلا يا أسماء خديها وروحوا، خرج

لبريهان وفريدة يلا يا جماعة روحوا مفيش داعي للقاعدة، أنا معاها وباباها

معاها، أنا هخلي إبراهيم يوصلكم مصر الصبح القاعدة ملهاش لازمة خلاص.

بريهان وفريدة .. لا مش هينفع نسيبها يا أحمد

يا جماعة هتفضلوا معاها لإمتي؟ الله أعلم هتفوق إمتي العقل بيقول روحوا
ملهاش لازمة القاعدة.

يلا يا إبراهيم روح وصلهم وتليفونك جنبك لما أحتاجك تيجي

حاضر يا أستاذ أحمد

الأمطار لم تتوقف طوال الطريق شعرت أميرة وأن السماء تبكي على ما حدث
لسارة تشتد الحمى على أميرة نوم متقطع بكاء دائم رعشة تشتد عليها

أسماء ... يلا يا أميرة لم تقو أميرة على الحركة شعرت وأن جسدها يحمل
أطناناً من الرمال

اشترك الجميع في حمل أميرة إلى الداخل ساعدتها أسماء على الاغتسال
وارتداء ملابس نظيفة وتصنيف شعرها.

أحضرت لها غطاء بجوار الأريكة المجاورة للدفاية، أطفئت الأنوار وذهبت لأخذ
قسطاً بسيطاً من الراحة

جلست القرينة على المقعد المقابل للدفاية.

لا تنظر لها أميرة فتارة تغيب عن الوعي وتارة تدرك

تمتد يد القرينة للعبث بلهب الدفاية دون مبالاة أو خوف

أنا حذرتك يا أميرة ليه مسمعتيش كلامي؟؟؟

قولتك بلاش تحكي حكايتي

بس أنا اكتشفت إن سارة كمان قريبة منك مش أسماء بس؟

بس يا ترى لو أسماء اللي كان حصلها كده كنتي هتزعلي أكثر ولا أقل؟

الصدقات تنتهي أسهل ما عمر أصدقائك هو اللي ينتهي

عالمنا ملوش نهاية ... مليون سيطرة

نامت أميرة ولم تستمع إلى باقي الحديث لتلك الملعونة

يأتي الصباح بعد ليلة ثقيلة حزينة لا وجه للمقارنة بينها وبين الكابوس حتى لا

نتجنى عليه !!!

يبدو وأنه الهدوء الذي يسبق العاصفة

نادت أميرة على أسماء بصوت لا يقوى على الهمس ظلت تنادي إلى أن سمعتها

أيوه أيوه يا أميرة صباح الخير يا حبيبتي

كنتي فين؟

كنت بجيب ترمومتر من الصيدلية علشان أقدر أقيسك الحرارة وبجيب الدواء

متحركيش لوحك ... فين إبراهيم؟

إبراهيم سافر مصر يوصل بريهان وفريدة باسوكي وإنتي نائمة من غير ما

تحسي

سافروا؟

أيوه أحمد قال لازم يسافروا هيقعدوا ليه؟

كان يتتيل يجيب الحاجة قبل ما يسافر بيهم

طب خلاص متزعليش بس أنا هروح أعملك فطار علشان تاخدي الدوا

أنا مش هفطر ومش هاخذ دوا فين الموبايل؟

حطيته في الشاحن بس مقفول

أنا خايفة أفتحه الأقي ماما بتتصل يا رب أصحى من الكابوس ده أو أموت

بعد الشر... يا أميرة اللي حصل ده قدر محدش بيقدر يمنع قدر ربنا

أنا السبب

إنتي عملتي إيه بس؟ إنتي كنتي عايزة الكل يتبسط، كنا هنعرف منين إن ده

هيحصل بس؟

اتصلي بأحمد وإديهولي يا أسماء

حاضر بس ممكن تقطري؟

يا أسماء اتصلي بأحمد قولتلك

حاضر حاضر

أيوه يا أحمد

أيوه يا أميرة

سارة عاملة إيه؟

زي ما هي يا أميرة زي ما هو واضح إن الموضوع هيطول
أنا اتصلت بخالتي وجوز خالتي وزمانهم على وصول ليكم
إنت غبي؟؟؟ اتصلت بيهم ليه؟؟ ليه يا أحمد

يا بنتي لازم يعرفوا يا أميرة مينفعش هنخبي لإمتي؟؟
كنت روحنا إنت بكره وإبراهيم هيروحنا

يا أميرة أهل سارة عرفوا مامتها وإخواتها مكنش ينفع إستنى لحد ما يتصلوا
بيهم يعرفوهم اللي حصل لازم أعرف أهلك اللي حصل علشان يعرفوا يردوا
عليهم يهدوهم مش الاتنين بيقوا مصدومين وبيلفوا حوالين بعض وبعدين إنتي
تعبانة.

أنا خايفة

متخافيش إنتي ملكيش ذنب

مش خايفة من بابا وماما خايفة من كل اللي حاصل ده

يا أميرة أنا جنبك ... كلنا معاكي ...

وصل والدة ووالد أميرة

أسماء ... حمد الله على السلامة

م. فاطيما سلامة؟؟؟ حسابك معايا يا أسماء بتكدي عليا؟

والله العظيم ما كنا عارفين نعمل إيه. أستاذ احمد قالي مقولش لحد

حد مين يا بنتي إزاي؟؟ إزاي تخبوا مصيبة زي دي؟؟ وفين سعاد هانم

ست فاطيما ...

متكلمي معايا يا سعاد دي آخرتها؟؟؟ طب دول شوية عيال إنتي يا كبيرة يا عاقلة
تعملي زيهم؟؟

يا ست فاطيما إسمعيني بس ... والله العظيم إحنا اتلبشنا مبقناش عارفين عمل
إيه والجو كان مطر وبقينا آخر النهار هتيجو بالليل إزاي؟ اتصلنا بأستاذ أحمد
جه هو وأبو سارة فضلنا معاها لحد ما خرجت من العمليات الست أميرة وقعت
من طولها وجالها حمى ... هتصل بيكي أقولك إيه ولا إيه بس؟؟؟ وتبكي سعاد
م. فاطيما حمى؟؟ فين أميرة؟

نايمة على الكنبه جنب الدفاية يا عيني لا راضية تاكل ولا تشرب ولا راضية تاخذ
الدوا
أميرة

نظرت أميرة إلى أمها في صمت وهي تبكي دون أي حديث
بتخبي عليا يا أميرة؟ بتخبي عليا؟؟؟ تشيلي كل ده لوحديك؟
يا ماما أنا مش قادرة؟ مش قادرة حرام عليكي
تضع م. فاطيما يدها على راس أميرة

يا نهار إسود !!! البننت مولعة يا أسماء اسماء!!!!!!!!!!!!!! أميرة فيه ترمومتر؟؟

آه هجيب ثواني

حرارتها ٤١

خدت الدواء؟

هي لسه صاحية خدت حقن إمبارح في المستشفى وجيبتلها الدوا أهوه

روحي هاتي أي حاجة تاكلها

مش قادرة أكل يا ماما

ولا كلمة إيه عايزة تموتي يعني

اتصلت فاطيما بوالد أميرة كان بالخارج في انتظارهم للسفر إلى القاهرة. عز

ادخل تعالى دلوقتي

في إيه كل ده بتفضلوا الشاليه؟

ادخل بسرعة أميرة حرارتها ٤١

ظلت أميرة ترتعش ومدة ثلاث ساعات دون أي نزول لمؤشر الحرارة

أسماء إسندى إنتي وسعاد قدامي البنبت كده هتموت لازم دش ساقع

١. عز لا يا فاطيما قلب البنبت ميستحملش

متقلقش

ظلت أميرة تصرخ تحت المياه تشعروا أنها كرايبج تجتاح كامل جسدها

تبكي وتصرخ تردد كلام غير مفهوم هعمل اللي إنتي عايزاه بلاش صحابي بلاش

مروان حرام عليكي ظننت والدتها أنها تكلمها يا حبيبتي بقلق عليكي أنا عمري ما
أزعلك أنا مليش غيرك يا أميرة

ظلت أميرة نائمة لا تتحرك

تسللت أسماء للاتصال بمروان حتى تطمئننه فهو لا يعلم ما حدث بالأمس

ألو

أيوه مين؟

أنا أسماء

أسماء مين ااااه أه أسماء إزيك موبايل اميرة مقفول ليه يا أسماء؟

أنا اتصلت بيك علشان كده سارة خبطتها عربية من إمبراح

إيه !!!!!

أيوه والله

أميرة فين؟؟

أميرة نايمة عندها حمى ووالدها ووالدتها جم النهارده

أسماء أنا مش فاهم حاجة

أنا مش هقدر أطول معاك للأسف. ممكن تتصل بأحمد تفهم منه اللي حصل.

أميرة بخير متقلقش سلام.

اتصل مروان بأحمد وعلم منه بتفاصيل ذلك اليوم المشئوم

فاطيما وبعدين يا عز

وبعدين إيه؟ أنا لسه راجع يا فاطيما من المستشفى الراجل أبو البنت متبهدل
وأحمد معاه الراجل مبيروحش الشغل وقاعد جنب بنته وأمها وإخواتها منهارين
... أنا دفعت تكاليف المستشفى كلها وقولت لهم في الحسابات محدش ياخذ
الفلوس غير مني أنا ... أحمد كان دافع اللي معاه كله ومكنش راضي ياخذ
الفلوس اللي دفعها

الولد ده على قد ما بيفرسني لكن ولد جدع وراجل بيتصرف صح.

المهم دلوقتي الناس دي من الواضح إن ظروفهم المادية مش قد كده والراجل
لازم يرجع شغله.

طب إيه شايف إيه؟

إحنا هناجر شقة قريبة من المستشفى، الست والدة البنت ممكن تتعد معاها
وتروح تبات في الشقة مش معقول هيفضلوا رايعين جابين بين القاهرة
واسكندرية يوفوا بقى هما مين اللي ممكن يبقى جب البنت غير والدتها في
الوقت ده وهخلي عربية بسواق ملازماهم على طول.

عز كده كتير!

فاطيما إنتي مش حاسة إن إحنا علينا أي مسئولية؟

هو إحنا اللي خبطنا البنت بالعربية؟

لا بس البنت أمانة معنا أيا كان اللي حصل، البنت مسئولية علينا يا فاطيما

واقترح بتك المهيب وتصميمها على السفر في الوقت ده

كفاية اللي هي فيه يا عز

أنا مضغطش عليها، لكن لازم تفهم لما نرجع إن الدلع اللي هي فيه ده إنتى
خلاص

طب قوم اطمن عليها

قام للاطمئنان عليها وجدها نائمة

إبراهيم هياخدكم بكره على القاهرة يا فاطيما وأنا هرتب كل حاجة هنا، وابقى
أحصلكم أنا وأحمد بعدين يومين بالكثير.

يا أسماء ... لمي كل الشنط وحاجة أميرة طلعيها هدوم ثقيلة
حاضر

أبلغت أسماء والدتها إنهم مسافرين غداً للقاهرة

سعاد ... لا حول ولا قوة إلا بالله

مين كان يصدق يحصل اللي حصل

والله يا ماما قلبي بيتقطع على سارة وعلى أميرة

والله يا بنتي من يوم عيد ميلادها وأنا حاسة إن البنت اتشئت عين ما يعلم بيها
إل ربنا

و الله يا ماما فعلا من يومها وأنا حاسة كده قلبي مش مرتاح

لا بس بسم الله ما شاء الله على أحمد الله يحميه راجل وقف جنبنا كده

عادي يا ماما أي حد مكانه كان هيعمل كده

لا يا بنتي والله ده فيه رجالة زي قلتها

شعرت أسماء بقلبها ينبض عند ذكر اسم أحمد على لسان والدتها أرادت لو لديها القدرة على تويخ قلبها ومشاعرها فهذا ليس بوقت مناسب للشعور بأي شيء سوى الأزمة الحالية ولكن اللعنة على مشاعر القلب التي لا تعرف الالتزام
!!!

في صباح اليوم التالي ساعدت أسماء أميرة على ارتداء ملابسها وتجهيزها للسفر لمحت أميرة كوفية سارة التي كانت تقوم بريهان وفريدة باللهو بها ملقاه على كرسي هزاز.

نظرت لها ودمعت عيناها أخذتها أسماء بسرعة لتضعها في شنطة سارة لإرسالها إليها في المستشفى

أسماء ... هاتي الكوفية دي إديهالي

حاضر يا حبيبتي إيه؟

ارتدتها أميرة وقبلتها وهي تبكي

رن هاتف أسماء مروان يتصل بها

أميرة ده مروان

هو ده موبايلى؟

لا ده موبايلى أنا كلمته إمبارح فهمته كل حاجة

طيب هاتي

ألو

أميرة

أيوه يا مروان

إنتي عاملة إيه دلوقتي؟

مش مهم مبقاش مهم أنا عاملة إيه

أنا عارف الموقف صعب بس حبيبتى إنتى ملكيش ذنب واللّه

إحنا راجعين دلوقتي مصر هوصل أفتح موبايلى ونتكلم

هستأكي توصلى بالسلامة

اللّه يسلمك هقفل علشان هنتحرك دلوقتي

أوك يا حبيبتى سلام

سلام يا مروان

ماما أنا عايزة أروح أشوف سارة قبل ما أسافر

أميرة إنتى تعبانة

ماما هطلع أبص عليها ١٠ دقائق بس

إنتي تعبانة يا أميرة مش قادرة تقضي على رجلك

هاخذ أسماء هطلع أسلم عليها قبل ما أسافر يا ماما، دي ممكن تموت أنا
عايزاها تسامحني

حاضر يا أميرة. يا أسماء هتطلعي معايا أنا وأميرة تسلم على سارة وتنزل

خليكي يا ماما في العربية متطلعيش

لو مطلعتش معاكي مش هنروح خالص

طيب خلاص حاضر

ركب الجميع السيارة الفارهة في طريقهم إلى المستشفى ثم إلى القاهرة

عند الملف اللعين الذي أصيبت فيه سارة لمحت أميرة القرينة تلوح لها بابتسامة

صفراء وكأنها تقول لها إلى اللقاء!!!!!!

وصلت أميرة إلى المستشفى وبعد إلحاح وتوسل سمح لها الطبيب بالدخول إلى

سارة لمدة لا تزيد عن خمس دقائق وبمفردها.

سارة

أنا عارفة إن أنا السبب بس والله ما قصدت أنا هستاكي يا سارة هستاكي

نعمل كل حاجة سوا الكوفية بتاعتك أنا خدتها منك لبستها بريهان وفريدة

كانوا بيغلسوا عليكي ويخطفوها منك ... بس أنا هشيلها معايا لحد ما تطلعي

وأديها لك

هستناكي يا سارة هستناكي أنا عارفة إنك سمعاني

قبلتها قبلة ممزوجة بدموع ساخنة وقعت على رأسها، ثم أتت الممرضة: يلا يا
آنسة كفاية كده

حاضر خارجة حالا

عادت أميرة للممرضة بعد خطوتين تقدمتهم

بقولك إيه عايزاكي لحظة

أيوه

ممکن تظمنيني عليها ده رقمي وعايزة رقمك من فضلك وهديك رقم بنت
اسمها أسماء

يا آنسة متقلقيش إحنا بنعمل كل اللي نقدر عليه واللّه

أخرجت أميرة نقود من شنطتها خمسمائة جنية و وضعتهم بجيب الممرضة

في محاولة مصطنعة من الممرضة لرفض النقود أصرت أميرة

دول هدية ليكي

يا فندم متقلقيش حضرتك ده رقمي. أنا اسمي انتصار

أوك يا انتصار. يا ريت تسجلي رقمي ولو أنا مردتش يا ريت تتصلي بأسماء

أرجوكي حطياها في عينك دي صحبة عمري.

من عنيا

نظرت أميرة للورقة المكتوب بها اسم ورقم الممرضة وضحكت وهي متجهة إلى والدتها وأسماء تعجبت منذ متى يكتب الممرضون أسماءهم وأرقام هواتفهم تحسباً لمثل هذه المواقف حقاً إنه عصر السرعة وأنهم ملائكة الرحمة ! طوال الطريق الجميع صامت لم يتفوه أحد بكلمة. تغضو أميرة وتستيقظ وتبكي في هدوء إلى أن وصلوا إلى المنزل.

تشعر أميرة إنها مسلوبة الإرادة خائفة تشعر وكأنها ريشة في مهب الرياح لا تقوى على تحمل أي شيء

صعدت أميرة بالكاد لغرفتها تناولت وجبة كانت لا تقوى على استطعامها أو ابتلاعها، تبدو شاحبة يخيم عليها الحزن والمرض، حرصت والدتها على إعطائها الدواء في الموعد المحدد حتى لا تنتكس.

قبل انتصاف الليل بنصف الساعة أمسكت أميرة تليفونها تلقي نظرة عابرة عليه لترى كم متصل بها وقت أن كان مغلقاً.

اتصلت بمروان

أيوه يا أميرة أنا كلمت أسماء قالتلي إنكم وصلتوا اطمنت عليكي منها.

إنت كويس؟؟؟

لا يا أميرة مش كويس ولازم أشوفك لما تخفي

أنا حاسة إن عمري ما هخف ... عمري ما هبقى كويسة سارة بتموت يا

مروان بتموت محدش عارف يعملها حاجة !!!

ربنا معاها يا رب متقلقيش هتخف

خدتي الدواء؟

أه أخذته

طيب يا حبيبتي نامي متفكريش في حاجة خالص ريحي نفسك

أنا فعلا هنام

طمينيني عليكي بكره

تصبح على خير

تضع أميرة هاتفها بجوارها لترى القرينة تقف بجوار السرير

حاولت أميرة الجلوس ولكن وجع عظامها من الحمى أحال دون ذلك

لسه تعبانة يا أميرة ... أكيد أخذتي برد وتضحك

أنا اكتشفت إنك مهمة عند ناس كتير أوي مش أسماء بس.

مروان وأحمد وبريهان وفريدة وبابا وماما وسعاد.....وسارة

ضميرك مرتاح دلوقتي؟؟؟ ليه محفظتيش السري يا أميرة؟؟؟ ليه؟؟؟ مش أنا

حذرتك؟؟؟

ليه أذيتها؟ ليه حرام عليكي هي معملتش حاجة علشان تعملي فيها كده

الحياة مهما طالَت هي الموت لو انتقلتِي لعالمنا مش هتندمي وعلى فكرة
الوقت خلاص قرب

وقت إيه؟؟؟

إنتي لازم تبعدي عن مروان

نعم!!!!

قدامك ليلتين

إنتي مجنونة

مفتكرش إنك تحبي مروان يكون مكان سارة!!!

إيه؟؟!!!!

علاقتك تنتهي بمروان وتنتهي بصحابك كلهم بما فيهم أسماء

أسماء عايشة معايا

أنا خلصت كلامي قرري وزي ما تحبي

انصرفت الملعونة تلاشت وتمنت أميرة الموت

أمسكت أميرة هاتقها واتصلت بمروان وهي تبكي

مروان لازم أشوفك بكره

في إيه؟؟؟؟

معلش لازم أقابلك بكرة

إنتي مش تعبانة يا أميرة؟؟؟ هتزلي إزاي؟؟

معلش بس لازم أقابلك علشان خاطري

حاضر حاضر

أول ما اصحى هكلمك

نامت أميرة بعد أن نفذت كل دموعها من عينيها

ظلت تبكي إلى أن نامت وبجوارها قطتها البيضاء تنظر لها وكأنها تواسيها على ما أحل بها

استيقظت صباحًا في تمام الثامنة تجسست خلسة على من استيقظ ومن ما زال نائمًا

كان والدها لا يزال في الإسكندرية والساحل وكان جميع من في المنزل نيامًا

ارتدت ما وقعت عليه عيناها وهولت إلى الخارج، ظلت قطتها تهول وراءها وصوت موائها يرتفع وهي تحاول إسكاتها دون جدوى آمنت بأن الحيوانات تشعر بفرح وحزن أصحابها ولكن ليس لذلك ضرورة الآن!!!!

اتصلت بمروان بعد أن استقلت سيارتها وكان ما زال نائمًا

ألو صباح الخير يا مروان

صباح الخير يا حبيبتي إنتي فين؟

أنا في العربية

إيه ده أنا لسه

اجهز براحتك أنا هستاك

هنروح فين؟

أي مكان يا مروان

مالك يا أميرة؟

هستاك في ستار بكس اللي عند نادي الصيد

أوك

٢٠ دقيقة ووصل مروان

وحشتيني أول كلمة قالها لأميرة

بتعطي ليه؟ أنا بقولك وحشتيني

أنا جيبتك الشكولاتة اللي بتحبيها ritter sport ٨ مش كثير هما اللي

لقتهم

ميرسي يا مروان

أميرة فيه إيه؟ أمسك يدها فسحبته بسرعة

يا أميرة؟ للدرجة دي؟

مروان إحنا

إحنا إيه؟؟؟

صمتت أميرة لحظة تأخذ نفسها والكلمة لا تريد أن تخرج من فمها تشعر وأن قلبها يتوسل إليها ألا تتطق

بصوت مرتعش ... مروان إحنا لازم نسيب بعض ... إحنا لسه صغيرين ...
تفكيرنا أكيد هيتختلف وبعدين إحنا ورانا مذاكرة ولسه قدامنا سنتين وأكيد مشاعرنا هتختلف.

طب ما تقولي الكلام ده وإنتي باصة في عيني ... باصة في الارض ليه؟؟ والأهم
من كل ده بتعيطي ليه؟؟

أنا باصة لك اهوو ومش بيعيط أنا مزكمة
أميرة إنتي كدابة والمصيبة إنك مبتعرفيش تكدي
لا أنا مش كدابة ... أنا فكرت و.... تتهمر في البكاء

أميرة أنا مش هسيك ... والكلام اللي بتقوليه ده كأنه هوا مسمعتوش، ويوم ما
تحبي تكدي متكديش عليا أنا فيه إيه؟
مفيش أنا خلاص خلصت كلامي وهقوم أمشي
وقفت لتأخذ شنطتها وتذهب.

انتفض مروان غاضباً دون وعي وأمسكها من ذراعها بقسوة
لما أكون قاعد معاكي متسبنيش وتمشي ردي عليا في إيه؟

مروان دراغي هيتكسر سييني

يتكسر أنا عايزه يتكسر إنتي بتكسري كل حاجة حلوة بينا كل حاجة، ولا إنتي
هتجبي حد غيري ولا أنا هحب حد غيرك، يوم ما نسيب بعض هيبقى حد فينا
مات مش واحد فينا ساب الثاني.

مروان دراغي هيتكسر حرام عليك الناس بتبص علينا سييني

يغضب مروان غضباً لم تراه أميرة من قبل

وبصوت أجش: ملعون أبو الناس. يدفع المنضده لتقع بكل ما فيها على الأرض
اللي يهكم الناس مش مهم عندك اللي بتقوليه؟؟؟

تبكي أميرة ... مروان إنت هتضربني؟

ردي عليا بتقوليلي الكلام ده ليه؟؟؟ بتكدي عليا ليه؟؟؟ من إمتى كنتي كدابة؟؟؟

تبكي أميرة ولا تقدر على أن تتقوه بكلمة واحدة

أنا تعبانة مش قادرة أتكلم مروان من فضلك سييني

هرولت أميرة إلى سيارتها لتفتح من الخلف لتبحث عن زجاجة مياه تغسل وجهها
لتهدأ من البكاء الذي لا يتوقف لتجد رواية قرينة الأميرة و بعض الكتب التي
كانت اشترتها تقرر الذهاب إلى أي فرع من مكتبات ألف وتذهب له بالفعل
تمسك بذراعها من شدة الألم تبكي لفراقها من تحب وتبتسم عندما تتذكر
غضبه عند سماع كلامها.

حاولت أميرة أن تتماسك ترتدي نظارتها الشمسية لتخفي انهيارها ذهبت إلى

موظف المكتبة ... صباح الخير

صباح النور يا فندم.

لو سمحت أنا اشتريت الرواية دي وأنا في بورتو مارينا من يومين بس النسخة ممسوحة ومش واضحة.

أيوه يا فندم الرواية اتضح إن فيه بعض النسخ فيها مشكلة في الطباعة اتفضلي.

إيه ده؟

فلوس الرواية

لا لا مش عايزة فلوس أنا عايزة نسخة تانية

للأسف خلصت أول ما النسخة الجديدة تنزل هنبلغ حضرتك

يعني إيه؟؟؟

ما أنا بقول لحضرتك يا فندم كان فيها مشاكل في الطباعة

طب يعني كل النسخ كان فيها مشاكل؟

لا يا فندم كان فيه نسخ مطبوعة بشكل كويس، معلى ممكن أسأل حضرتك ليه

كل الاهتمام بالرواية دي؟

ها؟ لا أصل اسمها شدني

طيب حضرتك مش هتستردى الفلوس؟

لا خلاص هخلي النسخة دي معايا لحد ما الطبعة الجديدة تنزل

كان مروان بالخارج يراقب أميرة دون أن تشعر؟

ركبت أميرة سيارتها وظلت تضرب عجلة القيادة بشكل هستيري وتبكي

ظل مروان يراقبها في صمت إلى أن تحركت بسيارتها ظل وراءها إلى أن وصلت منزلها

دخلت أميرة إلى القصر ولكن تلك المرة كانت تشعر بأنها تودع الشارع وسيارتها وباب القصر لفترة ليست بقصيرة.

تذهب إلى المجهول وقلبها يعتصر

فتحت أميرة الباب على أمل أن لا يراها أحد من أهلها وتذهب لغرفتها

لتجد والدها مستشيط غضباً ووالدها تحاول تهدئته؟؟

إوعي يا فاطيما

كنتي فين يا هانم؟ نازلة من غير استئذان ليه؟

أنا كنت في مشوار

ومقولتيش ليه؟ مستئذنتيش ليه؟

ماما كانت نايمة؟

وده مبرر كافي؟ ردي عليا مشوار إيه وكنتي فين؟ إنتي م حاسة بالمصيبة اللي

إحنا فيها؟؟ مش حاسة إن فيه حاجة غلط؟؟ إنتي مفيش عندك دم؟؟ وصفعها

على وجهها لتقع وترتطم بالأرض

م. فاطيما عز إيه ده إنت عمرك ما ضربتها؟!

من هنا ورايح هتشوف وش عمرها ما شافته، الست هانم بتتسحب بتطلع وتخرج على مزاجها البيت مبقاش في حد مالي عينها عربيتك هتتركن في الجراج، أخذ حقيبتها ليأخذ المفاتيح ... مش هتشوفي الشارع يا أميرة إلا وقت الدراسة والسواق هيوديكي ويجيبك.

م. فاطيما تنظر له بدهشة واستنكار تبكي على ابنتها

ما هو طبعاً دلحك فيها هو اللي خلاها تتجرأ ومتعلمش حساب لحد قسمًا عظمًا لو اتكرر وخرجتي من البيت تاني بدون إذن لهسفرك الصعيد عند عمامي تكلمي باقي عمرك هناك ... قومي فزي من على الأرض بلاش استعباط.

فقدت أميرة النطق ولم تقو على الوقوف

أفاقت أميرة في غرفتها بعد فترة لتجد أشخاصًا لا تعرفهم ولم تبالي بوجودهم. إنهم أطباء تم استدعاؤهم لها فقد تعرضت لصدمة عصبية لم تحتملها ولا فعل شيء سوى البكاء

أحد الدكاترة: أميرة أميرة طب ممكن تقوليلنا حاسة بإيه؟؟؟

تنظر أميرة إلى الاتجاه الآخر دون رد.

أمسك أحد الأطباء قدمها ليتأكد أنها تتحرك فحركتها ولكنها فقدت الرغبة في الحديث إلى أي أحد

عز. أنا ممكن أنقلها المستشفى حالا لو محتاجة إشاعات وتحاليل، لو محتاجة أي حاجة أنا ممكن أسفرها بره أي حاجة هي محتاجاها أنا ممكن أعملها دلوقتي حالا.

بشمهندس عز يا ريت بس حضرتك تعرف الموضوع مش عضوي الموضوع نفسي، أميرة تعرضت لصدمة ولضغوط خليتها فقدت الرغبة في الكلام واضح إنها مش من النوع اللي بيستحمل أي ضغط يا ريت نشوف السبب اللي أدى لكده إيه ونعالجه.

يعني هتفضل كده؟

لفترة منقدرش نحدد قد إيه بس أكيد إن شاء الله فترة وهتخلص. يا ريت بلاش ضغط على أعصابها سيبوها براحتها محدش يضغط عليها.

إنه حديث الأطباء الروتيني الرتيب المعتاد

كتب كل منهم روشته للأدوية كل طبيب تبعه لمجاله

أدوية خاصة بالاكْتئاب ومهدئات وفيتامينات.....

أمسكت أميرة هاتقها وأرسلت إلى أسماء رسالة على هاتقها

اطلعوا بره كلكم مش عايزة أشوف حد محدش يدخل أوضتي

بلغت أسماء الرسالة إلى م. فاطيما

لم تتوقف عن البكاء

كده يا أميرة؟ هان عليكي ماما؟؟؟ طب أنا ذنبي إيه؟؟؟ بابا زعلانة منه طب أنا عملت إيه؟؟؟ كتبت أميرة على هاتفها لأمها ... اطلعي بره إنتي وهو اطلعوا بره كلكم مش عايزة أشوف حد .

حاضر أنا هروح أوضتي وهطفي النور وهعمل نفسي نايمه وهستاكي تيجي تكلميني وتسالحيني وتقوليلي يا ماما أنا عارفة انك صاحبة وتتشاقى عليا زي كل مرة دي أول مرة بابا يعمل كده معاكي ومن خوفه عليكي اتصرف غلط. عاودت أميرة الكتابة مرة أخرى مش عايزة أسمع حاجة، مش عايزة أسمع صوت حد من فضلك سيبيني لوحدي

حاضر يا أميرة حاضر

انصرف الجميع من الغرفة وأطفأوا الأنوار، لم يتبق سوى نور خافت بجوارها أثناء تقلبها على السرير شعرت بألم في ذراعها تذكرت سبب الألم، تذكرت لقاءها مع مروان.

رن هاتفها للمره ال ٦٢ من مروان دون إجابة

بعث لها برسالة لو أنا هاين عليكي أوي كده إنتي عمرك ما تهوني عليا أنا أسف أنا مينفعش أعيش من غيرك ردي عليا، انزلي شوفيني تحت من ورا سور الفيلاقوليلي أي حاجة إيه السبب؟؟؟ ليه قررتي تسبيني؟؟؟ أنا من حقي أعرف..

ردت عليه أميرة برسالة أخيرة ... أنا خلاص مبقاش ينفع أرد على حد واللي عندي قولتهولك الصبح انساني يا مروان إحنا مينفعش نكمل.

أغلقت هاتفها وكسرت شريحة الاتصال ولم تسمع رده

ظهرت لها القرينة منتشية سعيدة مبتسمة شعر بالانتصار شعر بفرض
سيطرتها.

مش فاضل كثير يا أميرة. دي بداية الطريق لعالمنا الوصول لأي شيء بيبتدي
بخطوة ودي أول خطوة ... أنا مبسوفة إنك التزمتي ومقوليش حاجة لحد ...
كفاية سارة.

كاد مروان أن يجن بيكي مثل طفل صغير لا يفهم ما سر هذا التحول ما هو
الشيء الغامض الذي تخفيه؟؟؟؟

اتصل بأحمد

ألو أيوه يا أحمد

مروان باشا إزيك والله بقالي كام يوم عايز أكلّمك

أنا عايز أشوفك دلوقتي حالا

أنا لسه صاحي طب ساعة كده

لا يا أحمد لازم دلوقي حالا

طيب حاضر حاضر تجيلي ولا أجيلك؟

أنا هعدي عليك

مستنيك

أميرة مالها يا أحمد؟

إنت عارف إن سارة في المستشفى وده مخليها

أميرة قابلتني النهارده الصبح وقاللي إحنا مش هنكمل !!

إيه؟؟؟

رغرغت عين مروان بالدموع ولم يتمالك نفسه من البكاء

يا معلم إهدى بس ... أنا بقالي ١٤ ساعة نايم طبقت ٣ أيام في الساحل

أنا عارف

أنا مش فاهم فيه إيه يا مروان؟ إنتوا اتخانقتوا طيب؟

لا خالص دي آخر حاجة بعتهالي وبعدين الموبايل اتقفل !!!

مروان استنى أكلم أسماء لأن أنا مش قادر أفهم الهبل ده بصراحة

ألو أيوه يا أسماء

ظل أحمد يتصل بأسماء يوميًا للاطمئنان على أميرة

وكان أيضًا تعلق أسماء به وتعلقه بها يزداد مع الوقت كان محور الحديث لا يخرج

عن الاطمئنان على أميرة وكيف مر اليوم عليها.

حاولت بريهان وفريدة أكثر من مرة الدخول إلى حجرة أميرة لرؤيتها ولكنها

كانت ترفض خوفًا من أن تضعف أمامهما وتحكي لهما عن سبب ابتعادها عنهما.

كانت القرينة تظهر يومياً إلى أميرة تشعرها دائماً أنها الأقوى أنها المسيطرة وأنها لو خالفت الاتفاق سوف تؤذي الجميع وأقنعت أميرة بتلك الفكرة بكل أسف واقتنعت تمام الاقتناع أنه يجب عليها أن تعزل الحياة أن تبقى هكذا، أن تبتعد عن الجميع رأت أميرة أن هذا أسلم لهم.

حجز والد أميرة تذاكر طيران إلى العاصمة الفرنسية باريس على أمل أن توافق ابنته على السفر ويساهم ذلك في تحسين حالتها النفسية ... كانت دائماً تطلب منه الذهاب إلى يورو ديزني وقضاء الإجازة بباريس فاجأها في إحدى الأيام بتذاكر الطيران أمسكت بالتذكرة الخاصة بها فقط ومزقتها كتبت له عايزين تسافروا سافروا واتبسطوا اعتبر إن بنتك الثانية ماتت هي كمان. كانت المرة الأولى التي يبكي فيها أمامها مثل الأطفال على هذا الكلام الموجه ... كانت حتى لا تريد النظر إليه .

ظلت أميرة فاقدة للنطق أو ممتعة عن الكلام لمدة ٦ أشهر باءت محاولات الجميع معها بالفشل

كانت تكتب بالساعات تتخيل أنها تتكلم مع أصدقائها ومع من حولها كانت تمزق الورق بعد أن تنتهي من الكتابة وتفضض عما في قلبها وتقوم بإلقائه في مياه حمام السباحة لتتحول بمجرد رميها للأوراق إلى بركة من الدماء.

اعتزلت العالم ... ذبلت تلك الوردة الرقيقة الجميلة رضخت لأمر القرينة الملعونة خوفاً على حياة من حولها.

فشلت محاولات مروان المستميتة في رؤيتها أو الحديث إليها كان يطمئن عليها يوميًا من أسماء ويقول لها أن تبلغها أنه لن ينساها.

كان يتجول حول القصر يوميًا ليراها فقط من بعيد حتى يطمئن عليها لمحها في يوم تجلس سارحة بجوار قطنها الشيرازي البيضاء تفتش الأرض وتكتب وتبكي ألقى بطوبة صغيرة حتى تلتفت له، التفتت له بالفعل ... تفاجأت لم تتوقع رؤيته في تلك اللحظة . كانت تكتب ما في قلبها له وتفاجأت به أمامها وكأنه شعر بها وسمعها دون أن تتكلم دون وعي ابتسمت ابتسامة عفوية بمجرد رؤيته ورفعت يدها للتلويح له ولكنها تذكرت وتراجعت مزقت الأوراق سريعًا ... وألقت بها في حمام السباحة وهرولت للدخل ... راقبته من شرفة حجرتها إلى أن ذهب.

لقاء بين أحمد ومروان أحمد... النتيجة ظهرت وهمتحن في مادتين في ال summer course وسارة وبريهان شرحه كل واحدة معها مادة.

أنا فهمتهم في البيت إنني سقطت بس جومانة عارفة إنني اعتذرت عن الامتحانات علشان مستني أميرة هندخل نمتحن سوا إن شاء الله.

والله ما عارف أقولك إيه يا مروان؟

أنا معرفش إيه اللي حصل على رأي أمي، ده زي ما يكون اتعمل لها عمل ... كل ده علشان أبوها ضربها قلم؟؟؟ ماشي ترعل بس مش لدرجة إنها تفقد النطق

كل الفترة دي!!

فيه حاجة غلط يا أحمد فيه حاجة غلط أميرة مش طبيعية النهارده، الضهر
عديت من قدام الفيلا لقيتها قاعدة على الأرض بتكتب وبتعيط أول ما شافتنى
ابتسمت، وبعدين زي ما تكون افكرت حاجة قطعت الورق رميته في البيسين
ودخلت جوه !!!

أنا مينفعش أنساها زي ما طلبت مني آخر مرة. أنا عارف إنها بتقول الكلام من
ورا قلبها

الحياة من غير أميرة متبقاش حياة علشان أميرة هي كل حاجة جميلة. هي
الحياة نفسها

أحمد: من ساعة حادثة سارة وفيه حاجة غلط

لا يا أحمد من قبلها

من قبلها إزاي يعني؟

كاد مروان أن يحكي لأحمد ولكنه تراجع... فلا يصح أن يحكي له عما كانت
تفضفض به أميرة له

أقصد من قبلها يعني شكلها زعلان.

يا عم زعل عن زعل يفرق

سارة عاملة إيه؟

زي ما هي

لا حول ولا قوة إلا بالله

بقولك

إيه يا مروان؟

إيه؟؟

أنا بقى كبرت في دماغي ومش هسيب الدنيا زي ما هي كده

مش فاهم منك حاجة

إستنى بس

أمسك أحمد هاتفه ألو أيوه يا أسماء

أيوه يا أحمد قولي لأميره أنا جاي دلوقتي وغصب عن عين أمها اللي هي خالتي
هقابله بقولك إيه روعي افتحني ال speaker أنا هسمعها بنفسي

طيب لحظة

صعدت أسماء لغرفة أميرة

أميرة في حد عايز يكلمك

أشارت لها ما يفيد (مين؟)

فتحت أسماء ال speaker

اتكلم يا أحمد هي سمعك

اسمعي يا بت إنتي اتعدلي بدل ما آجي أعدلك نص ساعة لالا ربيع ساعة وهعدي
عليكي وإن قولتي لا هطلع أجيبك من شعرك وحياة أمي وأمك يا أميرة لهتيجي
معايا غصبًا عن عينك

ابتسمت وأشارت لأسماء إنها رافضة

أحمد دي بتقول مش هينفع ...

ملكيش دعوة بيها أسماء أنا نص ساعة هجيلكم قوليلهم في البيت هاجيلها
حاضر هقولهم

مروان: إنت هتروحلها؟

آه هروحلها حالا

طب لالا لا خلاص

ما تنطق يا ابني فيه إيه؟

عايز تشوفها صح؟

من بعيد مش هكلمها علشان مضغطش عليها

طيب اسمع أنا هكلمك بس أكلمك ٥ دقائق وتجيلي

أجيلك فين؟

تجيلي على الجمالية وشارع المعز هتجيلي فين يعني؟ النهارده أنا هناك لحد
الصبح ممكن آخر اليوم هبقى أوصلها هي وأسماء المهم سيبنني بقى دلوقتي

اروحلهم إوعى الموبايل يفصل.

لا متقلش

أسماء ... يلا علشان تلبسي

أشارت لها لا

يلا يا أميرة إنتي بقالك شهر ما خرجتيش اخرجي معاه

كتبت أميرة على ورقة تسال أسماء

إنتو متفقين عليا إنتي وهو؟؟

أسماء ... والله أبداً هو قالي اطلعي إدي التليفون لأميرة

كتبت ... بس أنا مش عايزة أشوف ناس مش عايزة أشوف خالتي وجوز خالتي ،

ومش عايزة أخرج في كافيها ولا مطاعم مش عايزة أشوف حد

وصل أحمد ... سلم على م. فاطيما واستاذنها في الصعود إلى أميرة فسمحت له

طرق أحمد الباب على أنغام الطبله كعادته الكوميديا

أنا داخل ومغمض عيني أهوه وداخل بضهري كمان

أسماء: فتح فتح مش عايزة تقوم تلبس

خلاص ننزل بالبيجامة محدش له عندنا حاجة

بص كاتبة إيه؟؟

قرأ احمد الورقة ... أنا مش عايزة أشوف خالتي ولا جوز خالتي ومش عايزة

أروح مطاعم ولا كافيهات

إحنا مش هنروح ولا مكان من دول

أشارت له ... أو مال هنروح فين؟

بقولك إيه يا بت يا أسماء ما تيجي معنا؟

أجي؟ لا وشغل البيت مين يعمله؟

إيه الكآبة دي نفس طريقة أمي شغل البيت وشغل الزفت لما ترجعوا ياختي إبقى

إعملي شغل البيت

طب هنروح فين؟

هنتغدى فوق السطوح مش إنتي يا أميرة كنتي بتتحالي عليا نفسي، أروح القاهرة

الفاطمية وألفها من جوه مش أجي بيتكم وأمشي؟ أنا هخليكي تشوفي القاهرة

الفاطمية صوت وصورة وهننزل نلفها مسجد مسجد هنرجع الصبح.

طرق والد أميرة باب الغرفة إحم ممكن أدخل؟

نظرت أميرة إلى الجهة الأخرى وهو ينظر إليها

تعالى يا عمو قبله أحمد وسلم عليه

عاملين إيه يا ولاد؟

الحمد لله بعد إذنك يعني أنا هخطف أميرة النهارده

يا حبيبي يا ريت

يا ريت؟؟ إيه يا جوز خالتي واضح إن محدش طايقك يا بت إنتي كان أحمد يحاول خلق جو مرح ويذيب الجليد بينها وبين والدها.

لم تضحك أميرة ظلت ناظرة إلى الجهة الأخرى ولم ترد.

بقولك إيه يا أسماء البسوا بقى يلا ، أنا تحت مع عمو عز هنشرب قهوة كده ولا حاجة ومستتيكم يلا بسرعة غمز أحمد لأسماء بما يفيد أن تسرع في ارتداء أميرة لملابسها قبل أن يتغير مزاجها وترفض وتعود للوحدة من جديد.

خرج أحمد ووالد أميرة من الغرفة

عمو معلش هرغي بس مع حضرتك شوية لو تسمحلي لحد ما يجهزوا

تعالى يا حبيبي

انتقلوا إلى الأسفل إلى غرفة المكتب شرع والد أميرة في صنع القهوة، ولكن

أحمد طلب منه أن يجلس

أنا هعملها يا عمو اتفضل حضرتك.

أخذ أحمد كبسولتين قهوة Nespresso

إتفضل

شكرًا يا حبيبي تسلم إيدك

معلش يا عمو أنا آسف ممكن أتكلم مع حضرتك براحتي شوية

يا حبيبي إنت أخو أميرة إنكلم طبعاً

أنا بصراحة مش عاجبني الوضع ده ... وعايز الأقي حل

يا حبيبي أنا نفسي الأقي حل قبل منك بس مش عارف إيه يا ريتني ما جيت في اليوم ده اللي رجعت ملقتهاش اتجنتت محستش بنفسي، أنا حسيت إيدي اترفعت لوحدها وضربتها أقسم بالله ما قصدت !!! أنا نفسي بعد ما خلصت كلام بقيت حاسس إني مش أنا اللي بتكلم حاولت أفهمها حاولت أعتذر شايلة مني أوي يا أحمد دي بقت بقت بتكرهني !!! ورغرغت عينه بالدموع.

حتى لما عملتها مفاجأة وقولتها هنروح باريس مسكت التذكرة بتاعتها قطعها وقالتي اعتبرني مت !!!

إهدى بس يا عمو أنا مش بتكلم علشان أضايق حضرتك

أنا فاهم يا أحمد بس يا ابني أنا هتجنن ... أشعل سيجارة وأكمل حديثه حتى خالتك مش عايزة تسامحني أنا بجد مقصدتش ومعرض إيدي اتمدت عليها إزاي!

يا عمو هو مين يعني إيديه متمدتش على ولاده؟!

لا يا أحمد أميرة دي بالنسبة لي زي الألباظلة تتحط جوه علبة قטיפه محدش يمسها

معلش إن شاء الله ربنا هيهدي الحال وكل حاجة هترجع زي الأول وأحسن أنا بس معلش بستأذن حضرتك كل شوية هكون موجود أنا هحاول معاها لحد ما

ربنا يسهل وتتكلم وتتشافى زي عاداتها.

دخلت م. فاطيما إلى حجرة المكتب لا تعلم بوجود أحمد

عز الغدا جاهز ... إيه ده إنت هنا يا أحمد؟

أه يا خالتوقيلها إزيك يا حبيبي تعالى اتعدى معانا

لا أتعدى إيه؟ أنا هاأخذ أميرة وأسماء ونطير

بجد وافقت إنها تخرج

أه وافقت سببت أسماء معاها هيلبسوا وهنخرج ... هيا معايا في الحفظ والصون
مش عايزكم تعلقوا مهما إتاخرنا.

م. فاطيما لا يا حبيبي براحتك

عز: براحتك يا أحمد ربنا يجعل في وشك القبول يا رب

طرقت أسماء طريقة خفيفة على باب غرفة المكتب

إحنا جاهزين ..

أومال هي فين؟

واقفة في الجنينة بره

طيب سلام عليكم بقى

مع السلامة يا حبيبي إبقى كلمني يا أحمد

حاضر يا خالتو

خرج أحمد للخارج يمزح كعادته

إيه الجمال ده بس مزه والله مزه، لا لا مزتين أنا هارون الرشيد والله راكب معايا
في العربية أجمل مزتين فيكي يا مصر.

ركبت أميرة في الخلف وكذلك أسماء

إحنا هنستهيل؟ أنا كده السواق أشارت أميرة لأسماء أن تركب هي بالأمام فهي
تريد أن تجلس في الخلف

انزلي يا بت قالتلك اركبي قدام عايزة عزومة؟

ركبت أسماء مبتسمة وخجولة

ما كان من الأول لازم نزعق؟؟

بعث احمد لمروان برسالة يقول له ان يذهب الى الجمالية ولكن لا يظهر الى ان
يطلب منه

ها عايزين تتعدوا إيه؟

أشارت أميرة ... أي حاجة

لا مش أي حاجة أنا جعان عايز أكلة جامدة

ها يا أسماء ناكل إيه؟ ولو قولتي أي حاجة هحدفك من العربية

ناكل كباب وحمام وممبار وكبده

أيووووووه بقى أيوووووووه أحبك وإنك فاهمني صح ، طيب يبقى الكباب والكفتة
والحمام من الرفاعي والممبار والكبده من بحه

أسماء ... إنت هتعمل إيه؟

هتصل بيهم على التليفونات بيعتوا الكلام الجامد ده

هما بيوصلوا الأكل مش الناس بتروح تاخذ الأكل

عامة الشعب هما اللي يروحوا ياخدوا الأكل، كده إحنا مش أي حد يا حاجة إنتي

اتصل أحمد بالمطاعم فهو على معرفة قوية بأصحابها ومعرفة العاملين بها

نزل من السيارة بحجة أن علبة السجائر فرغت

هنزل أشتري سجائر وحاجة ساعة

اتصل بوالدته ... أيوه يا ماما أنا مش عايز نملة تعدي في السطوح

ليه فيه إيه؟

أميرة وأسماء معايا ومتسألين كثير الله يخليكي، هجيب الغدا وهنطلع نتغدى

فوق. أميرة مش عايزة تشوف حد

بجد أميرة معاك؟ طيب حاضر

ملتكيش طالعة إنتي والجيران أبوس إيدك

لا والله العظيم خلاص

أم فوزي منضفة السطوح والقاعدة اللي عليه؟

سبحان الله لسه ماشية والله وطلعت نضفت فوق، عارفة إنك بتحب القاعدة
عليه وبخرته كمان

تمام زي الفل هنطلع بقى ومش هنخبط عليكى تمام؟

ماشى يا حبيبي ابسطها والنبي وخليها تفرح

حاضر بنحاول أهوه والله

أيوه يا مروان إنت فين؟

أنا في الجمالية زي ما قولتلى قاعد عند اللورد أحمد، علشان خاطر عايز
أشوفها من بعيد حتى

طب اسمع إنت عارف بيتنا طبعاً

أه !!

تمام اطلع الأوضة واقفل على نفسك واطفي النور

نعم

يا ابني اسمع مش هعرف أرغى كتير اطلع الأوضة اقل الباب متولعش النور،
بص عليها من ورا الشيش متحركش إحنا هنتغدى فوق السطوح واعمل موبايك
سايكنت لتفضحنا.

حاضر حالا أهوه

لما تطلع إبعثلى

طيب محدش هيقابلني

يا عم إخلص بقى محدش هيهوب ناحية السطوح لخص بقى

حالا أهوه أنا رايح للبيت

صعد مروان كما اتفق مع أحمد خلسة دون أن يراه أحد

اختبأ بالحجرة ولم يحتمل أن يصبر لبضع دقائق حتى يرى أميرة عن قرب

سمع أصوات أقدام على الدرج سبقهم أحمد ليغلق الغرفة بالقفل من الخارج حتى لا يدخلها أحد أشار لمروان إنهم آتين خلفه وألا يتكلم، أغلق القفل ووضع الطعام على منضدة وذهب يأخذ باقي الطعام من أسماء وأميرة جلست أميرة على أريكة مقابلة لشباك الغرفة، التي يختبئ بها مروان وكانت نعم الصدفة، كانت تنظر للسماء وتتنظر إلى المآذن ونظر إلى كل ما حولها نظرة طفلة طالما اشتاقت لنزهة تحبها وتتنظرها شهور طويلة، لم تأت إلى هنا وتلك هي جلستها المفضلة بل إنه السبب الرئيسي للمجيء إلى بيت خالتها ... سطوح المنزل الذي يتوسط مآذن القاهرة الفاطمية ...

أسماء شيلي قصادي التراييزة دي خلينا ناكل

طب ما نتقل إحنا جنب التراييزة ما هوفيه كنية هنا

شيلي التراييزة قصادي أخفت صوته قائلًا لها: ما صدقنا إنها قاعدة مبسوطه.

هقولها قومي يعني؟ شيلي

يلا يلا علشان ناكل. ها يا أميرة هتبتدي بالممبار طبعًا؟

ابتسمت أميرة في صمت وبدأت في تناول الطعام ومروان يراقبها من خلف
شباك الغرفة يشعر بفرحة غامرة لأنه يراها ويشعر بحزن شديد لأنه لا يقدر
أن يتحدث معها

فجأة تنظر أميرة حولها ... شعرت وأن قلبها يخفق بشدة ليس خوفاً وإنما هو
ذلك الشعور الخفي الذي عجز كل من شعر بالحب أن يصفه شعور أن من
نحبه حولنا !!!! بمجرد أن نشم رائحة عطرة ممزوجة برائحته نتذكره فوراً
فيقول:

روك دالون- شاعر سلفادوري

"مثلك أنا، أحب الحب والحياة ورائحة الأشياء الطيبة"

فالحنين هو الذي يفرض حضور روائح مُعيّنة على ذاكرتنا، مُنبهاً للرائحة
المفقودة التي تستيقظ أو تغفو في داخلنا حسب رغبتنا في استعادتها أو نفيها
إلى أعماقتنا

أحمد: مالك يا بنتي فيه إيه؟؟

أشارت له مفيش حاجة

أسماء .. إنت ليه مش بتاكل؟

لا هأكل أهوه

تأولت أميرة طعامها وأخرجت مناديل مبللة لتنظيف يدها

وأخرجت مفكرة أنيقة وقلم وكتبت لهم..

كتبت ومروا ان عمل إيه؟

توقف أحمد عن تناول الطعام صمت ثواني ... مروان مدخلش الامتحانات وفهمهم في البيت إنه سقط بس جومانة عارفة إنه مدخلش الامتحانات.

أميرة تكتب ... إنت إزاي سيبتته يعمل كده؟؟؟

يا أميرة أنا كنت أنا حسيت إنني زبالة، إنني دخلت الامتحانات بس أنا دخلتها
تحصيل حاصل مفتحتش كتاب وطلعت بماديتين وزعلت من نفسي إنني امتحنت،
كلنا كنا ناويين مندخلش على فكرة.

أميرة تكتب ... كل ده علشان أنا مدخلتش امتحانات؟ إنتو رابطين نفسكم بيا
ليه؟؟؟

أسماء ... يا أميرة إنتو مش مجرد صحاب عاديين ومروان مش أي حد إنتو كنتو
مش بتفارقوا بعض مينفعش تفكري بالطريقة دي وتقولي هما مالهم ومالي؟؟
لازم تفهمي إنك مش مجرد حد عادي وده مش لمروان بس ده لحياة كل اللي
حواليكي.

كان مروان يراقب الموقف في صمت وود لو قبل أسماء مكافأة لها على كلامها
أسماء... مروان وأحمد وحتى بريهان وفريدة كانوا ولسه بيكلموني كل يوم يا
أميرة لو في مشكلة نحلها لوزعلانة من باباكي تتصالحوا، لكن مينفعش تكلمي
باقي حياتك كده !!!

كتبت أميرة وهي غاضبة: محدش فاهم ولا هيفهم حاجة ودي حياتي أنا حرة

فيها

أحمد ... يعني إيه حياتك إنتي حرة فيها؟؟ وإيه اللي حصل يخليكي تكلمي حياتك كده؟؟ يا أميرة أبوكي هيتجنن مش عارف يعملك إيه؟؟ إنتي يمكن مدلعه وأول مرة حد يمد إيداه عليك لکن في الطبيعي الناس بتضرب من أبهاتها وأمهاها وبيكسروا دماغهم کمان محدش بيوقف حياته علشان اتخانق مع أبوه تكتب ... إنت مش فاهم حاجة. مش فاهم حاجة. مش فاهم حاجة. ترمي المفكرة والقلم وتضرب المنضدة بشكل عصبي وتبكي.

تيقن مروان أن هناك شيئاً ما لا تريد أميرة الإفصاح عنه يتعلق بما حكته له لا يمكن أن يكون رد فعلها طبيعي تجاه والدها لمجرد خلاف !!

قام أحمد إلى جوارها ... وأسماء

أحمد ... أميرة أنا هسكت خالص مش هتکلم أنا مطلبتش منك تيجي علشان أضغط ولا أنظر عليك وأقولك إيه الصح وإيه الغلط ... أنا بتکلم مع أختي مش بنت خالتي، عايز أخرجك من اللي إنتي في ده عايز أشدك كده وأقولك فوقي.

أسماء ... والله العظيم إنتي أغلى عندي من إخواني

سببها براحتها يا أسماء إحنا جايبين نتبسط مش جايبين نضايقها

المهم هنعمل إيه دلوقتتي؟

أذن المغرب وهم جالسون شعرت أميرة بطمأنينة فور سماع الأذان من عدة مآذن حول المنزل

نظرت إلى أنوار المآذن والهواء يطير شعرها ويراقبها مروان، ويريد لو كان بجوارها ويرتب هو شعرها الذي بعثرته النسومات الرقيقة أراد أن يحتضنها حضناً بريئاً يطمئنتها أنه بجوارها أنه سندها مهما قست عليها الدنيا ... يريد أن يقسم ظهر الدنيا إن تعرضت لها في يوم من الأيام ويأتي لها برأسها يضعها تحت قدميها قرباناً لها حتى ترضى عنه ولا تفارقه

أخذت أميرة المفكرة والقلم من فوق الأرض وكتبت ... أنا عايزة أنزل أصلي في جامع من الجوامع دي ينفع؟

قرأ أحمد وقرأت أسماء .. طيب جميل يلا بينا المغرب، غربية بيقيموا الصلاة بسرعة ... في حمام هناك أهوه

أسماء ... حمام فوق السطوح يا رايق

أه ياختي حمام فوق السطوح وأحلى من حمام شقتنا كمان

روحوا أتوضوا وأنا هلم باقي الأكل أحطه في التلاجه اللي جوه

ذهبوا للوضوء، فتح أحمد الغرفة وهمس لمروان انزل إسبقتي على مسجد الأقرم هجيلك نصلي المغرب هناك

هرول مروان نزولا على الدرج، انتهت كل من أميرة وأسماء من الوضوء.

أحمد: إيه ده؟

أميرة أشارت له بما يفيد ... إيه؟

هنزل أجيبلك إسدال من عند ماما علشان تصلي بيه لحظة بس هتوضى وأنزل

أجيبه.

توضاً أحمد ونزل إلى شقته، أخذ إسدال صلاة جديد من والدته كانت قد اشترته هي في عمرة من المدينة المنورة وكان مطرراً أشبه بالساري.

إتفضلي يا سيّتي

أسماء الله جميل أوي البسيه من هنا يا أميرة

يلا بس بسرعة الصلاة هتقام دلوقتي

بالكاد الحقوا بالركعة الأولى قرأ الإمام في الركعة الأولى خواتيم سورة البقرة.

"أَمَّنَ الرَّسُولُ بِمَا أُنزِلَ إِلَيْهِ مِنْ رَبِّهِ وَالْمُؤْمِنُونَ كُلٌّ آمَنَ بِاللَّهِ وَمَلَائِكَتِهِ وَكُتُبِهِ وَرُسُلِهِ لَا نُفْرَقُ بَيْنَ أَحَدٍ مِنْ رُسُلِهِ وَقَالُوا سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا غُفْرَانَكَ رَبَّنَا وَإِلَيْكَ الْمَصِيرُ لَا يَكْلِفُ اللَّهُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا لَهَا مَا كَسَبَتْ وَعَلَيْهَا مَا اكْتَسَبَتْ رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذْنَا إِنْ نَسِينَا أَوْ أَخْطَأْنَا رَبَّنَا وَلَا تَحْمِلْ عَلَيْنَا إَصْرًا كَمَا حَمَلْتَهُ عَلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِنَا رَبَّنَا وَلَا تُحَمِّلْنَا مَا لَا طَاقَةَ لَنَا بِهِ وَاعْفُ عَنَّا وَارْحَمْنَا أَنْتَ مَوْلَانَا فَانصُرْنَا عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ"

شعرت أميرة بأن يجري في وريدها راحة لم تشعر بها من قبل

أرادت أن تبقى في المسجد إلى صلاة العشاء

بعثت أسماء لأحمد رسالة لأحمد تبلغه أن أميرة ماكنة حتى تصلي العشاء

بالمسجد

انتفضت أميرة ثانية وشعرت أن مروان قريب منها كتبت ذلك لأسماء سألتها ...

طب إنتي ليه حاسة كده؟

كتبت ... أنا شامة ريحته ريحة البارفان بتاعته

طب هو مفيش حد حاطط بارفان غيره؟

... مروان هنا يا أسماء أنا قلبي حاسس إنه هنا ، والله حاسة إنه هنا

مصدقاكي يا حبيبتي لا اله إلا الله

جلس أحمد ومروان في المسجد

شوفت؟ حاسة بيك حسست إنك قريب منها

ما هو ده اللي واجع قلبي يا أحمد . فيه حاجة إيه هي أنا مش عارفها .

أنا كمان حاسس إنها شايلة مصيبة مش عايزة تعرفها لحد

طب وبعدين وبعدين يا أحمد

ششش وطى صوتك يا ابني هما جنبنا هنا

أنا هتجنن جنبي ومش عارف أتكلم معاها !!! جه الوقت اللي أراقبها في من بعيد

صعبانة عليا أوي يا أحمد قلبي بيتقطع لما بشوفها بتشاور أو بتكتب ومش عارفة

تتكلم !!! بتجنن

إحنا كنا فين وبقينا فين؟ دي مشافتش الشارع من ٦ شهور واحدة واحدة

سيبهاالي بس والله ما هسيبها إلا لما أعرف فيه إيه؟؟ مش هسيبها

أحمد أنا عايز أقولك حاجة

قول

مش عارف صح إني أقولها ولا لأ

فيه إيه يا ابني؟

أميرة كانت حكيتلي حاجة بعد عيد ميلادها

حاجة إيه ما تتطق يا مروان؟

قالتلي إن في حاجة بتظهر ليها

حاجة إيه؟

احلف بس طيب الأول إنك مش هتجيب سيرة لحد

يا عم عيب عليك إنت شايفني مش راجل؟؟ اتكلم

قالتلي إن فيه واحدة بتظهر ليها، هي مش قادرة تفهم مين دي مصممة تاخذها

للعالم بتاعها وكلام غريب كده

وبعدين؟

وبعدين سافرت السفرية النحس بتاعة الساحل وحصل اللي حصل لسارة

وإنت إزاي تبقى عارف حاجة زي كده ومنتقوليش؟

أنا مش عايزك تقولها أي حاجة

يا ابني أكيد مش هقول عيب عليك

طب هتعمل إيه؟

مش عارف بس كده فيه حاجة مسيطرة على أميرة غضب عنها

إنت بتصدق إن فيه جن؟

أه طبعا أصدق هما مش المذكورين في القرآن؟ بس الغريب إشمعنى أميرة وليه؟
أنا أعرف الحاجات دي بتظهر في الأماكن يعني المهجورة، ناس ليهم علاقة
بالسحر كده يعني.

أنا مش قادر أفكر بس هي كانت حكمت لها إنها كانت طفلة واتقتلت أو ماتت وإن
في حد راح يعمل عمل في المغرب علشان يحضر روحها !! مش فاكر تفاصيل يا
أحمد بصراحة.

أنا كنت حاسس إن في حاجة غلط طب ما نجيب شيخ يختم القرآن في البيت
عندهم يمكن تتصرف بنت القديمة دي.

أيوه بس هتجيبها لهم إزاي؟ مش عارف بس هتصرف

بس إنت غلطان يا مروان، أنا عقلي مش صغير علشان تفكر بالطريقة دي

هي حكلي مينفعش أحكي كل اللي تحكيه

يا ابني متحكيش اللي بينك وبينها لكن دي مصيبة لازم تقولها بدل ما إحنا بنلف
حوالين نفسنا ومش فاهمين حاجة كده

أذن للعشاء ...

هتعملوا إيه بعد صلاة العشاء هبعث أشوف هيعملوا إيه اقعد إنت هنا لحد ما
ابعتك وبعدين إبقى روح

أروح؟

أنا قلقان تشوفك مش هعرف أتحكم في تحركاتهم لما نطلع من هنا أنا هطمنك
هقولك اللي هيحصل

أنا مش عايزها تروح البيت

إزاي بقى؟

معرفش بس هي لازم تبعد عن البيت

طيب قوم هيقموا الصلاة

انتهوا من صلاة العشاء انتظر أحمد بالمسجد، لمح أميرة تخرج من مصلى
النساء من وراء المشربية الفاصلة بين مصلى النساء ومصلى الرجال أدار
وجهه سريعاً.

خرج أحمد من المسجد ومعه أميرة وأسماء

ها يا بنات نلف على المساجد ونتصور ونشرب تمر هندي وأروحك

كتبت أميرة ... مش عايزة أروح دلوقتي

تيقن لدى أحمد صحة ما قاله مروان

طيب حاضر مش هنروح دلوقتي لسه بدري

والمشربيات

أحمد ... أميرة بقولك إيه؟ ما تيحي أصورك وإنتي لابسة الحجاب كده وشك
زي القمر.

ابتسمت وفرحت باقتراحه

أخذ أحمد لها صور هي وأسماء لم يدعوا مسجد إلا وقد زاروه
انتصف الليل كانوا يجلسون في بيت السحيمي يستمعون للتحف الشرقي ويشربون
شاي بالنعناع.

أحمد ... رمضان قرب كل يوم نيحي هنا بقى رحبت أميرة جدًا بالفكرة
بقولك إيه ما تقضوا رمضان معانا هنا.

احتارت أميرة بين القبول والرفض فهي تريد أن تعيش في هذا الحي، ولكنها لا
تريد مقابلة أحد خالتها وزوج خالتها تشعر وأن مقابلة أحد وهي لا تتكلم تضغط
عليها فهي لا تريد الشفقة من أحد.

أسماء ... إحنا ممكن كل يوم بعد الفطار نبقي نيحي، لكن نيحي نقضي رمضان
كله هنا يبقى صعب

أحمد ... عمومًا هنظبطها بقولكم إيه قوموا أروحكم بقى الساعة داخلة على ٢
معندناش بنات تسهر بره لحد دلوقتي.

أثناء ذهابهم إلى سيارة أحمد كانت والدته تجلس في الشرفة بهدوء لمحتها
أميرة شعرت بالخجل أنها لم تذهب كي تسلم عليها أشارت لأحمد أنها تريد أن

تسلم عليها ثم تذهب للبيت.

صعدت السلم كانت خالتها تنتظرها بجوار باب الشقة الباب مفتوحًا

احتضنتها وسلمت عليها بحرارة دمعت عين أميرة

خالتها ... كده بردو تيجي من غير ما تسلمي على خالتو؟؟ نسيتي البيضة
النجمة؟ اللي كنت بعملهالك وإنتي صغينة إنتي وأحمد؟ تعالي يا أسماء ادخلوا
يا بنات.

أحمد ... ماما مش هينفع الوقت إتأخر لازم أروحهم

يباتوا ويروحوا الصبح

أسماء ... بس إحنا مقولناش للي في البيت إننا هنبات بره
إنتو مش بايتين عند حد غريب هنا وهناك واحد يا حبيبتي

تعالوا ادخلوا يا بنات

اتصلت زينب خالة أميرة بوالد أميرة

أيوه يا عز أميرة وأسماء بايتين معايا انهارده بكره بعد الغدا، وبعدما يخلصوا
فسحتهم زي انهارده وأحمد هيبقى يروحهم.

ماشى يا سיתי مفيش كلام يتقال بعد كلامك هنا وعندكم واحد يا زينب ربنا
يديم المعروف

سلملى فاطيما تصبحوا على خير

يلا يا بنات تعالوا نحضر العشا واد يا أحمد
واد يا أحمد؟؟ طب احترميني قدام البشر
إنت هتكبر عليا يا واد؟

مالك يا زينب في إيه إنتي افكرتي إنك أمي دلوقتي ولا إيه ما تروقي كده
أروق يا قليل الأدب؟ امشي يا ولا أمشي روح نام تحت إحنا بنات الرجالة ميباتوش
معانا هنا

لا أنا طالع فوق السطوح هنام في أوضتي
براحتك نام مكان ما يعجبك

طيب هتعشينا إيه؟

كبت أميرة وهي تشعر بالخجل لأنها لا تقدر على الكلام، إنها لا تريد أن تتناول
الطعام

نظرت خالتها إلى ذلك ولم تتمالك نفسها عن البكاء هرولت إلى المطبخ حتى
لا ترى أميرة دموعها قالت وهي ذاهبة، لا هتاكلوا أنا عاملة رز بلبن محصلش
بالمكسرات بتاعة رمضان اللي عمال يتسلى عليها الواد ده من دلوقتي.

دخل أحمد وراء والدته المطبخ هامسًا لها:

إيه يا ماما؟

صعبانة عليا يا ابني كل ما تحب تتكلم تطلع الورقة والقلم وتكتب؟؟ يا حبيبتي يا

بنتي؟؟؟

ما تخليهاش تشوفك كده هتزعل أكثر

لا لا خلاص أنا مش هعيط تاني تعالى بس علشان أفضل لأخي فيك وأكلمك
قدامهم بدل ما أنا مش لاقية حاجة كده أتكلم فيها.

يلا يا بنات رز بلبن أهوه إنما إيه تحفة، أنا هاكلك يا أميرة زي زمان عارفة يا
أسماء؟ زمان كنت بسبب الواد ده يتفلق.

أحمد ... شوف بردو تاني الواد ده؟؟؟

لكن كنت باخد أميرة على رجلي وافضل أحايل فيها لحد ما ترضى تاكل وتخلص
طبقها كله.

إنتي متأكدة إنك أمي يا ست إنتي؟

لا أنا لقيتك على باب الشقة بابك ومامتك زهقوا منك ورموك قوتل أكسب فيك
ثواب

ماشى يا زينب ماشى

أخذت أسماء الأطباق لغسلها في المطبخ، دخل وراءها أحمد سببي الأطباق دي
متغسلش حاجة

نظرت له أسماء بتعجب !!! ليه إن شاء الله؟

اسمعي الكلام

أنا مش غريبة وبعدين هنا زي هناك ... أنا غسلتهم بدل مامتك، الذوق بيقول
كده أنا الصغيرة يبقى أنا اللي أقوم أعمل الشغل، عيب لما أكل وأخلي مامتك
تغسل الأطباق مكاني.

و رغم بساطة كلام أسماء إلا أن أحمد شعر بعمقه فهي لا تتعامل من منطلق
الدونية وإنما من منطلق الذوقيات شعر بنضج تفكيرها.

دار حديث خفي في قلب أسماء لأحمد حين شعرت بمدى اهتمامه بها وخوفه
على مشاعرها

إنت بالنسبة لي مكنتش أكثر من حلم عمري ما تخيلت إنه هيجي يوم ويكون
حقيقة

خالة أميرة ... أحمد متنساش بكره تعدي على الجامع، شوف طلباتهم علشان
موائد الرحمن رمضان قرب
لسه بدري يا ماما متقلقيش.

ربنا ما يقطعها عادة يا حبيبي

طيب هطلع أنام أنا بقى تلتنت أسماء له

عايزة حاجة؟

لا سلامتك

لما تصحوا من النوم كلموني

حاضر

سلام

دخلت خالة أميرة إلى حجرتها لتخرج من دولابها ملابس نوم للأميرة وأسماء
امسكي يا أميرة أنا عارفة إنك بتحبي البيجامات يمكن تيجي واسعة شوية،
أنا وأسماء مليانين عنك هتيجي مذبوطة عليك يا اسماء، يلا غيروا وناموا
تصبحوا على خير.

وحضرتك من أهله

قامت أميرة وأسماء بتغيير ملابسهم وذهبت أميرة إلى السرير المجاور إلى
شباك الغرفة تستمع لتواشيح الفجر مستندة على ظهر السرير تنظر للسماء
وللقمر وهو متم نوره.

لحظة راحة واسترخاء لم تشعر بها منذ وقت طويل غفت عينها لبضع دقائق
لترى فيهم سارة تتجول بحديقة منزلهم، وكأنها تبحث وعن شيء ما بجوار
الأشجار وكأنها تحفر بجوار الأشجار ... لتكلمها أميرة وتقول لها سارة !!! إنتي
خفيتي إمتي؟؟ وبتدوري على إيه؟

هانت يا أميرة هانت

طب سيباني ورايحة فين؟؟؟ يا سارة يا سارة ردي عليا
نودي لصلاة الفجر واستيقظت أميرة على صوت الأذان
لمحتها خالتها وهي ذاهبة للوضوء لصلاة الفجر

مالك يا أميرة قايمة مفزوعة ليه يا حبيبتى؟ وجلست بجوارها على السرير

أمسكت أميرة ورقة وقلم وكتبت لها ما رأيت من حلم

سارة دي صاحبك اللي في المستشفى؟

هزت أميرة رأسها بنعم

ده مش حلم يا حبيبتى دي رؤية

تساءلت أميرة ما الفرق؟؟؟

أجابتها شوفي يا حبيبتى الحلم من الشيطان والرؤية من الرحمن، الرؤية أصدق

صاحبك جاية بتطمئنك بتقولك هانت هي إن شا الله هتخف وإنتي كمان يا

حبيبتى ترجعي تملي علينا الدنيا كده شقاوة ولماضة.

كتبت لها بس كانت بتدور على إيه؟

والله يا بنتي ما أعرف بس اللي انتي بتقوليه ده خير والله، بقولك إيه ما تيجي

نصلي الفجر سوا فضفضي لربنا وإنتي بتصلي، إحنا مش عارفين سبب

ضيقتك لكن هو علام الغيوب.

قامت أميرة لتصلي الفجر مع خالتها

أنا بشرب شاي بعد صلاة الفجر قبل ما أنام يا مرمر، متعوده على كده مبعرفش

أنام إلا لما اشرب شاي قبل ما أنام، جدك الله يرحمه كان كده أعملك معايا

ياحبيبتى؟

أشارت أميرة بنعم وأشارت أنها تريد أن تجلس في البلكونة لتشاهد الصباح

وهو يتنفس.

أخذت خالتها تقص لها حكايات عن ما مضى.

عارفة يا مرمر إنتي بتفكريني بنفسي، وأنا في سنك إنتي واخدة مني كثير على فكرة يمكن أكثر من فاطيما كمان فاكرة زمان لما كنتي بتقوليلي بحبك أكثر من ماما؟ لما كنت أطلعك تتفرجي على غية الحمام فوق السطوح ونشاور له بالعلم علشان يجي .

مكنتش ببقى عايزاكي تمشي. كنت ببقى عايزاكي تقعدني معايا وكنت بزعل لما تروحي، أصل الولاد أشقياء ورخمين أنا كان نفسي في بنت، البنات حنينين على مامتهم.

كُتبت لها ... بس أحمد طيب وحنين يا خالتو

طيب وحنين يا حبيبتي، بس بردو البنات كده بيعملوا بهجة للبيت، مش سمعتي نانسي عجرم وهي بتقول اللي مخلفش بنات مشبعش من الحنية ولا شافش الحلويات.

تضحك أميرة وتقبل خالتها وتحضنها تكتب لها إنتي مش زي ماما إنتي ماما

التانية

أنا عارفة يا حبيبتي ربنا يخليكي ليا

أتى زوج خالتها (عبد الرحمن)

أهلا أهلا يا ست البنات. إزيك البيت منور

سلمت أميرة واستاذنت للخلود إلى النوم

إيه هو إذا حضرت الشياطين ذهبت الملائكة؟

خالتها: سيبها يا عبد الرحمن تمام، ده أحمد لففهم هي وأسماء القاهرة
الفاطمية كلها انهارده خليها ترتاح

طيب يا حبيبتي اتفضلي.

ذهبت أميرة لتنام وتشعر بحيرة وتشعر بفرح لرؤيتها لسارة في المنام وتتعجب
من شعورها بوجود مروان بجانبهم.

نامت أميرة بسلام وأمان بعيداً عن القرينة اللعينة وكأنها تضل الطريق إلى
ذلك المكان !!!

استيقظت أميرة في اليوم التالي بعد أن استيقظ الجميع

خالتها: صباح الخير يا مرمر هعملك النسكافية بتاعك حالا

أشارت لها أنها ستأخذه وتصعد إلى السطوح مع أسماء

طيب يا حبيبتي أكون حضرتلكم الغدا، عملاك محشي ورق عنب وفراخ مشوية
وبوفتيك ومكرونه بشاميل

أشارت لها إن الطعام كثير

لا مش كثير وبعدين مش إنتي بتحبي أكل خالتو؟

هزت رأسها (نعم)

تأخذ أميرة النسكافية وترتدي الإسدال وتصد للسطوح لتجد أحمد يجلس
يتكلم في الهاتف وينهي المكالمة سريعاً.

طيب يا مروان هكلمك ثاني افضل دلوقتي

أشارت له بتكلم مين؟

بلاش أقولك أحسن تصمت وتضع الكوب على المنضده

أسماء: إحنا هنمشي إمتي؟

بعد الغدا هوصلكم إنتي قلقانة ليه؟

مفيش بس ماما سايباها من إمبراح

تذكرت أميرة أنها تركت هاتفها ومفكرتها وقلمها بالأسفل

أمسكت هاتف أحمد وكتبت لهم هنزل أجيب حاجتي نسيتهها

أسماء: طب خلاص خليك هنزل أجيبهملك

أشارت لها بلا ونزلت هي لم تغلق باب الشقة وراءها دخلت

سمعت خالتها تتكلم في هاتفها استوقفها بكاؤها

قلبي واجعني على البنت يا عزة البنت مش بتتكلم ماسكة ورقة وقلم، وبتكتب

اللي هي عايزة يا حبيبتي مش عارفة تتكلم ... أنا مش عارفة إيه اللي حصلها

مش كفاية أختها. لا حول ولا قوة الا بالله ... كانوا زي القمر يا حبابي مع بعض

تساءلت صديقة خالتها كيف ماتت أختها؟

تصننت أميرة لأنها كانت تريد كيف ماتت أختها لأنها لم تعلم إلى الآن كيف ماتت

زينب.....يوم أميرة كانت سخنة فيه مولعة، مقدرتش تروح فيه المدرسة أبوهم قال خليهم هما الاتنين فاطيما قائلته لا خالي أشرقت تروح ،هي كويسة علشان متلقطش ميكروب من أختها وبعدين وديها عند خالتها بعد ما تخلص لحد ما أميرة تخف ... راحت البنت المدرسة، المدرسة كان فيها تصليح بتتنطط على الحاجات اللي حطينها خشب ومناشير وحديد ... وقعت اتكملت وقعت على المنشار وماتت يا حبييتي.

كان لسه عندها ٤ سنين وبدل ما تجيلي هي جاتي أميرة قعدت حوالي شهر ونص على ما أمها تمالكت نفسها، فاطيما كانت هتجنن لدرجة إنها سافرت المغرب مع أشجان قبل ما تهاجر فرنسا.... أنا مكنتش موافقة على السفرية دي، مقدرتش أمنعها فاطيما كانت زي المجنونة.

سافرت ليه؟

فاطيما كانت حاسة بتانيب الضمير إنها صممت إن البنت تروح المدرسة، وحتى بعد البنت ما ماتت مقدرتش تشوفها ولا تحضنها قالت لها اشجان إن في ساحر في المغرب يقدر يحضر روح بنتها ويخليها تحضر واشترط عليها تجيب كفن والهدوم اللي البنت ماتت فيها.

يا ساتر يا رب بس ده حرام يا زينب

قولتها يا عزة بس مكنتش قادرة أمنعها بقولك مكنتش مدية فرصة لحد يقول

رأيه دي حتى مقالتيش لعز عن سبب سفرها قالت له هسافر أعمل عمرة وأطلع منها على المغرب عند أهل أشجان أغير جو وأرجع وافق وخلاها تسافر.

وبعدين؟ وجابت هدوم البنت اللي ماتت فيها منين؟

دي كانت لفة كبيرة أوي وأصعب ما في الموضوع راحت المدافن للرجال التربى والتربى وداها للي غسلت البنت الله يرحمها، خدت منها الهدوم ومعرفش كانوا محتفظين بيها ليه؟؟؟ المهم واشترت كفن وسافرت الساحر طبعا لهف مبلغ محترم وحضر روح البنت.

يا لهوي يا زينب إنتي بتصدقي

والله يا عزة لو كان حد تاني اللي حكالي ما كنت صدقت، لكن دي أختي هتكذب عليا ليه بس؟

طيب كملني

قعد يقول آيات قرآنية وتعاويد معينة ولف الكفن حوالين هدوم البنت ورمائها في حضن فاطيما بتحلفلي يا عزة إنها لقت البنت في حضنها وباستها وحضنتها.

يا ساتر يا رب واستحملت الرعب ده؟

هي كده حست إنها عملت اللي عليها البت اتخطفت منها يا عزة ولا كان على الببال ولا الخاطر

يا زينب دي أعمار ونصيب هي إيمانها مكنش قوي بما في الكفاية

قولتلها والله يا عزة مسمعتش الكلام

يلا ربنا يخليها أميرة ويشفيها يا رب

يا رب يا عزة ربنا يعلم أميرة يمكن غلاوتها أكثر من أحمد ابني لما بشوفها
بتخطف قلبي كده ببقى عايزة أشيلها من على الأرض.

شعرت أميرة وأن الأرض تتحرك وأن عروقها يجري بها الثلج من هول ما سمعت
!!

تلك هي قصة القرينة تلك القرينة هي أخت أميرة بل توأمها... عادت لتنتقم؟
لتحاسبها على أنها ما زالت تحيا !!!

أحمد: هي أميرة اتأخرت كده ليه؟؟

أسماء: أنا هنزل أشوفها

سمعت أميرة صوت قدم أسماء على الدرج دخلت إلى الغرفة، وفي بضع ثواني
قررت ألا تواجه أحد بما سمعته الآن فهي تحتاج لأن ترتب أفكارها المبعثرة.

شعرت خالة أميرة أن هناك حركة خارج المطبخ أغلقت الهاتف مع صديقتها

خرجت من المطبخ لتجد أسماء قرب باب الشقة

في حاجة يا أسماء؟

لا أبدًا نزلت أشوف أميرة نزلت تاخذ الموبايل بتاعها و اتاخرت فنزلت أشوفها

إيه؟؟ نزلت من بدري؟

يا أميرة أميرة دخلوا إلى الغرفة ليجدوها نائمة مستندة على ظهر السرير

إيه يا أميرة إنتي نزلتي ومطلعتيش ثاني ليه؟

كتبت لهم الجو شمس وحر فوق السطوح شغلت التكييف وقعدت هنا مقدرتش
أطلع ثاني

زينب ... طيب يا حبيبتي ريحي على ما أخلص الغدا

أسماء ... مالك يا أميرة؟

كتبت ... مفيش بس مصدعة إعمليلي نسكافية يا أسماء معلش أو قوللي لخالتي
تعملي وشوفيلي أي مسكن

إنتي بقيتي بتاخدي مسكنات كتير وكده غلط.

كتبت ... أسماء علشان خاطري والله ما قادرة أفتح عيني من الصداق ولا قادرة
أتكلم ولا قادرة أكتب

حاضر هقوم أعملك اللي إنتي عايزاه.

اتصل أحمد بأسماء .. إنتوفين؟

معلش يا أحمد أميرة تعبت من الحر والشمس

تعبت؟ هي لحقت تقعد أصلا؟

ما أنت عارف مش بتستحمل لا الحر ولا الشمس

ماشي هنزل أنا بقى أشوف طلباتهم إيه في المسجد لمائدة الرحمن علشان
ماما مصدعة دماغى، لما الغدا يخلص كلميني.

حاضر

دار حديث بين أميرة ونفسها كانت تخاطب سارة.

جيتي وقولتيلي هانت يا سارة وهانت أوي؟ يا ترى هي إيه اللي هانت؟ حياتي
قربت تنتهي هانت وهنتقل للعالم بتاع الملعونة دي؟ ولا هانت وهخلص منها !!!
دي طلعت أختي جاية تتقم مني على شيء أنا مليش ذنب فيه؟ أمي اتسببت في
مصيبة دمرت حياتي باللي فيها ... كنتي بتدوري على إيه يا سارة في الجنية
جنب الشجر؟ قوليلي أعمل إيه؟

سمعت أميرة صوت يأتي من الشارع لأحد الدراويش بالمنطقة فتحت النافذة
المشربية لتجد رجل يمسك بمبخرة يرتدي ملابس فقيرة رثة يبخر أمام
الدكاكين والمحلات ... يقول بصوت جهوري ارمي حمولك على الله ...
كله على الله ... المعطي هو الله ... والرازق هو الله ... فتحت أميرة شنطتها
بسرعة وأخرجت عملة ورقية (مئتان جنية) شبكتها بمشبك غسيل كان بجوار
النافذة، ورمتها إلى الرجل لينظر إلى أعلى ويدعي لها ربنا يسترك ويحققك
اللي تتمنيه ويفرح قلبك يا قادر يا كريم وانصرف الرجل.

شعرت أميرة وان كلمة الرجل الفقير كانت رد على سؤالها (ارمي حمولك على
الله ... خليها على الله)

اطمأنت شعرت بأن هناك فرج قريب لا تعلم مصدره ولكنه قريب

تناولت أميرة الغداء وهي تتفادى النظر إلى خالتها تستمع إلى كلامهم دون
اهتمام

زينب ... إنتي مش بتاكلي يا أميرة هو الأكل مش عاجبك؟ ده أكثر عاصرة لمون
والله على ورق العنب زي ما بتحبي.

أشارت لها أميرة أن كل شيء على ما يرام وأن الطعام شهي

كانت أول من قام من على المائدة

لا يا أميرة حرام عليكى أنا مش عاملة كل الأكل ده علشان متكليش طبقك

أشارت لها أنها لا تقدر على تناول المزيد

خلاص والله لالفلك الأكل ده كله تاكليه في البيت وإوعي يترمي هعرف والله
العظيم هزعل منك

طبقت أميرة الإسدال الذي أعطته لها خالتها ووضعتة على سريرها

زينب ... إيه ده؟ الإسدال ده بقى بتاعك خلاص، ده بركة من عند النبي عليه
الصلاة والسلام وهديك مية زمزم، سمي الله واشربي منها يا حبيبتي وادعي
ربنا باللي إنتي عايزاه ... زمزم لما شرب له.

طبطبت أميرة على كتف خالتها وقبلت رأسها ودخلت لارتداء ملابسها للعودة
إلى منزلها كانت تشعر بانقباض قلبها كلما تذكرت عودتها للمنزل فهي لا تريد
أن ترى القرينة ولكن تريد أن ترتب أفكارها بعيداً

قام أحمد بتوصيل أميرة وأسماء إلى المنزل، صعدت أميرة مباشرة إلى غرفتها
دخلت فاطيما إلى غرفة أميرة ... اتبسطي يا حبيبتي؟ وحشتيني أوي نظرت
أميرة إلى أمها نظرة ثابتة لا تتغير ...

مالك يا أميرة؟

نظرت لها أميرة بنفس النظرة التي لا تتغير

شمت أميرة رائحة الورد المحترق تلك الرائحة التي تأتي بوصول القرينة

أشارت أميرة لأمها ... لا شيء هي فقط تريد النوم

طيب يا حبيبتي أنا في أوضتي لو احتاجتي حاجة قوليلي

ظهرت القرينة عقب خروج فاطيما

كنتي فين؟

كتبت لها أميرة ... أكيد كنتي عارفة أنا فين يا أشرقت

أشرقت !!! تمام يبقى عرفتي أنا مين وهنا ليه؟

كتبت أميرة غريبة يعني إنتي متعرفيش أنا عرفت إزاي؟

أكيد عرفتي من زينب

إزاي؟

يعني باي شكل المهم إنك عرفتي

شعرت أميرة بأنها لم تجرؤ على الذهاب إلى منزل خالتها ولم تفهم ما هو

السبب؟

كتبت لها ... هو إنتي مظهرتيش هناك ليه؟

ده مش شغلك أنا اللي أقرر أظهر فين؟ نظرت القرينة إلى الإسدال الذي أعطته زينب لأميرة وجركن ماء زمزم نظرت لهما بغیظ شديد ثم ضحكت باستهزاء.

هما دول بقى اللي هيخففوكي ولا هيخلوكي تتكلمي بعد ما بقيتي خرسة شغل انتو ناس غريبة أوي متخيلين إن الحاجات دي فعلا ليها تأثير !!!

كتبت أميرة ... وهما مضايقينك في إيه؟

أنا مفيش حاجة بتضايقني لازم تفهمي ده كويس أوي

إنتي عايزة مني إيه يا أشرفت؟

قولتلك مبحبش أكرر كلامي كتير

و بتعملي كده في أختك؟

إنتي فاكرة إنك صعبانة عليا؟؟؟ وضحكت؟؟ أميرة لازم تفهمي إني مستمتعة وأنا شايفاك في كده إنتي عيشتي ٢٢ سنة في حضن أبوكي وأمك، طلباتك مجابة مفيش حاجة بتخطر على بالك ألا وتكون عندك قبل ما تطلب أنا بقى ميتة بقيت عبارة عن مسخ في إيد السحرة.

أنا ذنبي إيه؟

وأنا كان ذنبي إيه؟؟ وأمك لما طلبت من شمعون (الساحر) إنه يحضر روجي

كان ذنبي إيه؟

كتبت لها ... مظهر تيش ليها هي ليه؟؟؟ أنا ذنبي إيه؟؟؟

ده هيكون أكبر انتقام منها إنتي لازم تفهمي إن مبقاش في حل قدامك إنتي حياتك خلاص بقت مشوهة مهما عيشتي هتفضلي كده خرسة، اوعي تفتكري إن مروان هيفضل فاكرك مروان هيلقي غيرك وهيتجوزها مبقاش قدامك غير الانتحار ... أو الجنون ... والانتحار أسهل ... شكة دبوس ... لو عايزة تعذبي نفسك وتعيشي مجنونة، خلاص عيشي مجنونة وفي الحالتين هتيجي لعالمنا.

لما آجي مش عايزة أشوف حاجات الدراويش دي هنا ... أحسنلك تتخلصي منهم أو إديهم للخدمة بنت الخدمة اللي عندك ... اللي بتعاملها زي أختك. كتبت أميرة أنا بكرهك

شعور متبادل بس خلاص يا أميرة مهما طالت أو قصرت المدة إنتي اتقلتي لعالمنا خلاص لو عايزة تتحسري على اللي حواليك واحد واحد أنا هعمل كده تحبي نبدأ بمروان؟؟ ولا بأسماء ... بعز ولا بفاطيمة ... ولا بزيب؟؟؟؟؟؟ إيه ده !!! إزاي نسيت سارة

كتبت لها ... إنتي شيطان قدر

في الحقيقة اه ولها الشرف ده شئ ميبضايقتنيش بالعكس طول ما أنا شايفاك كده أنا بكون في قمة سعادتي قرري بقى إنتي حابة إيه اللي يحصل

انصرفت اللعينة وتركت أميرة ويقلبها جمر موقد

هرولت أميرة إلى حديقة القصر تفتش بجوار الأشجار عن الشئ الذي كانت

تفتش عنه سارة بجوار الأشجار أخذت تحضر بيدها ات أسماء مسرعة تسألها
أميرة !!! في إيه؟ بتعملي إيه؟ انتابت أميرة نوبة بكاء وأخذت تضرب وجهها
ويدها ملطخة بطين الأرض وأسماء لا تفهم

أتى والدها ووالدتها وسعاد

في إيه يا أسماء؟

معرفش أنا جيت لقيتها بتعيط ويتضرب نفسها وأنا مش فاهمة في إيه؟

حملوا أميرة إلى غرفتها بعد دخولها في نوبة بكاء هستيرية

هدأت قليلا وقامت لتغتسل وخلدت إلى النوم لما يقارب ٥ ساعات جاء لها في
الحلم الرجل الفقير (بصوته الجهوري العالي إرمي حمولك على الله ...
كله على الله ... المعطي هو الله ... والرازق هو الله)

استيقظت ظمأنة ولا يوجد ماء بجانبها حاولت الاتصال بأسماء كي تأتي لها بماء
وجدت هاتفها فارغ من الشحن وجدت الماء الذي اعطته له خالتها (ماء زمزم)

شربت منه وشعرت برغبة غير طبيعية في الشرب لم تشعر بها من قبل....

شعرت بوخذ شديد في لسانها وفمها لم تقوى على تحمله جلست على

الكرسي المجاور لسريرتها لتصعد قطنها بجانبها تداعبها ... لتجد نفسها دون

وعي تقول (وحشتيني يا بلانسي) أدركت أميرة أنها تتكلم !!! ولم تفهم ما السر

وراء أنها تكلمت !!!!!! فهي لم تكن حريصة على أخذ جرعات الدواء بشكل منتظم

... فتحت باب غرفتها لتبلغهم انها تتكلم لتخرج قطنها قبلها وليغلق الباب بقوة

دفع عنيفة لم تفهم سببها لتلف ورائها وتجد القرينة ... تصنع كور من النار

لو سمحت أنا هديك اللي إنت عايزه من فضلك لازم أروح

طيب تعالي يا بنتي

شكرًا

بتعيطي ليه يا بنتي؟ حد حصله حاجة؟

كانت أميرة تبكي ولا تقدر على الحديث

ربنا يهديك الحال يا بنتي. ان شاء الله خير قولي يا رب

يا رب

وصلت أميرة والفجر يؤذن

أعطت للرجل مائة جنيهه

لا يا بنتي مش معايا فكة والله

لا خلاص حضرتك أنا مش عايزة باقي اتفضل روح

لا بس كده كتير أوي إنتي معاكي فلوس تروحي طيب ليكون مفيش معاكي غير

دي؟

ابتسمت أميرة: معايا متقلقش

ربنا يزيدك يا بنتي في رعاية الله

دخلت أميرة إلى الشارع وكانت لا تريد الصعود إلى بيت خالتها، كانت تريد

دخول المسجد المجاور لهم الذي دخلته لصلاة المغرب والعشاء بأمس الأول

لذلك اليوم.

اشترت أميرة زجاجة مياه وتوضأت بها قبل الدخول إلى المسجد ... دخلت إلى مصلى النساء لم تجد سوى امرأة مسنة جالسة في ركن من أركان المصلى، قامت من نومها وتوضأت وقامت للصلاة وهي جالسة فهي لا تقدر على الصلاة وقوفًا كانت تصلي سنة الفجر وانتهت وتسبح.

أقام الإمام الصلاة وقفت أميرة لتصلي، بدأت بفاتحة الكتاب وعند قول آآآمين كانت تشعر وأن الأرض تهتز من تحتها.

ثم بدأ في قوله تعالى من سورة الزمر:

"قل يا عبادي الذين أسرفوا على أنفسهم لا تقنطوا من رحمة الله إن الله يغفر الذنوب جميعا إنه هو الغفور الرحيم وأنبيوا إلى ربكم وأسلموا له من قبل أن يأتيكم العذاب ثم لا تنصرون واتبعوا أحسن ما أنزل إليكم من ربكم من قبل أن يأتيكم العذاب بغتة وأنتم لا تشعرون أن تقول نفس يا حسرتى على ما فرطت في جنب الله وإن كنت لمن الساخرين".

وختم الركعة الثانية بسورة الكافرون

"قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ لَا أَعْبُدُ مَا تَعْبُدُونَ وَلَا أَنْتُمْ عَابِدُونَ مَا أَعْبُدُ وَلَا أَنَا عَابِدٌ مَّا عَبَدْتُمْ وَلَا أَنْتُمْ عَابِدُونَ مَا أَعْبُدُ لَكُمْ دِينُكُمْ وَلِيَ دِينٌ"

انتظرت أميرة انصراف المصلين وكانت تريد أن تتحدث إلى إمام الصلاة وجدت خادم المسجد يقول لها باستنكار:

في حاجة يا أنسة؟ مفيش ستات بتنزل تصلي الفجر جماعة؟ إنتي شكلك مش
من عابرين السبيل في حاجة؟

لو سمحت أنا عايزة أقابل إمام المسجد

الشيخ رضوان؟

أنا معرفش اسمه بس من فضلك عايزة أقابله

هو في حاجة عايزة تقابليه ليه؟

أنا عايزة أتكلم معاه هو مش معاك إنت من فضلك

رأها إمام المسجد

و قال وهو يجلس على الأرض وأمامه مصحف على حامل وسبحة بجواره تمر
وماء ... في حاجة يا محمود؟

يا مولانا الأستاذة بتقول إنها عايزة تقابلك !!!

طب وإنت شايف الموضوع محتاج الرغي ده كله؟؟؟ إيه المشكلة؟؟؟ وبتجادل في
إيه؟؟

يا مولانا أنا بس كنت بفهم

محمود ... روح شوف وراك إيه الله يصلح حائنا وحالك

طب مش هقفل المسجد؟

روح يا محمود قولتك متجادلش كتير في بيت ربنا ، روح شوف حالك ملكش دعوة

بالمسجد أنا المسئول اتفضل.

حاضر يا مولانا

أشار الإمام إلى أميرة بيده

تعالى يا بنتى اتفضلى

جلست أميرة على الأرض وشعرت وأن الأرض تسحب منها كل الشحنات السلبية
بجسدها كانت مرتبكة ولا تعلم من أين تبدأ.

أنا آسفة جداً لحضرتك، أنا مكنتش أقصد اتسبب في أي إزعاج

متزعلش من محمود ده غلبان هو بس فاهم إنه كده بيشوف شغله

لا أنا مزعلتش منه ده شكله راجل طيب

المهم خير يا بنتى أنا سامعك

بصراحة مش عارفة أبدأ لحضرتك منين، هو الموضوع غريب بس أنا حاسة
إن الدنيا كلها مقفولة في وشي حاسة إن كده خلاص حياتي انتهت ومش عارفة
ارتعش فم ووجه أميرة وبكت.

بصي يا بنتى لازم تعرفي كويس أوي إن مفيش مشكلة في الدنيا أو علشان أكون
منطقي معظم مشاكل الدنيا ليها حل ابدئي من أي نقطة إنتي تحبي تبدئي منها،
أنا مش هزهق يمكن ربنا يجعلني عون أو سبب لحل مشكلتك وفك كربك، إنتي
شكلك مش من هنا كلامك كده وطريقتك بيقولوا إنك مش من هنا صح؟

أنا مش من هنا ، بس بيت خالتي هنا

مين خالتك يا بنتي؟

أنا خالتي ماما زينب

أم أحمد؟

أيوه بالطبط حضرتك تعرفهم؟

عز المعرفة يا بنتي وجوزها الأستاذ عبد الرحمن وأحمد الولد الشقي ونعم

الناس إنتي اسمك إيه؟

أنا اسمي أميرة

عاشت الأسامي يا ست البنات ... أميرة إنتي كلامك كده دي طبيعته؟ ولا إنتي

خايفة من حاجة؟

أنا فضلت ٦ شهور فاقدة النطق وبدأت أتكلم بس من ساعات

لا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم ليه يا بنتي؟ احكي لي أنا سامعك بصي الأول،

لأزم أرحب بيكي خدي مني ال ٢ تمرات دول كليهم الأول واشربي ميه دي ميه

زمنم.

ابتسمت أميرة وتناولت التمر والماء

ها بقى احكي يا بنتي وعائزك تعرفي حاجة اللي هتقوليه ده هيكون أمانة في

رقتي أمام الله، متفتكريش إني علشان أعرف خالتيك وجوز خالتيك حد منهم

هيعرف حاجة.

حضرتك اللي هقوله مش سر، أرجوك متأخداش عني فكرة غلط، مكتتش بحكي لحد منهم على حاجة علشان خايفة عليهم من الأذي أنا هحكي لحضرتك كل حاجة.

وأنا سامعك يا بنتي على مهلك هسمعك إن شا الله للضهر

حكى له أميرة عن تلك الفترة العصيبة بكل وأدق تفاصيلها من يوم الاحتفال بيوم عيد ميلادها إلى وقتهم هذا ما يقرب من الساعتين، يسمعها الشيخ بكل إنصات وهي لم تتوقف عن الحديث إلى أن انتهت.

خلصتي يا بنتي؟

آه حضرتك أنا حكيت لك كل حاجة والله زي ما حصلت والله العظيم أنا ما كدبت عليك في أي حاجة
يا بنتي أنا مصدقك من غير حلفان.

طيب حضرتك ليه بتبتسم؟ إنت مش مصدقتي؟ دي مش تهيئات والله أنا كنت فاكرة لفترة إنني اتجننت لحد ما سمعت الحكاية على لسان خالتو زينب وهي بتحكي لصحبتها.

إنتي طيبة أوي يا أميرة، طيبة يا بنتي طيبة الأطفال

طب ليه حضرتك بتبتسم؟

بيتسم لأنك افكرتي إنها أقوى منك، افكرتي كل اللي بيحصل ده هيقدر يغير

حياتك ويأذي اللي حواليكى كمان !!

حضرتك في حد إتأذى فعلا سارة في غيبوبة

يا بنتي احذري من الشرك الأضرغر ...

يعني إيه معلىش أنا أسفة مفهمتش حضرتك

يا بنتي ربنا سبحانه وتعالى هو اللي خلقنا وخلق الجن وخلق غيب إحنا منعرفوش، وهو اللي بيرزق وهو منشئ الكون وما عليه يا بنتي الجنية دي أضعف من إنها تتحكم في مصيرها حتى.

بس هي حذرتني وسارة حصلتها الحادثة بعدها على طول

لاحول ولا قوة إلا بالله قومتي إنتي مصداقاها ... عارفة يا أميرة انتي بتسمعي عن الجماعات الإرهابية ممكن جدا مكونش ليهم يد في حاجة حصلت، لكن لما بتحصل بينسبونها لنفسهم من باب القوة وعلشان يعني الناس تعملهم حساب هم مؤذيين صحيح، لكن ممكن قدرتهم متقدرش تنفذ كل حاجة.

سارة يا بنتي العربية خبتطها لأن ده قدرها اللي ربنا قدره ليها في المكان ده وفي الوقت ده.

أما بقى كون إنها تأذي فهي متقدرش تأذي إنتي قولتيلي وأنا قدامك أهوه بقالي ساعتين محصليش حاجة ليه؟ سقف المسجد موقعش عليا ليه؟؟

نظرت أميرة بعفوية إلى سقف المسجد

ضحك الشيخ وقال لها مش بقولك إنتي طيبة أوي؟؟

بس حضرتك دي بتقولي لازم أروح عالمهم

يا بنتي دي بتخليكي تيأسي والعياذ بالله والدتك الله يسامحها ويغفر لها راحت
لمن لا يتقي ولا يخاف الله، السحرة دول أشر من الشياطين لأنهم بيجندهم
لأعمال الشر مفيش عندهم ذرة ضمير بيتلذذوا بأذية الناس،

صممت أميرة ثم قالت له بس أنا شوفت منها حاجات مؤذية فعلا .

يا بنتي النار والورد والكلام ده كله من أعمال السحر والدجل فإذا حبالهم
وعصيهم يخيل إليه من سحرهم أنها تسعى .

روح أختك اختلطت بالدنس والشعوذة والعياذ بالله، والجن في منه الصالح وفي
منه الطالح، في منه المسالم واللي في حاله وفي منه اللي غاوي يشاغل الناس
ويضايقها ... لكن في النهاية ربنا سبحانه وتعالى قال وما خلقت الجن والإنس
إلا ليعبدون.

حضرتك أنا تعبت تعبت من كل حاجة أنا عيشت في ضغط نفسي صعب ومش
عارفة أعمل إيه؟

أميرة ممكن أسألك سؤال بس متفكريش يا بنتي إني بضايك أو ببستك
بالكلام

لا خالص اتفضل

إنتي بتصلي؟

بصراحة مش منتظمة في الصلاة

يعني بتصلي حسب الظروف لو إحنا هنا عند خالتو وحوالينا المساجد والمآذن
بنصلي

لكن لما بنروح البيت بنرجع لروتين حياتنا الطبيعية وبننسى
بصراحة أيوه

إزاي يا بنتي نطلب من ربنا إنه يساعدنا ويقف جنبنا ومش بنفكره دقائق بسيطة
في اليوم

لا والله بس أنا خلاص بدأت أصلي ومش هبطل تاني أبداً
يا بنتي ده لنفسك مش لأي حد واشكري ربنا، اشكري ربنا كتير على نعمه عليكي
قولي الحمد لله.

الحمد لله ... طيب حضرتك ممكن بس تقولي أتصرف إزاي أعمل إيه؟

بصي يا بنتي كل يوم اقري سورة البقرة كاملة وحافظي على صلاتك دي ورقة
أذكار دايمًا اقريها قبل النوم وبعد ما تصحي ... أنا مش بقول إن الموضوع
هينتهي كده بسهولة وبسرعة بس لازم نحاول لازم نلجأ لربنا ونلج عليه في
الدعاء علشان ربنا يتقبل مننا ويفرح عننا الكرب.

أمسكت أميرة ورقة الأذكار وبدأت بقراءتها ثم تذكرت القرينة وهي تهددها
نظرت للشيخ في صمت فهم هو ما يجول بخاطرهما من قلق.

قال لها: ولدى نصحتك لما صوتي اتبج ما تخافش من جنى ولا من شبح وإن هب
فيك عفرية قتيل اسأله مادافعش ليه عن نفسه يوم ما اندبح وعجبي

حضرتك تعرف صلاح جاهين؟

ضحك الشيخ وقال لها ده إنتي اللي متوعيش عليه يا بنتي ده مات قبل إنتي ما تتولدي بكثير

أيوه بس

بس الناس فاكرة إن الشيخ أو إمام المسجد ده شخص معزول عن العالم مبيعرفش يتكلم غير لما يزقق ويتترفز ويقول على كل حاجة حرام.

لا والله مش قصدي

أنا فاهم قصدك كويس بصي يا بنتي ... الدنيا دي كلها على بعضها كده عبارة عن عفريت كبير بيطلع عليا بجاجات كتير بتخوفنا يعني مثلا الست المسكينة اللي نايمة في مصلى النساء دي

هو حضرتك شوفتها

أيوه يا بنتي طبعاً دي بقالها شهور هنا ... دي ولادها رموها واتخلوا عنها وملقيتتش حته تروحها جت قعدت هنا.

سمعت صوت يأتي من الخارج يا شيخ رضوان إنت لسه هنا؟ خير تعالي يا أم إبراهيم

سلام عليكم يا مولانا

عليكم السلام ورحمة الله وبركاته

يا شيخ العيل ده لقوه قبل صلاة الفجر في الجامع اللي في شارع باب البحر
لا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم هاتيه يا أم إبراهيم، ولو سمحتي روعي
الصيدلية هاتيله لبن علشان ناكله حرام حسبي الله ونعم الوكيل في اللي رماه.

أميرة: حضرتك أنا هروح

طيب يا بنتي ينوبك ثواب عظيم من ربنا امسكي الفلوس

لا لا أنا معايا

اسمعي الكلام امسكي

لا لا والله أنا هروح أجيبه

سألته هونوع اللبن إيه؟ بيبي لاك وان حديثي الولادة؟

وإنتي عرفتي منين؟

جيبته للقطعة بتاعتي لما مامتها ماتت وسابيتها

ابتسم الشيخ في صمت وقال لها أيوه هو

حالا أنا جاية على طول

ذهبت أميرة وأتت لذلك المولود بكل ما يحتاجه قال لها الشيخ

إيه يا بنتي كل ده الحاجات دي بمرتب رئيس وزراء

أنا ممكن آخذ البيبي ده حضرتك نربيه معانا

إيه اللي بتقوليه ده؟ لا طبعا مينفعش؟

ليه بس؟

يا بنتي إنتي كده بتجيبني لنفسك مصيبة؟

ليه بس ده يعتبر يتيم وأنا أعرف إن ده ثواب عظيم عند ربنا إن حد يربي يتيم

يا بنتي إنتي بقالك فترة بعيدة عن الناس ومحدث بيشوفك

طب وياه المشكلة؟

مش بقولك طيبة؟؟؟ يا بنتي إنتي كده هتجيبني لنفسك تهمة محدش هيصدق إن ده مجرد طفل لقيتيه على باب مسجد ... تجنبوا مواطن الشبهات إنتي عملتي اللي عليكي وزيادة ودي مش أول مرة يا بنتي ده كل شوية نلاقي طفل أو طفلة مرميين كده ربنا يكفيننا ويكفيكي الشر أهي محنة زي دي عفريت من ضمن العفريت الكبير الدنيا.

حضرتك هتوديه فين؟

هوديه دار أيتام هنا ربنا يقدرنا على تربيته هو واللي معاه

اعملي اللي قولتلك عليه ولو احتاجتيني هتلاقيني يا بنتي في أي وقت

خرجت أميرة من المسجد صعدت إلى بيت خالتها قابلها زوجها خالتها وهو ينزل

بينما هي كانت تصعد على الدرج

أميرة؟؟؟ مالك يا بنتي؟؟؟ في إيه؟؟؟

معلش أنا آسفة

بسم الله ما شاء الله إنتي اتكلمتي يا أميرة؟؟؟ الحمد لله رب العالمين تعالي

نفرح خالتك

مش عايزة أعطل حضرتك بس عن الشغل

لا شغل إيه؟ هو هيطير؟ تعالي يا بنتي

دخل زوج خالتها من باب المنزل يا زينب يا زينب

إيه يا عبد الرحمن نسيت حاجة؟

تعالي بسرعة

خير بس في إيه؟ أميرة !!! خير يا حبيبتي مالك؟؟

مفيش يا خالتو متخافيش

إنتي بتتكلمي؟؟؟ إيه اللي حصل؟ اللهم لك الحمد يا رب يا حبيبتي

خالتو معلش عايزة موبايلك

حاضر يا حبيبتي بس إنتي مقولتليش ليه يا حبيبتي جاية بإسدال الصلاة

وشكلك دبلان

زوج خالتها: يا زينب تلاقبها صحيت قالت تيجي تبشرك ملحققتش تلبس

أميرة: أنا هنا من الفجر كنت في المسجد عند الشيخ رضوان

إيه !!!! خير يا بنتي؟؟؟ حصل إيه؟

اقعدي يا فاطيما

حكّت أميرة للمرة الثالثة

صدمت أمها مما سمعت !!! طب هي فين؟ مظهرتش ليا ليه؟؟

زينب ... راجعة تنتقم من بنتك علشان بنتك عاشت وهي ماتت ياما قولتلك
بلاش أخرة الحاجات دي مش كويسة مسمعتيش كلامي.

يا زينب حرام عليكى أنا قلبي متقطع على البنت

قولتلك سلمى أمرك لله روحتي مع أشجان وكبرتها في دماغك للدجال ده ربنا
يكحمه مطرح ما غار

فاطيما: كنت مستعدة أعمل أي حاجة أروح لأي مكان وأشوفها أو أشوف أي
ذكرى ليها

زينب: لو كل اللي عنده ابن أو بنت ماتت وعمل زيك كده كانت الدنيا خربت

فاطيما: أهو ده اللي حصل عمري ما كنت أتصور إن الأمور هتوصل لكده !

طب وبعدين؟؟

و بعدين في إيه؟؟

في عمل أشجان دفنته تحت شجرة من أشجار القصر قائلتي إن الساحر
إدا هولها بس هي اللي هتدفنه علشان معرفش أنا مكانه

عمل !!!! عمل إيه؟

تبكي فاطيما وتقول لها قالتلي إنه حاجة كده زي الحجاب علشان روح البنـت
تفضل حوالينا ومتحسش إنها لوحدها .

تذكرت أميرة رؤية سارة وبحثها عن شيء ما بجوار أشجار القصر
يا نهار إسود !!! إنتي اتجننتي؟؟؟ إزاي تخليها تعمل حاجة زي كده؟؟ يا شيخـة
حسبي الله ونعم الوكيل فيكي وفيها .

يا زينب حرام عليكي

حرام عليا أنا؟؟؟ بنتك شالت الهم ده كله على دماغها في النهاية حياتها
اتشوهت بسبب خيابتك وجريك ورا كلام فارغ؟؟ كان فين عقلك يا فاطيما؟؟؟
الموضوع فات عليه سنين أنا نفسي نسيته مكتتش أتخيل أبداً إن في حاجة
هتحصل

وأهو حصل حصل يا فاطيما والله أعلم أشجان دفنت العك ده تحت شجرة من
أشجار الفيلا فعلا ، ولا دفنته في أنهي داهية؟

وعز هنقول إيه لعز؟

لا يا زينب ده ميعرفش حاجة ده ممكن يطلقني فيها

ده كل اللي همك؟؟؟ يا فاطيما البنـت بتتأذي حرام عليكي البنـت متقدرش
تستحمل أكثر من كده

أنا هقول لعز إن اميرة أعصابها باظت من البيت لازم نعزل

إنتي بردو مصممة تدوري على حلول خايبية زيك؟؟؟ ما هي ظهرت لها في مارينا
يعني هتروح معاها مكان ما هي موجودة.

طب أعمل إيه؟؟؟ أعمل إيه؟؟؟ أنا مخي مشلول

أميرة: هي صحيح ظهرت في مارينا بس الغريب إنها مظهر تليش هنا

زينب: إحنا هنخلي الشيخ رضوان هو اللي يحكي لعز كل حاجة، هو هيعرف
يتفاهم معاه وهو عارفه وياخد معاه أحمد وعبد الرحمن . اتصلي بسعاد واسماء
قوليلهم يجوا يتعدوا هنا ... أهم الشقتين تحت مقفولين إنتي وعز تقعدوا في
واحدة وهي وأسماء يتعدوا في واحدة لحد ما نشوف حل محدش هيبات في
البيت ده لحد ما نلاقي حل قوليلهم يجيبوا هدموم ويحضروا الشنط.

يا زينب نقعد هنا إزاي بس؟

بقولك إيه يا فاطيما؟ ورحمة أبوكي ما في حاجة هتحصل غير اللي قولت عليه
كفاية بقى كفاية خلينا نشوف حل للمصيبة دي.

خرجت زينب من الغرفة تنادي على أحمد

أحمد فين أبوك وعمك عز؟

قاعدين في القاعدة العربي في الشقة اللي تحت

طب كويس تعالي حكيت زينب لأحمد

شالت كل ده وسكتت؟؟؟

قولتها يا ابني واللّه ... اسمع يا أحمد تنزل للشيخ رضوان تعزمه على الفطار،
هو عارف كل حاجة زود عليهم موضوع العمل المنيل اللي خالتك مكنتش قايلة
عليه لحد.

مينفّش يا ماما اللي يقول لعمي عز الشيخ رضوان قوليله إنتي الأول وبعدين
الشيخ رضوان يتكلم معاه ميصحش يقوله حاجة هو أول مره يعرفها عن مراته.

تصدق يا واد أول مرة أفتنع بكلامك

طيب انهارده الخميس تلاقيه صايم ... انزله يا ابني وهو بياذن لصلاة العصر
قوله يجي يفطر معانا انهارده وروح دلوقتي هات سعاد وأسماء يقعدوا معانا هنا
لحد ما نشوف حل، حرام يا ابني بياتوا لوحدهم.

لمعت عين أحمد عند سماع اسم أسماء

حاضر يا ماما حاضر هاخذ دش في السريع وألبس وانزل أعمل كل حاجة
انتظر أحمد الشيخ رضوان قبل أذان العصر بنصف الساعة حتى يتمكن من
رؤيته قبل أذان العصر

شيخ رضوان إزيك يا مولانا

أحمد أهلا يا حبيبي إزيك خير

بص يا مولانا مش هعطلك العصر فاضله ٥ دقائق ويأذن، إنت هتيجي تفطر
معانا انهارده إن شاء اللّه أنا عارف إنك صايم.

خير يا ابني حصل حاجة؟

إحنا عرفنا إن أميرة جاتك بعد صلاة الفجر، بص هتعرف كل حاجة يا مولانا
متردش دعوتي للفطار بقى متحرمينش من الثواب يا مولانا والنبى يا مولانا.

عليه الصلاة والسلام حاضر يا أحمد

ماشى أسيبك تأذن بقى وأروح أنا مشواري

خد هنا يا واد ادخل صلي العصر وبعدين روح مشوارك، بقيت زي الشحط
وبتصلي بطروفها؟ ادخل قدامي

حاضر حاضر

أذن الشيخ رضوان لصلاة العصر وأم الصلاة ونادى على أحمد عقب الانتهاء
من الصلاة

قولي في إيه يا ولد يا شقي؟

أقولك إيه بس يا مولانا والله حكاية ولا الأفلام

وهي الأفلام عملوها منين يا ابني ما هو من الواقع اللي بنعيشه

أيوه يا شيخنا بس انا اللي كان بيتكلم قدامي في موضوع الجن ده كنت بقول عليه
جاهل أكيد مفيش حاجة من دي.

لا إله إلا الله. ليه يا ابني ده ربنا قال في كتابه العزيز قال عفریت من الجن أنا
أتیک به قبل أن تقوم من مقامك وإنی علیه لقوي أمين.

صدق الله العظيم

يا ابني في غيب إحنا منعرفوش واللي يمشي في سكة الأعمال والسحر هو أول
واحد بيتأذي منهم

بص يا مولانا أنا جوز خالتي ميعرفش حاجة لحد دلوقتي، ماما هتقوله بس أمانة
عليك إنت لما تيجي تقطر معانا تهديه دي خايفة ليطلقها بسبب الموضوع ده.

لا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم حاضر يا ابني حاضر

طيب هتوكل أنا على الله بقى، هروح أخلص مشوار بسرعة وأجي

في حفظ الله يا ابني

عايز حاجة؟

سلامتك يا ابني في رعاية الله

أثناء ما ذهب أحمد ليأتي بسعاد وأسماء كانت زينب تبدأ بالحديث مع عز الدين
لتخبره بحقيقة الأمر

بقولك إيه يا عبد الرحمن كفاية الشيشة اللي عميتنا بيها دي

عز ... يا زينب إنتو ليه مخلتونيش أدخل أشوف أميرة قفلتوا الباب بسرعة
اتكسفت أدخل البننت كويسة

البننت زي الفل.

هي مش عايزة تكلمني لسه بردو؟؟

بقولك إيه تعالى أنا عايزة أقولك حاجة بس تحلف بالله لتكون هادي

أميرة مالها يا زينب حصل إيه قوليلي البنت فيها حاجة؟؟؟ غلظت؟

يا شيخ اتقي ربنا واللّه العظيم البنت زي الفل أقسم باللّه

طب أو مال في إيه؟؟؟

عبد الرحمن: ما تتكلمي يا زينب في إيه؟؟؟

الموضوع ليه علاقة بفاطيمة

فاطيمة !!! مالها فاطيما؟؟ ما إحنا جايين مع بعض

حكيت زينب لعز ما حدث في المغرب منذ ما يقرب من عشرين عامًا وما عانته

أميرة بسبب ذلك

الهانم استغلقتني واتصرفت من دماغها وقالتلي إنها مسافرة عمرة، ومن العمرة هتسافر تغير جو عند أهل أشجان وأنا صدقتها !!! راحت تعمل مصيبة.

عبد الرحمن: يا عز هي كانت منهارة على بنتها، إنت عارف عقل الستات ما بيصدقوا بيتعلقوا بأي حاجة وخصوصا لو ليها علاقة بعيالهم

ما هي كانت بنتي أنا كمان هي كانت بنتها لوحدها؟؟

زينب: إحنا غيركم يا عز. إحنا عيائنا بيبقوا حته مننا شوقناهم بقلوبنا قبل عنيانا، الأم لما حد من عيالها بيموت هي بتموت مليون مره قدام المرة اللي مات فيها.

ده كلام أغاني وأفلام يا زينب أختك عملت مصيبة، أنا كنت ملاحظ إن البنت

مش طبيعية في الفترة الأخيرة عمري ما شوفتها كده.

أنا لا عايزها ولا طايق أبص في وشها أنا هطل

عبد الرحمن يضع يده على فمه ... أقسم بالله ما تتطقها جرى إيه يا عز ده
إنتو متجوزين من ٢٨ سنة هتخرب البيت فجأة كده، بنتك على وش جواز حرام
عليك.

ما تندميش إنني حكيتلك يا عز وحياتة أميرة عندك لتسامحها
أقسم بالله ما هسامحها إلا لما المصيبة دي تتحل زينب إندهيلي أميرة
حاضر حالا

صعدت زينب تنادي على أميرة

أميرة بابا عايزك

قالت مرتبكة: عايزني؟

مالك يا بنتي أيوه باباكي عايزك في إيه؟ انزليه

فاطيما: قولتيله يا زينب؟

أيوه يا فاطيما وأعذرية بقى في رد فعله

تعالى ننزله يا أميرة

فاطيما خليكي دلوقتي أنا هنزل معاها

نزلت أميرة لتجد والدها يبكي وتتطلق من عينه شرارات غضب

دخلت أميرة إليه وخرج عبد الرحمن وزينب خارج الغرفة

حبيبة بابا

تنظر له أميرة وتصمت؟

لا أنا وحشني صوتك أنا عمري ما هستحمل أشوفك كده؟ كده يا أميرة؟ تشيلي
كل ده ومتحكيش لحد؟ إنتي كرهتي بابي للدرجة دي؟ للدرجة دي أنا وحش؟

لا يا بابا لا بس انا اتصدمت إنت ضربتني

يا بنتي والله العظيم ما حسيت بنفسي أنا ما حسيتش إنني بضربك أنا بعد ما
خلصت زعيق زي ما يكون اغم عليا وفوقت اكتشفت إنني ضربتك إزاي معرفش
لم تستبعد أميرة أن يكون ما حدث كان من فعل القرينة بشكل ما اثرت على
والدها وجعلته يتصرف هذا التصرف

طيب بصي؟ أقولك على حاجة؟ اضربيني زي ما ضربتك أهون عليا من إنك
تكرهيني يا أميرة إنتي عندي بالدنيا يا بنتي

احتضنت أميرة والدها وأغمضت عينها وبكت

لا عشت ولا كنت يا بابا ده إنت تموتني من الضرب قبلت يده وقبل رأسها

طيب عايزني أصلحك؟ ما تزعلش من ماما هي اتصرفت غلط بس مكانتش
تتقصد

حاضر يا أميرة حاضر يا حبيبتني

وصل أحمد إلى الفيلا اتصل بأسماء

أيوه يا بنتي

أيوه يا أحمد أنا بلم الحاجة أهوه إنزل تعالى لسه قدامنا شوية وقت هو إيه اللي
حصل يا أحمد؟

هحكلك بعدين أنا هنزل طيب علشان أخذ الشنط اللي حضرتيها وأخذ بلانسي
(قطة أميرة) موصياني أجيبها

أنا طلعت البيت بتاعها علشان ناخدها فيه

ماشى أهى زي بنتك بردو ميغراش حاجة

إننت فايق ورايق

أه أوي انا مش قادر أقولك الانشكاح اللي أنا عايش فيه

دخل أحمد رن جرس الفيلا فتح الباب دون أن يفتح له أحد

دخل إلى الفيلا وبدأ الصوت يبدا متقطعا

أسماء مين اللي فتح الباب؟

أحمد الصوت مش واضح

بقولك مين فتح الباب؟ مامتك فين؟

مش سمعالك الشبكة وحشة

أغلق باب الفيلا بقوة رهيبة تثير الخوف ظلام حالك بمدخل الفيلا وجد احمد

فزرع منها .. إيه !!! أسماء؟

مالك في إيه؟ كنت بتكلمني والشبكة وقعت فضلت أقولك ثواني بدور على بلانسي
علشان أحطها في البيت بتاعها دوختني كانت بتجري مني مفكرة إنها رايحة
تاخذ التطعيم البتاع اللي بتتحط فيه ده بتكرهه بييفكرها بالدكتور وشكشكة
الحقن متعرفش إنها رايحة لصاحبها

أحمد في إيه مالك عرفان وبترتعش إيه كده؟؟ إنت مش سامعني؟

لميتي الحاجة؟

آه لميت الحاجة

فين مامتك؟

ماما كلمت مدام فاطيما سافرت لابويا وهترجع يوم الأحد

طب يلا من هنا بسرعة

أحمد إنت فتحت الباب إزاي؟

يلا يا أسماء بقولك في يومك الأسود ده

أنا مش فاهمة حاجة وأميرة اتكلمت بجد؟

يوووووووووووووووو يلا يا غبية من هنا بقولك يلا بسرعة هحكلك في السكة فين

الزفت الشنط؟

دمعت عين أسماء وقالت له باقي الشنط فوق هطلع اجيبهم

هما كام شنطة؟

٢ وادي شنطة منهم

أسماء أقسم بالله هحكيلك في إيه مش وقت عياط الله يخليكي بصي هاتي
الشنط وأنا هستنى عند السلم من فوق شيلي إنتي شنطة وأنا هشيل الباقي بس
أبوس إيدك يلا من هنا

صعدت أسماء وانتظرها أحمد حمل الشنط وأسرع مهرولا للخارج

قفلتي الشبايبك والأبواب

آه

طيب هاتي المفتاح علشان اقل

أعطته أسماء المفتاح وأغلق الباب والأبواب الخلفية للقصر

أسماء ... في حاجات كتير حصلت أميرة مرت بمصايب محدش كان يعرفها

مصايب إيه؟؟

توقف أحمد بالسيارة وحكى لأسماء ما مرت به أميرة

أنا مش قادرة اصدق اللي إنت بتقوله ده؟؟؟ أحمد مين فتح باب البيت

باب البيت اتفتح لوحدة بقولك أنا شوفتها وهددتني

أحمد إنت بتشتغلني

بييييه طب أنا بشتغلك واللي هناك عندنا في البيت دول جايبين ليه؟ يصفوا

مثلاً؟

أنا كذا مرة لما كنت باجي انام كنت بحس إن في حاجة بتخنقني وكنت ببقى
هتخنق فعلا وماما بتلحقني بس ماما قالتلي ده كابوس وآخر مره لقيت مكان
لصوايح حوالين رقبتي عملت علامات زرقا بس مركزتش قولت ده كابوس
والصوايح دي أكيد صوابعي ضغطت على رقبتي من غير ما أحس

هي بنت الكلب المؤذية

يا نهار أسود !!! يعني كانت عايشة معنا وإحنا مش حاسين

بدأت القطة بالمواء

بقولك إيه إحنا اتأخرنا عليهم والقطة كمان محبوسة في cage بتاعها ده يلا
بيننا نروح ونشوف إيه اللي هيحصل المغرب قرب الشيخ رضوان زمانه على
وصول

وصل أحمد وأسماء إلى المنزل وكان الشيخ رضوان يتجه نحو المسجد ليؤذن

لصلاة المغرب

شيخ رضوان مستتينك

بأمر الله يا ابني حاضر هخلص بس صلاة المغرب وأجيلكم

في انتظارك تنورنا

نبه أحمد على أسماء إلا تقول لأميرة أو لمن بالمنزل عن أي شئ حدث بالقصر

متقوليش لأي حد أي حاجة من اللي حصلت في البيت ... مش ناقصين يترعبوا

أكثر وما صدقنا أميرة رجعت زي الأول

صعد أحمد وأول ما حمل كان قطة أميرة أخرجها من بيتها واطلقها سمعت صوت أميرة وهي تتكلم جريت عليها وتناجَّت بها

بلااا انسي وحشتيني يا حبيبي أوووووي احتضتها وقبلتها

أنا متهيا لي لو بنتك مش هتحببها كده؟ دي طول الطريق بتعاملني على اني السواق إيه القطة دي ... دي لو مرات أبويا مش هتعاملني كده

ملكش دعوة بيها

زينب ... الشيخ رضوان فين؟

إيه يا ماما مش سامعة ما هو بياذن أهوه

لو تبطل لماضه وطولة لسان هنرتاح

صعدت أسماء وألقت السلام واحتضنت أميرة وبكت

متعيطيش يا أسماء علشان خاطري

إزاي متحكليش؟ مش إحنا صحاب؟

و أكثر من الصحاب بس خوفت خوفت عليكم كلكم يا أسماء

كلنا نستحمل معاكي

أحمد: بقولك إيه إنتي وهي خلصنا بقي بلاش نكد خلصنا خلاص

زينب: أحمد الولد جاب الأكل ليكم تحت وأنا وضبت السفارة أنزل شوف كده لو

في حاجة ناقصة ويلا الراجل زمانه طالع ولما تخلصوا فطار قولي علشان ننزل
فين خالتو فاطيما؟

في الأوضة هروح أهوه آكل معاها وأنتو يا بنات الأكل أهوه شوفوا حايبين تاكلوا
فين؟

ذهبت زينب لفاطيما ... يلا يا فاطيما علشان ناكل
مليش نفس

لا بقولك إيه مش هتحايل عليكي

بتفكريني بأمنا يا زينب الله يرحمها

الله يرحمها تعيشي وتفتكري

أسماء جت لأميرة؟

آه وقاعدين ياكلوا

نزل أحمد انتظر قليلا حتى آتى الشيخ رضوان

أهلا وسهلا اتفضل يا شيخ رضوان ...

خرج والد أحمد ووالد أميرة ليرحبوا به

خطوة عزيزة يا شيخ رضوان نورتنا

انتهوا من تناول الطعام وكلم الشيخ ابنه ليحل محله ويؤذن للعشاء ويأم المصلين

بدأ أحمد بالكلام شيخ رضوان إحنا عايزين نلاقي حل

يا ابني انا لو في إيدي حاجة والله ما هتأخر

عبد الرحمن: اللي حصل مفاجأة كبيرة علينا كلنا والله يا مولانا بس

الشيخ رضوان: بس أنا شايف الباش مهندس ساكت إيه يا عز؟ ساكت ليه؟

هقول إيه بس يا مولانا ... ربنا يعلم وجع قلبي على البنت وربنا يعلم انا كنت

هعمل إيه إنهارده الصبح لما عرفت اللي أمها عملته أنا حاسس إني في كابوس

مش عارف أصحى منه !!! ومش عارف اتصرف إزاي؟

الشيخ رضوان: استهدى بالله يا عز استهدى بالله

لا إله إلا الله يا مولانا

أحمد: أنا انهارده حصلت حاجة وأنا رايح أجيب أسماء من البيت والله العظيم

لو حد حكالي أنا استحالة أصدقه لكن ده حصلي أنا شخصياً وحكى أحمد لهم

ما حدث.

الشيخ رضوان: يا خفي الألفاف يا رب متقولش لحد يا ابني غيرنا، الستات قلبها

خفيف مبيتستحملش

يا مولانا دي حتى أسماء حست بيها إنها بتخنقها وافتكرت إنه كابوس.

نزلت زينب إليهم

السلام عليكم يا شيخ رضوان

وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته يا أهلا يا أم أحمد

أهلا بيبك إتفضل استريح

شيخ رضوان أنا أختي قالتلي إن في عمل كمان معمول ومدفون تحت شجرة من أشجار القصر

كمان عمل؟

أنا بقول لحضرتك كل حاجة علشان تبقى الصورة واضحة قدامك قولنا إيه الحل

أنا والله قولت لأميرة تحصن نفسها بنفسها كتاب ربنا مفيش أحسن منه حصن و نعم بالله بس إنت عارف البنت لسه صغيرة الموضوع شديد عليها يا حج رضوان مش هتقدر عليه لوحدها

والله يا أم أحمد أنا مش عارف أقولك إيه؟

عبد الرحمن: شيخ رضوان متاخذنيش في الكلام من غير ما تزعل مني إنت زي أخويا إانت عارف أنا حاسس إنك خايف يتقال عليك بتقك أعمال وبتصرف جن وإن الموضوع ينتشر بين أهل المنطقة إحنا عارفين إنك راجل فاضل ورجل دين شغلك هو إنك تكون إمام مسجد وتوصل كلام ربنا للناس.

يا عبد الرحمن أنا مخافش غير من اللي خالقتني

وأنا مقولتتش غير كده وأنا بردو راجل ابن بلد وأفهم اللي قدامي من غير ما يتكلم، لو عايزنا نحلفلك كلنا على المصحف إن محدش هياخذ خبر بالموضوع

ده نحلفلك، بس بالله عليك لو تقدر تقولنا أي حاجة نملك بيها الكرب ده تقولنا ... أميرة متقدرش لوحدها يا مولانا ده ما يقدر على القدرة إل ربنا اللي سمعناه ده يجنن رجالة بشنبات.

أنا مش بخلان عليكم بالحل يا أبو أحمد

شوف يا شيخ رضوان أنا قولتلك على اللي ممكن يكون قالك وإنك محرج تقوله إنت قلقان يتقال عليك الشيخ رضوان اللي بيصرف الجن ويفك الأعمال ويبطلوا يقولوا الشيخ رضوان الراجل الطيب رجل الدين بتاع ربنا ... لو ده اللي قالك أوعدك مش هيحصل بس ساعدنا في فك الكرب الله يكرمك.

من غير ما تقول أنا متأخرش على حد بيمر بأزمة أبدًا

صلوا بينا على الرسول

رددوا جميعًا عليه الصلاة والسلام

بصي يا ست زينب أنا عندي ميه زمزم

وأنا كمان يا مولانا

طيب جميل جدًا

إحنا عددنا كام؟

أحمد ... في القاعدة دي ولا اللي هنا واللي فوق؟

اللي هنا واللي فوق

٨ يا مولانا

المصحف فيه ٢٤٠ ربع يعني كل واحد يقرأ ٣٠ ربع

أنا مش فاهم حاجة يا مولانا

هفهمكم حالا يا ست أم أحمد

أيوه

هتخلي أميرة تغتسل بيهم يا أم أحمد لكن في الأوضة مش في حمام وميدلقوش

في الحمام

أومال أعمل بيهم إيه؟

خليهم في طبق غويط زي ما هما واسقي بيهم زرعة أو ادلقيهم فوق سطوح

أقولك على حاجة؟ خليهم عندك زي ما هما وهبقي أقولك نعمل بيهم إيه؟

بقولكم إيه بينا نصلي العشا ورا محمد ابني، وبعدين نطلع نشوف هنعمل إيه

ليقضي الله أمرًا كان مفعولًا

ذهبوا للصلاة إلى المسجد وبعد انتهاء الصلاة

نادى الشيخ رضوان على خادم المسجد

يا محمود ... محمود

أيوه يا مولانا

شوف الست فهيمة هنتعشى إيه وروح هاتهلها قبل ما تقفل المسجد وبعدين طلع

جركنين من مية زمزم والمصاحف اللي في المسجد على بيت عبد الرحمن
الشهاوي.

ليه خير يا حج

يا محمود بطل تسأل على كل صغيرة وكبيرة كده متزهقش الناس منك، يا أيها
الذين آمنوا لا تسألوا عن أشياء إن تبدى لكم تسؤكم.

يا حج مش فاضل غير ٣ جراكن هيخلصوا

سبحان الله في طبعك يا محمود طلعمهم كلهم يا محمود في إيه؟ إنت إيه اللي
جرالك؟

يا حج أنا بقولك بس إنهم قربوا يخلصوا

ماشي يا سيدي شكراً طلعمهم بس بره وأنا هخلي أحمد يطلعهم

نده الشيخ على ابنه محمد

هشام بقولك إيه يا ابني ما تيجي معايا ينوبك ثواب

أؤمرني يا حج خير

هقولك لما نروح

صعد الشيخ رضوان وابنه إلى المنزل ليلحق بعبد الرحمن وعز

وطلب من أم أحمد أن تنزل له أميرة حتى يقول لها ماذا تفعل بالماء

معلش يا ست أم أحمد أنا آسف

لا يا مولانا خير؟

قولي لأميرة تنزل وتحط على راسها حاجة، معلىش أنا آسف مش تحكيمات رأي
والله بس معلىش أنا ابني غريب وييتكسف من خياله.

حاضر يا مولانا حاجة تاني؟

انزلوا بقى كلكم هنقسم الميه اللي من عندي وعندك كلنا هنقرا عليها سوا

حاضر

أثناء ما نزل أحمد ليأتي بالماء من أمام المسجد أجرى اتصالا هاتفيًا بمروان

ألوييه يا عم إنت نايم في بير ١٠ مرة أكلمك إنت اتخفيت في أنهي داهية

إيه يا ابني في إيه بس؟

بقولك إيه مفيش وقت أشرحلك البس وتعالى انزل تعالنا

آجي فين هنتقابل فين إنت والعيال

يا عم لا مش العيال تعالى البيت

ليه؟

أميرة إنكلمت

انتفض مروان من مكانه

إيه؟؟

اسمع يا مروان أنا علشان أشرحك محتاج ساعتين، تعالى واعمل اللي هقولك عليه ولما نخلص هفهمك كل حاجة.

جاي حالا

صعد أحمد بالماء

ونزل الجميع إلى الأسفل واستعدوا إلى القراءة

الشيخ رضوان: إيه يا أحمد واقف ليه يا ابني ما يلا نبدأ

معلش يا مولانا واحد صحبي هيعدي بس يجي ينويوا ثواب في اللي بنعمله ده

عبد الرحمن: صحبك وده وقته؟

أحمد: إيه يا حج في إيه صلي على النبي كده إنت بتمنع الثواب عن الناس ليه؟

خير إيه يا واد صحبك مين ده اللي جاي؟

سمعوا صوت طرق الباب هرول أحمد ليفتح

شمت أميرة عطر مروان من قبل أن يفتح أحمد باب الشقة، تعلقت عينها

بالباب لترى مروان عن قرب

أهلا مروان باشا.

همس له أحمد ادخل امسك مصحف واعمل اللي الشيخ هيقولك عليه ومتسألش

أنا هفهمك كل حاجة لما يممشوا عمل حسابك إنت بايت معايا انهارده.

الشيخ رضوان من الداخل: ما تيلا يا ابني إنت روحت فين كل ده بتفتح الباب؟

دخل أحمد ثم وراءه مروان

السلام عليكم ورحمة الله

وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته

التقت عين أميرة بعين مروان، وكانت النظرات سهام موجهة تعرف طريقها دون توجيه رأى وجهها الملائكي لأول مرة بالحجاب، رأى مشكاة مضيئة بالنور تطل ببساطة وبراعة وبدون تكلف.

كانت نظرة اشتياق منها ونظرة عاتبة منه على عدم علمه بتفاصيل ما يحدث لها، وكانت نظرة حانية منها وكأنها تعتذر وتقول له كم كانت تخاف من البوح بما داخلها حتى لا يمسه أذى.

كل تلك المعاني شعر بهما كلاهما في أقل من دقيقة بل في ثوان معدودة فكما اتفقنا مع تلك القاعدة التي تقول بأن الحب لا يرتبط بزمن ولا وقت محدد إنما هو كالحلم لا نعلم مدته بشكل محدد

أحمد ... مولانا معلش عيد تقسيم القرابية علشان مروان هيقرا معانا

ابتسم كل من والد أميرة ووالد أحمد إلى بعضهما ونظرا نظرة تواعد لأحمد

همس والد أحمد إليه إلى حين تقسيم الشيخ رضوان للقراءات.

ماشى يا ابن الكلب يا سهون حسابك معايا بعدين عامل حمامة سلام وبتقرطسنا،
وحياة أمك زينب لتشوف.

أحمد: حبيبي يا حج

نظرت أمه إليه وهي جالسة بالجهة الأخرى أيضاً نظرة تتوعده بها وهي مبتسمة
وكذلك خالته

أحمد يتوجه له بالسؤال... في حاجة؟؟ صباح الفل

بدأوا بالتلاوة بعد أن قال لهم الشيخ رضوان الكم المطلوب من القراءة لكل فرد
استعاذوا بالله من الشيطان الرجيم، وبدأوا بالتلاوة ما يزيد عن الثلاث ساعات
وبعد الانتهاء اتجه الشيخ إلى كل من أميرة ووالدتها وخالته وأسماء.

تعالى يا ست أم أحمد وهاتيهم معاكى

حاضر يا مولانا

بصي يا أميرة هتاخدي يا بنتي اللي كفيكي من الميه استحمي بيه بس يكون
تحت منك طبق واسع أو طشت وتستحمي في أوضه مش في الحمام، وخالتي
بالك بلاش الميه تدلق على الأرض حطي ملاية مطبقة تحت الطبق علشان اللي
يتهدر من الميه يقع عليها مش على الأرض وتتوضي منها وتصلي ركعتين شفع
وواحدة وتر.

ولو إني مش فاهمة بس حاضر

زينب: أنا هبقى معاها يا مولانا متقلقش كل حاجة هتعمل بالظبط زي ما قوت
تسلم يا رب بس هنعمل إيه بعد كده.

شيلي باقي الميه يا ست أم أحمد ويكره بعد صلاة الجمعة هعدي عليكم بأمر الله

بأمر الله يا مولانا

سلام عليكم

و عليكم السلام شيخ رضوان لحظة لو سمحت ... لحقته إلى باب المنزل

امسك يا شيخ رضوان

إيه ده؟

والنبي يا شيخ ما تكسف إيدي

عليه الصلاة والسلام قسمًا بالله ما آخذ حاجة ليه كده يا أم أحمد؟ أنا هاخذ

فلوس بردو؟

دول هدية يا شيخ رضوان والله العظيم هدية وانت قايل الهدية تتقبل

يا ست أم أحمد أنا أقسمت يمين بالله ما هاخذ حاجة

طيب خدهم لدار الأيتام والمسجد

انزلي وديهم للموظفة اللي هناك

يا شيخ رضوان أنا ركبي وجعاني مبنزلش كثير إنت عارف

إبعتي أحمد بيهم والله ما أمسكهم بإيدي أبدًا ولا يحصني منهم مليم بلاش

تزعليني منك

حاضر هبعت أحمد بيهم الصبح قبل الصلاة

إنتي ست اصيلة وبننت اصول يلا تصبحوا على خير زي ما وصيتك بقى

حاضر من عنيا

يلا يا محمد علشان هنروح يا ابني

صعد أحمد ومروان إلى سطوح المنزل ولمح مروان أميرة بالشقة المقابلة
والتقت عيناها مرة أخرى صحبتها ابتساماً تبادلتها قلوبهما.

مروان: أحمد أنا مش فاهم حاجة

أحمد: لا استنى بقى نعمل نسكافيه، لأن دماغى هتفرقع وأحكىك كل حاجة، أنا
صاحي من ١٠ الصبح ومنمتمش تقريباً أعملك معايا؟

آه طبعا

دخلت أميرة إلى غرفة ومعها خالتها ووالدتها وأسماء

زينب: يلا يا أميرة توكلى على الله يا حبيبتي

خالتومش عارفة ليه أنا خايفة؟

خايفة من إيه يا عبيطة إنتي؟ يلا أنا طلعتك هدوم وفوطة أهو خلصي واندهي
علينا اقفلي على نفسك بالمفتاح.

طب خليكم والنبي قريبين

يا حبيبتي إحنا بره أهوه واقفين لما تخلصي قوليلي، يلا يا فاطيما يلا يا أسماء

يلا نطلع ونسيبها

حكى أحمد لمروان

يا نهار إسود يا أحمد

والله العظيم أنا لو حد حكالي اللي بحكيهولك ده كنت قولت عليه حاجة من
الاتنين يا مجنون يا بيشتغلني

طب وبعدين؟

بكره بعد صلاة الجمعة الشيخ رضوان هيعدي علينا ونشوف هيقولنا نعمل إيه
انتهت أميرة مما تفعل وشعرت أثناء سكب الميه على رأسها وجسدها بوخز
شديد ولكنه تعقبه راحة

صلت أميرة ركعتين شفع وركعة وتر وقرأت الأذكار التي أعطاها لها الشيخ
رضوان واستلقت على السرير للخلود إلى النوم.

رأت أميرة سارة تجلس بجوار نهر وينبت بجوار النهر أشجار ... سارة استني يا
سارة ليه بتقومي لما بتشوفيني جاية عليكي؟ إنتي زعلانة مني يا سارة؟

أشارت سارة إلى الأشجار التي تثبت وقالت لها الآية الكريمة ... وسقاهم ربهم
شراباً طهوراً ... اسقي الشجر يا أميرة هنتقابل قريب متخافيش.

يا سارة استني أنا معرفتش أفرا الروية اللي اشترتها الصفحات فاضية

الصفحات مش فاضية إنتي اللي مش شايفها يا أميرة استعيني بالله متخافيش
استيقظت أميرة على صوت أذان الفجر ... توضأت بنفس الماء المقروء عليه

وصلت

خرجت من غرفتها لتجد خالتها جالسة تسبح.

خالتوانتي لسه صاحية؟

آه يا حبييتي

أنا نمت مقدرتش أطلعكم إمبارح

أنا دخلت عليكي اتسحبت حطيت الميه على جنب وخرجت

فين ماما وأسماء؟

أسماء نامت في الأوضة اللي جنبك

وماما وبابا نايمين في الشقة اللي قدامنا

وعمك عبد الرحمن نايم فوق

وأحمد ومروان سهرانيين فوق السطوح ومروان بات مع أحمد

لمعت عين أميرة عند سماعها اسم مروان

وانتي ليه صاحية يا خالتو؟

والله يا بنتي ما جايلي نوم

إحنا قلقناكي

هقلقك على أعز منك يا مرمرة؟ يعلم ربنا أنا بحبك والله يمكن أكثر من أحمد

احتضنتها أميرة وأنا بحبك أكثر من أي حد في الدنيا

و النبي إيه؟ أكثر من مروان؟؟ ابتمت أميرة وخجلت

إنتي بتتكسفي من خالتو؟ صحیح یا بت أميرة كان نفسي إنك تبقي لأحمد بس واضح إنكم علشان اتربيتو مع بعض حفظتو بعض وبقيتو إخوات مش قادرة أحدد إذا كان ده صح ولا غلط بس مقدرش أنكر إنني مبسوفة، إنكم قرييين من بعض وسركم مع بعض.

يا خالتو أنا لو ليا أخ مكنتش هحبه زي أحمد، أحمد أخويا بجد وده إحساسي بيه فعلا عمري ما حسيت إننا ينفع نتجوز مثلاً؟

علشان كبرتوا يوم بيوم وإنتمو مع بعض واطربيتو مع بعض وكل حاجة كانت مشتركة بينك وبينه، أنا فاهمة قصدك المهم دلوقتي ربنا يعدي الكرب ده على خير ونطمئن عليك بقى.

حكى أميرة لخالتها الرؤية التي رأت سارة فيها قبل الفجر

هي إيه الحكاية؟ إشمعنى سارة اللي دايماً تجيلك في الأحلام بس هي تقصد الشجر اللي في القصر أنا هحكي للشيخ رضوان لما يجي بعد الصلاة الرؤية دي يا رب استرها على البنت دي أنا خايفة يحصلها حاجة متخافيش يا خالتو أنا قلبي حاسس هتخف وهترجع.

يبقى ربنا كتبها عمر جديد يا بنتي، البت في غيبوبة يا عالم بحالنا يا رب طمن قلب أمها عليها وردها لبيتها وأهلها بالسلامة.

يا رب يا خالتو

قومي بقى يا حبيبتي كملني نوم

طيب ما تيجي تنامي على السرير اللي جنبني

حاضر يا حبيبتي هأجي أنام جنبك

نامت أميرة وظلت زينب مستيقظة بعض الوقت لا تطمئن لما هو أت تدعو من

اللّه أن تمر الأمور بسلام

بدأ قرآن الجمعة وبدأت أميرة تستيقظ خرجت إليهم.

صباح الخير

صباح الخير يا حبيبتي يلا يا أسماء اقعدوا افطروا بقى وأنا هروح لهم أوديلهم

الفاطار في الشقة اللي قدامنا وأكلم أحمد أشوفه صحي ولا لسه؟

جلست أميرة وأسماء على منضدة المطبخ يتناولون الإفطار

أميرة

أيوه

مروان حاول يكلمك بس موبايك مقفول أنا سايباه يتشحن جوه

هو مشي يا أسماء؟

لا متهيألي لسه فوق بس مش هينفع نطلعهم

أنا عارفة الكل صحي

كلميه يا أميرة كلميه ده هيتجنن

دخلت أميرة للغرفة وأمسكت بهاتفها لم تسمع جرس بل سمعت صوته مباشرة

أنا مش مصدق لا لا لا أنا أكيد بحلم، أنا روحي ردت فيا تاني يااااااه يا أميرة
ياااااه، كل ده إنتي بعيده عني؟ كل ده !! كل ده شيلتيه لوحك؟

شيلته لوحدي علشان خايفة عليك وعلى الكل، أنا نفسي بقعد أفكر إزاي
استحملتي كل اللي فات؟

أنا جويا ١٠٠ إحساس ليكي زعلان منك ومتغاض إنك خييتي صعبانة عليا في
كل اللي حصلك وحشاني أووووي خايف عليكي ومش عارف أعيش من غيرك
وبحبك.

و أنا مكتتش عايشة يا مروان، أنا كنت بموت بالبطية

لا لا خلاص

مروان أنا مش عارفة اللي هيحصل وخايفة، صحيح أنا أحسن من الأول كثير
لكن أنا مفيش عندي تصور للي ممكن يحصل مش قادرة أتخيل إيه أسوأ حاجة
ممكن تحصل ولا إيه أحسن حاجة ممكن تحصل.

أميرة ممكن متفكريش، ممكن تسيبي كل حاجة لربنا، إنتي ملكيش ذنب في
حاجة ولما فكرتي الموضوع إتعد أكثر وأكثر متحلش.

غصب عني أي حد مكاني كان لازم يحصله كده ومبيقاش عارف إيه التصرف
الصح اللي ممكن يعمله

أنا جنبك حتى لما بعدتي عني يا أميرة، أنا كنت جنبك لما اتترفزت عليكي آخر
مرة أنا كنت زي المجنون عايز أضرب الدنيا كلها، عايز أقول لكل الناس بلاش

تخلوها تسيبني كنت عايز أعرف هتجنن وأعرف إنتي مخيبة عليا إيه.

كان غصب عني أنا كمان كنت بقول الكلام، ومش قادرة أبص في عينك عايزة اللحظة دي تنتهي بسرعة بأي طريقة مرت عليا زي الكابوس.

هانت

يا رب يا مروان يا رب تكون هانت أنا هموت من القلق على سارة نفسي تقوم
بالسلامة

إن شاء الله هتخف وهتقوم بالسلامة

عارف على قد ما أنا خايفة على قد ما أنا متفائلة

طبيعي تخافي أي حد طبيعي بيخاف من حاجة مجهولة ومش مفهومة، هو الشيخ
رضوان هيجي بعد الصلاة؟

أه هيجي هو قال كده إمبارح أحمد قالك؟

أحمد قالي بس أنا هتعد معاكي وسمع منك إنتي كل حاجة

ده أكيد

لا إله إلا الله

سيدنا محمد رسول الله

خرجت أميرة لهم بالخارج جلسوا لحين الانتهاء من صلاة الجمعة منتظرين

قدوم الشيخ رضوان

فرغ المصلين وقابل الشيخ رضوان أحمد ووالده

حرمًا يا شيخ رضوان

جمعًا إن شاء الله تقبل الله

عبد الرحمن: ها يا شيخ رضوان طمنا

ده أنا اللي هطمن منكم بقى

أحمد: إحنا صحينا على الصلاة على طول

عمومًا كلها دقايق هنعرف كل حاجة

صعدوا إلى المنزل وطلب الشيخ رضوان أن يرى أميرة بمفردها

أتت أميرة

سلام عليكم

عليكم السلام ورحمة الله وبركاته. أهلا يا ست البنات ها طمنييني

حكى له أميرة الأعراض التي شعرت بها أثناء سكب المياه على جسدها والرؤية

التي رأت بها سارة

لا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم طيب اندهيلي خالتك من بره

زينب: أيوه يا شيخ رضوان خير

بصي يا ست زينب إنتولازم تروحو البيت على قبل المغرب

ليه؟

انهارده الجمعة وآخر ساعة من عصر الجمعة دعاؤها مستجاب بأمر الله

يبقى أنت هتيجي معنا

بس..

مفيش بس. إيه يا شيخ رضوان إنت هتتخلي عننا ولا إيه؟

يا ست أم أحمد أنا مينفعش أفرض نفسي على صحاب البيت دون استئذان
وبعدين أنا بشر أنا زيي زيكم والله وإنتي هتعملي اللي هقولكم عليه.

إنت البركة كلها والله ما يحصل نادت زينب على عز يا عز تعالى

الشيخ رضوان: يا سיתי استهدي بالله

هادية بالله لكن والله لتيجي

عز إيه الحكاية يا زينب

اسمع يا عز الشيخ رضوان بيقول لازم نكون في البيت قبل المغرب ويقول لازم
يكون معنا

عز: ده شيء مفروغ منه، جرى إيه يا شيخنا إنت بتعاملنا على إننا غرب عنك ولا
إيه؟ ده إنت أحنونا الكبير وإننت جاي بيت أخوك مش حد غريب.

ربنا يبارك فيك ويطمنك على أميرة أنا بس بقول

لا خلاص والله أبداً

حاضر

زينب: قولنا يا شيخ هنعمل إيه؟

هنختم القرآن الكريم ثاني وهنسقي الشجر كله من الميه المقروء عليها وهنحط فيها ملح

بس الميه مش هتكفي كل الشجر

نكمل عليها بميه طاهرة يا أم احمد ونحط ملح عادي واللّه المستعان، وعايزين بخور بخور كتير يا أم أحمد اللّه يباركلك.

حاضر من عنيا هبعث أجيب حالا

قولي للجماعة يجهزوا وأنا بعد إذنكم هكلم محمد ابني بجي معانا

عز: إنت بتستأذن بردو؟ ده بيتك يا شيخ رضوان

اللّه يكرمك يا رب

ذهبت زينب لأحمد: أحمد أنزل حالا هات بخور على قد ما تقدر، لم البخور اللي في عطارة الجمالية والغورية كله.

إيه يا ماما ناوية تموتينا بالبخور؟

يا واد بطل لماضه وانزل يلا هنروح البيت نختم القرآن الشيخ رضوان بيكلم ابنه

طيب طيب حاضر

طبعا هتكلم مروان ما انت شغال عصفورة اليومين دول

إتعلمتي القلش إمتى يا أم أحمد؟؟ حسابي معاكي بعدين

إمشي يا واد

ماشى

ذهبت زينب لأميرة وشرحت لها ما سيتم

خالتو أنا خايفة أوي

متخافيش يا حبيبتى إحنا معاكي وربنا معانا وأقوى من الكل إجهزي وأنا هروح

أقول لأسماء وفاطيمة يجهزوا

اتصلت أميرة بمروان

أيوه يا حبيبتى

إحنا رايحين البيت هنختم القرآن هناك

عرفت أحمد لسه قافل معايا

أنا خايفة أوي

لا متخافيش أبداً خلاص مفيش خوف يلا يا أميرة إجهزي

إنت هتيجي صح؟

هاجي طبعاً صحيح هتبقى قلة ذوق منى إني آجي من غير استئذان إنما هاجي

علشان أكون جنبك

لا مش قلة ذوق، متقولش على نفسك كده.

عارفة إنتي وحشتيني قد إيه؟

قد إيه؟

مينفعلش بيقى قد أي حاجة مفيش حاجة في الدنيا وصلت للحجم ده

وانت كمان والله أوي

طيب يلا روحي إجهزي

حاضر

بعد ساعة جهز الجميع للذهاب إلى المنزل

ذهب الجميع إلى المنزل وكان مروان منتظر بالخارج اتجه أحمد إليه ليدخل معه إلى المنزل بعد أن سلم على الجميع ورحب به والد أميرة.

الشيخ رضوان: يا شباب خدوا الميه دي اسقوا بيها الشجر المحاوط للقصر كل الشجر متهدروش ميه على الأرض، ومحدث يدوس عليها معاهم يا محمد يا ابني سموا الله وتوكلوا يلا.

يا ست زينب الله يخليكي ولعوا بخور في كل ركن في البيت وفي الإوض كلها حتى المطبخ والحمام

دخلوا إلى المنزل وذهب الشباب ليسقي الشجر المحيط للقصر.

وعند دخول المنزل شمت أميرة نفس الرائحة المعتادة والدالة على وجود القرينة (الورد المحترق)

أحمد ومروان ومحمد يسقون الشجر وعند الشجرة المقابلة لغرفة أميرة وبعد
أن سقاها أحمد وجد أنها تنزف دماء مثل لو كانت بشر.

مروان بص الشجرة بتنزل دم !!!

محمد: أعود بالله من غضب الله إيه ده؟؟!!

انتفضت القرينة بمجرد نزع الشجرة للدماء، تارة تمسك برأسها وتارة تمسك
بقلبها وكأنه يعتصر

هما بيعملوا إيه تحت أنا هدفك تمن اللي بيحصل ده غالي غالي أوووووووي
صرخت أميرة سمعها كل من أحمد ومروان ومحمد بالأسفل

هرولوا إلى أعلى ليجدوا الجميع لا يستطيعون فتح باب الغرفة ...

مروان: في إيه؟

فاطيمة: بنتي بتضيع الباب مقفول محدش عارف إيه اللي بيحصل

زينب: حاولوا معانا نفتح الباب

أحمد: بابا فين المسدس بتاعك

أهوه ليه؟

هاته بسرعة

أخذه من جانبه وأعطاه له

مروان: استنى هتعمل إيه؟ استنى نقولهم يبعدوا هات المسدس

إحنا مخلوقين في الدنيا في امتحان يا جاهلة، كل شخص وليه دور بيقوم بيه
وبيختار إما إنه يكون تبع الحق والخير والعدل، وإما أنه يكون تبع الشر والأذى.

وافرض بقى إن بعد كل الحياة دي ووهم التدين والالتزام اللي إنت عايش
فيه تموت ومتلاقيش لا حساب ولا جنة ولا نار (تضحك بصوت عالي ضحكة
هستيرية) تقدر تقولي هيبقى إحساسك إيه؟؟

مش هيبقى أسوأ من إحساسك لو لقيت إن ده حقيقة وإنتي اللي عايشة في وهم
تتوقف عن الضحك فجأة وتظنر له بغيظ شديد

غبي وكلكم أغبياء

انصرفي يا أشرقت روحي لحال سبيلك

مش قبل ما أدفنتكم كلكم

إنتي أضعف من إنك تأذي حد إنتي عبارة عن فيلم رعب خايب ساعتين وهيخلص

سبته بأبشع الألفاظ وتغيرت نبرات صوتها وكأن عدة أشخاص يقومون بسبه

يا محمد انزل مع مروان وأحمد اسقوا الشجر ثاني بميه وملح

الكل ينزل تحت سيبوني هنا لو حدي معاها

فزعت القرينة من كلام الشيخ

محدث هيعيش بسلام محدش هيعيش بسلام، بعد انهارده البيت ده مقبرة ليكم

الشيخ رضوان: انزلوا تحت قسمو القسمة واعملوا اللي جايبين علشانه، وأنا هنا

بأمر الله هنزل أبشركم

إنت هتعمل إيه وقسمة إيه اللي بتتكلم عليها انطق.

بدأ الشيخ بتلاوة آيات ويكررها لمدة تزيد عن الساعة، والقرينة تصرخ وتمسك بقلبها تارة ورأسها تارة ترتمي على الأرض وتقف.

أعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم

- بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ مَالِكِ يَوْمِ
الدِّينِ إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ اهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ
عَلَيْهِمْ غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا الضَّالِّينَ

- "الم ذَلِكَ الْكِتَابُ لَا رَيْبَ فِيهِ هُدًى لِّلْمُتَّقِينَ الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِالْغَيْبِ وَيُقِيمُونَ
الصَّلَاةَ وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنْفِقُونَ وَالَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِمَا أُنزِلَ إِلَيْكَ وَمَا أُنزِلَ مِن قَبْلِكَ
وَبِالْآخِرَةِ هُمْ يُوقِنُونَ أُولَئِكَ عَلَى هُدًى مِّن رَّبِّهِمْ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ ."

- "وَاتَّبِعُوا مَا تَتْلُو الشَّيَاطِينُ عَلَىٰ مَلِكٍ سُلَيْمَانَ وَمَا كَفَرَ سُلَيْمَانُ وَلَٰكِنِ الشَّيَاطِينُ
كَفَرُوا يُعَلِّمُونَ النَّاسَ السِّحْرَ وَمَا أُنزِلَ عَلَى الْمَلَكَيْنِ بِبَابِلَ هَارُوتَ وَمَارُوتَ وَمَا
يُعَلِّمَانِ مِنْ أَحَدٍ حَتَّى يَقُولَا إِنَّمَا نَحْنُ فِتْنَةٌ فَلَا تَكْفُرْ، فَيَتَعَلَّمُونَ مِنْهُمَا مَا يُفَرِّقُونَ
بِهِ بَيْنَ الْمَرْءِ وَرَوْجِهِ وَمَا هُمْ بِضَارِّينَ بِهِ مِنْ أَحَدٍ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ وَيَتَعَلَّمُونَ مَا
يَضُرُّهُمْ وَلَا يَنْفَعُهُمْ وَلَقَدْ عَلِمُوا لَمَنِ اشْتَرَاهُ مَا لَهُ فِي الْآخِرَةِ مِنْ خَلَقٍ وَلَبِئْسَ مَا
شَرُّوا بِهِ أَنفُسَهُمْ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ وَلَوْ أَنَّهُمْ آمَنُوا وَاتَّقَوْا لَمَثُوبَةٌ مِّنْ عِنْدِ اللَّهِ خَيْرٌ
لَّو كَانُوا يَعْلَمُونَ ."

- "وَالْهَكْمُ إِلَهُ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ
وَاجْتِلَافِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ وَالْفُلْكِ الَّتِي تَجْرِي فِي الْبَحْرِ بِمَا يَنْفَعُ النَّاسَ وَمَا أَنْزَلَ اللَّهُ
مِنَ السَّمَاءِ مِنْ مَاءٍ فَأَحْيَا بِهِ الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا وَبَثَّ فِيهَا مِنْ كُلِّ دَابَّةٍ وَتَصْرِيفِ
الرِّيَاحِ وَالسَّحَابِ الْمُسَخَّرِ بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ لآيَاتٍ لِقَوْمٍ يَعْقِلُونَ وَمِنَ النَّاسِ
مَنْ يَتَّخِذُ مِنْ دُونِ اللَّهِ أَنْدَادًا يُحِبُّونَهُمْ كَحُبِّ اللَّهِ وَالَّذِينَ آمَنُوا أَشَدُّ حُبًّا لِلَّهِ وَلَوْ
رَى الَّذِينَ ظَلَمُوا إِذْ يُرَوْنَ الْعَذَابَ أَنَّ الْقُوَّةَ لِلَّهِ جَمِيعًا وَأَنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعَذَابِ ."

- "اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ لَا تَأْخُذُهُ سِنَّةٌ وَلَا نَوْمٌ لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا
فِي الْأَرْضِ مَنْ ذَا الَّذِي يَشْفَعُ عِنْدَهُ إِلَّا بِإِذْنِهِ يَعْلَمُ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ وَلَا
يُحِيطُونَ بِشَيْءٍ مِنْ عِلْمِهِ إِلَّا بِمَا شَاءَ وَسِعَ كُرْسِيُّهُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ وَلَا يَئُودُهُ
حِفْظُهُمَا وَهُوَ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ ."

- "أَمَّنَ الرَّسُولُ بِمَا أَنْزَلَ إِلَيْهِ مِنْ رَبِّهِ وَالْمُؤْمِنُونَ كُلٌّ بِاللَّهِ وَمَلَائِكَتِهِ وَكُتُبِهِ
وَرُسُلِهِ لَا نَفَرَقُ بَيْنَ أَحَدٍ مِنْ رُسُلِهِ وَقَالُوا سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا غُفْرَانَكَ رَبَّنَا وَإِلَيْكَ
الْمَصِيرُ لَا يَكْفُرُ اللَّهُ نَفْسًا إِلَّا وَسَّعَهَا لَهَا مَا كَسَبَتْ وَعَلَيْهَا مَا اكْتَسَبَتْ رَبَّنَا لَا
تُؤَاخِذْنَا إِنْ نَسِينَا أَوْ أَخْطَأْنَا رَبَّنَا وَلَا تَحْمِلْ عَلَيْنَا إِصْرًا كَمَا حَمَلْتَهُ عَلَى الَّذِينَ مِنْ
قَبْلِنَا رَبَّنَا وَلَا تُحَمِّلْنَا مَا لَا طَاقَةَ لَنَا بِهِ وَاعْفُ عَنَّا وَارْحَمْنَا أَنْتَ مَوْلَانَا
فَانصُرْنَا عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ ."

- "وَالصَّافَاتِ صَفًا فَالزَّاجِرَاتِ زَجْرًا فَالتَّالِيَاتِ ذِكْرًا إِنَّ إِلَهَكُمْ لَوَاحِدٌ رَبُّ
السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا وَرَبُّ الْمَشَارِقِ إِنَّا زَيْنَا السَّمَاءِ الدُّنْيَا بِزِينَةِ الْكَوَاكِبِ
وَحِفْظًا مِنْ كُلِّ شَيْطَانٍ مَارِدٍ لَا يَسْمَعُونَ إِلَى الْمَلَأِ الْأَعْلَى وَيُقَذَّفُونَ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ

دُحُورًا وَلَهُمْ عَذَابٌ وَاصِبٌ إِلَّا مَنْ خَطِفَ الْخَطْفَةَ فَأَتْبَعَهُ شَهَابٌ ثَاقِبٌ الصَّافَاتِ " .

- "أَفَحَسِبْتُمْ أَنَّمَا خَلَقْنَاكُمْ عَبَثًا وَأَنَّكُمْ إِلَيْنَا لَا تُرْجَعُونَ فَتَعَالَى اللَّهُ الْمَلِكُ الْحَقُّ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْكَرِيمِ وَمَنْ يَدْعُ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ لَا بُرْهَانَ لَهُ بِهِ فَإِنَّمَا حِسَابُهُ عِنْدَ رَبِّهِ إِنَّهُ لَا يُفْلِحُ الْكَافِرُونَ وَقُلْ رَبِّ اغْفِرْ وَارْحَمْ وَأَنْتَ خَيْرُ الرَّاحِمِينَ - وَأَوْحَيْنَا إِلَى مُوسَى أَنْ أَلْقِ عَصَاكَ فَإِذَا هِيَ تَلْقَفُ مَا يَأْفِكُونَ فَوَقَعَ الْحَقُّ وَبَطَلَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ فَغَلِبُوا هُنَالِكَ وَانْقَلَبُوا صَاغِرِينَ وَأَلْقَى السَّحْرَةَ سَاجِدِينَ قَالُوا أَمَّا بَرَبِ الْعَالَمِينَ رَبِّ مُوسَى وَهَارُونَ "

- " وَقَالَ فِرْعَوْنُ أَتُونِي بِكُلِّ سَاحِرٍ عَلِيمٍ فَلَمَّا جَاءَ السَّحْرَةَ قَالَ لَهُمْ مُوسَى الْقُوا مَا أَنْتُمْ مَلْقُونَ فَلَمَّا الْقُوا قَالَ مُوسَى مَا جِئْتُمْ بِهِ السَّحْرَ إِنَّ اللَّهَ سَيَبْطِلُهُ إِنَّ اللَّهَ لَا يُصْلِحُ عَمَلَ الْمُفْسِدِينَ وَيَحِقُّ لِلَّهِ الْحَقُّ بِكَلِمَاتِهِ وَلَوْ كَرِهَ الْمُجْرِمُونَ " .

- " قَالُوا يَا مُوسَى إِمَّا أَنْ تُلْقِيَ وَإِمَّا أَنْ نَكُونَ أَوْلَ مَنْ أَلْقَى قَالَ بَلِ الْقُوا فَإِذَا جِبَالُهُمْ وَعِصِيُّهُمْ يُخَيَّلُ إِلَيْهِ مِنْ سِحْرِهِمْ أَنَّهَا تَسْعَى فَأَوْجَسَ فِي نَفْسِهِ خِيفَةٌ مُوسَى قُلْنَا لَا تَخَفْ إِنَّكَ أَنْتَ الْأَعْلَى وَالْقَى مَا فِي يَمِينِكَ تَلْقَفُ مَا صَنَعُوا إِنَّمَا صَنَعُوا كَيْدٌ سَاحِرٍ وَلَا يَفْلِحُ السَّاحِرُ حَيْثُ أَتَى " .

- " سَنَفْرُغُ لَكُمْ أَيُّهَا الثَّقَلَانِ فَبِأَيِّ آتَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ يَا مَعْشَرَ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ إِنِ اسْتِطَعْتُمْ أَنْ تَتَفَدُّوا مِنْ أَقْطَارِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ فَانفَدُوا لَا تَتَفَدُّونَ إِلَّا بِسُلْطَانِ فَبِأَيِّ آتَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ يُرْسَلُ عَلَيْكُمَا شَوْاظٌ مِنْ نَارٍ وَنُحَاسٌ فَلَا تَنْتَصِرَانِ فَبِأَيِّ آتَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ الرَّحْمَنِ " .

- " هَذَا نِ حَصْمَانِ اخْتَصَمُوا فِي رَبِّهِمْ فَالَّذِينَ كَفَرُوا قُطِعَتْ لَهُمْ ثِيَابٌ مِنْ نَارٍ

يَصَّبُ مِنْ فَوْقِ رُءُوسِهِمُ الْحَمِيمِ يُصْهَرُ بِهِ مَا فِي بُطُونِهِمْ وَالْجُلُودُ وَلَهُمْ مَقَامِعٌ مِنْ حَدِيدٍ كُلَّمَا أَرَادُوا أَنْ يَخْرُجُوا مِنْهَا مِنْ غَمٍّ أُعِيدُوا فِيهَا وَذُوقُوا عَذَابَ الْحَرِيقِ " .

- " وَإِنْ تَوَلَّوْا فَإِنَّمَا هُمْ فِي شِقَاقٍ ، فَسَيَكْفِيكَهُمُ اللَّهُ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ " .

- " إِنَّ عِبَادِي لِيَسَّ لَكَ عَلَيْهِمْ سُلْطَانٌ وَكَفَى بِرَبِّكَ وَكِيلًا " .

- " أَمْ يَقُولُونَ نَحْنُ جَمِيعٌ مُنتَصِرُونَ سِيَهْرَمُ الْجَمْعُ وَيُولُونَ الدَّبْرُ بَلِ السَّاعَةُ مَوْعِدُهُمْ وَالسَّاعَةُ أَدْهَى وَأَمَرٌ " .

- " تِلْكَ آيَاتُ اللَّهِ نَتْلُوهَا عَلَيْكَ بِالْحَقِّ فَبِأَيِّ حَدِيثٍ بَعْدَ اللَّهِ وَآيَاتِهِ يُؤْمِنُونَ " .

- " وَيَلٌ لِكُلِّ أَفَّاكٍ أَثِيمٍ ، يَسْمَعُ آيَةَ اللَّهِ تَتْلَى عَلَيْهِ ثُمَّ يَصِرُ مُسْتَكْبِرًا كَأَن لَّمْ يَسْمَعْهَا فَبَشْرُهُ بَعْدَ آيَةِ اللَّهِ " .

- " وَإِذَا سَمِعُوا مَا أُنزِلَ إِلَى الرَّسُولِ تَرَى أَعْيُنَهُمْ تَفِيضُ مِنَ الدَّمْعِ مِمَّا عَرَفُوا مِنَ الْحَقِّ يَقُولُونَ رَبَّنَا آمَنَّا فَاكْتُبْنَا مَعَ الشَّاهِدِينَ " .

إِنَّهُ مِنْ سُلَيْمَانَ وَإِنَّهُ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ أَلَّا تَعْلُوا عَلَيَّ وَأُتُونِي مُسْلِمِينَ

- " شَهِدَ اللَّهُ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ وَالْمَلَائِكَةُ وَأُولُو الْعِلْمِ قَانِمًا بِالْقِسْطِ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ إِنَّ الدِّينَ عِنْدَ اللَّهِ الْإِسْلَامُ وَمَا اخْتَلَفَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ إِلَّا مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَهُمُ الْعِلْمُ بَغْيًا بَيْنَهُمْ وَمَنْ يَكْفُرْ بِآيَاتِ اللَّهِ فَإِنَّ اللَّهَ سَرِيعُ الْحِسَابِ " .

- " وَإِذْ صَرَفْنَا إِلَيْكَ نَفَرًا مِنَ الْجِنِّ يَسْتَمِعُونَ الْقُرْآنَ فَلَمَّا حَضَرُوهُ قَالُوا أَنصِتُوا فَلَمَّا قُضِيَ وَلَّوْا إِلَى قَوْمِهِمْ مُنْذِرِينَ قَالُوا يَا قَوْمَنَا إِنَّا سَمِعْنَا كِتَابًا أُنزِلَ مِنْ بَعْدِ مُوسَى مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ يَهْدِي إِلَى الْحَقِّ وَإِلَى طَرِيقِ مُسْتَقِيمٍ يَا قَوْمَنَا أَجِيبُوا

دَاعِيَ اللَّهِ وَأَمَنُوا بِهِ يَغْفِرَ لَكُمْ مِنْ ذُنُوبِكُمْ وَيَجْرِكَ مِنْ عَذَابِ أَلِيمٍ وَمَنْ لَا يُجِبْ دَاعِيَ اللَّهِ فَلَيْسَ بِمُعْجِزٍ فِي الْأَرْضِ وَلَيْسَ لَهُ مِنْ دُونِهِ أَوْلِيَاءُ أُولَئِكَ فِي ضَلَالٍ مُبِينٍ .

- "حَتَّىٰ إِذَا جَاءَ أَحَدَهُمُ الْمَوْتُ قَالَ رَبِّ ارْجِعُونِ لَعَلِّي أَعْمَلُ صَالِحًا فِيمَا تَرَكْتُ، كَلَّا إِنَّهَا كَلِمَةٌ هُوَ قَائِلُهَا وَمِنْ وَرَائِهِمْ بَرْزَخٌ إِلَىٰ يَوْمِ يُبْعَثُونَ فَاِذَا نَفَخَ فِي الصُّورِ فَلَا أَنسَابَ بَيْنَهُمْ يَوْمَئِذٍ وَلَا يَتَسَاءَلُونَ فَمَنْ ثَقَلَتْ مَوَازِينُهُ فَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ وَمَنْ خَفَّتْ مَوَازِينُهُ فَأُولَئِكَ الَّذِينَ خَسِرُوا أَنفُسَهُمْ فِي جَهَنَّمَ خَالِدُونَ تَلْفَحُ وُجُوهُهُمُ النَّارَ وَهُمْ فِيهَا كَالِحُونَ أَلَمْ تَكُنْ آيَاتِي تَتْلَىٰ عَلَيْكُمْ فَكُنْتُمْ بِهَا تُكَذِّبُونَ قَالُوا رَبَّنَا غَلَبَتْ عَلَيْنَا شِقْوَتُنَا وَكُنَّا قَوْمًا ضَالِّينَ رَبَّنَا أَخْرِجْنَا مِنْهَا فَإِنَّا عِندَنَا فَإِنَّا ظَالِمُونَ قَالَ اخْسَرُوا فِيهَا وَلَا تُكَلِّمُونِ ."

- "أَيُّودٌ أَحَدِكُمْ أَنَّ تَكُونُ لَهُ جَنَّةٌ مِّنْ نَّخِيلٍ وَأَعْنَابٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ لَهُ فِيهَا مِنْ كُلِّ الثَّمَرَاتِ وَأَصَابَهُ الْكِبَرُ وَلَهُ ذُرِّيَةٌ ضِعْفَاءُ فَاَصَابَهَا إِعْصَارٌ فِيهِ نَارٌ فَاحْتَرَقَتْ كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ الْآيَاتِ لَعَلَّكُمْ تَتَفَكَّرُونَ ."

- وَلَوْ تَرَىٰ إِذْ يَتَوَفَّى الَّذِينَ كَفَرُوا الْمَلَائِكَةُ يَضْرِبُونَ وُجُوهَهُمْ وَأَدْبَارَهُمْ وَذُوقُوا عَذَابَ الْحَرِيقِ

- لِيُضِلَّ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ لَهُ فِي الدُّنْيَا خِزْيٌ وَنَذِيقُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَذَابَ الْحَرِيقِ

- إِنَّ الَّذِينَ فَتَنُوا الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ ثُمَّ لَمْ يَتُوبُوا فَلَهُمْ عَذَابٌ جَهَنَّمَ وَلَهُمْ عَذَابُ الْحَرِيقِ

- إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا بِآيَاتِنَا سَوْفَ نُصَلِّيهِمْ نَارًا كَلِمًا نَضِجَتْ جُلُودُهُمْ بِدَنَائِهِمْ

جُلُودًا غَيْرَهَا لِيَذُوقُوا الْعَذَابَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَزِيزًا حَكِيمًا ...

- إِنَّمَا جَزَاءُ الَّذِينَ يُحَارِبُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَيَسْعَوْنَ فِي الْأَرْضِ فَسَادًا أَنْ يُقَتَّلُوا أَوْ يُصَلَّبُوا أَوْ تُقَطَّعَ أَيْدِيهِمْ وَأَرْجُلُهُمْ مِنْ خِلَافٍ أَوْ يُنْفَوْا مِنَ الْأَرْضِ، ذَلِكَ لَهُمْ خِزْيٌ فِي الدُّنْيَا، وَلَهُمْ فِي الْآخِرَةِ عَذَابٌ عَظِيمٌ

إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوْ أَنَّ لَهُمْ مَا فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا وَمِثْلَهُ مَعَهُ لَيَفْتَدُوا بِهِ مِنْ عَذَابِ يَوْمِ الْقِيَامَةِ مَا تُتْبَلُ مِنْهُمْ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ يُرِيدُونَ أَنْ يُخْرِجُوا مِنَ النَّارِ وَمَا هُمْ بِخَارِجِينَ مِنْهَا وَلَهُمْ عَذَابٌ مُقِيمٌ

- "وَيَوْمَ يُحْشَرُهُمْ جَمِيعًا يَا مَعْشَرَ الْجِنِّ قَدِ اسْتَكْرَهْتُمْ مِنَ الْإِنْسِ وَقَالَ أَوْلِيَاؤُهُمْ مِنَ الْإِنْسِ رَبَّنَا اسْتَمْتَعَ بَعْضُنَا بِبَعْضٍ وَبَلَّغْنَا أَمْرًا الَّذِي أَجَلْتْ لَنَا، قَالَ النَّارُ مَثْوَاكُمْ خَالِدِينَ فِيهَا إِلَّا مَا شَاءَ اللَّهُ، إِنَّ رَبَّكَ حَكِيمٌ عَلِيمٌ وَكَذَلِكَ نُوَلِّي بَعْضَ الظَّالِمِينَ بَعْضًا بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ يَا مَعْشَرَ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ أَلَمْ يَأْتِكُمْ رُسُلٌ مِنْكُمْ يَقُصُّونَ عَلَيْكُمْ آيَاتِي وَيُنذِرُونَكُمْ لِقَاءَ يَوْمِكُمْ هَذَا، قَالُوا شَهِدْنَا عَلَى أَنْفُسِنَا وَغَرَّتْهُمْ الْحَيَاةُ الدُّنْيَا وَشَهِدُوا عَلَى أَنْفُسِهِمْ أَنَّهُمْ كَانُوا كَافِرِينَ ذَلِكَ أَنْ لَمْ يَكُنْ رَبُّكَ مُهْلِكَ الْقُرَى بِظُلْمٍ وَأَهْلُهَا غَافِلُونَ "

- "إِذْ يُوحِي رَبُّكَ إِلَى الْمَلَائِكَةِ أَنْي مَعَكُمْ فَتَبَيَّنُوا الَّذِينَ آمَنُوا، سَأَلْتِي فِي قُلُوبِ الَّذِينَ كَفَرُوا الرُّعْبَ فَاضْرِبُوا فَوْقَ الْأَعْنَاقِ وَاضْرِبُوا مِنْهُمْ كُلَّ بَنَانٍ ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ شَاقُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ، وَمَنْ يُشَاقِقِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَإِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ ذَلِكُمْ فَذُوقُوهُ وَأَنَّ لِلْكَافِرِينَ عَذَابَ النَّارِ "

- "وَأَسْتَفْتَحُوا وَخَابَ كُلُّ جَبَّارٍ عَنِيدٍ مِنْ وَرَائِهِ جَهَنَّمُ وَيَسْقَى مِنَ مَاءٍ صَدِيدٍ

يَتَجَرَّعُهُ وَلَا يَكَادُ يُسِيغُهُ وَيَأْتِيهِ الْمَوْتُ مِنْ كُلِّ مَكَانٍ وَمَا هُوَ بِمَيِّتٍ وَمِنْ وَرَائِهِ عَذَابٌ غَلِيظٌ "

- "وَتَرَى الْمَجْرِمِينَ يَوْمَئِذٍ مُقْرَنِينَ فِي الْأَصْفَادِ سَرَّابِلِهِمْ مِنْ قَطْرَانَ وَتَغَشَّى وُجُوهُهُمْ النَّارُ لِيَجْزِيَ اللَّهُ كُلَّ نَفْسٍ مَا كَسَبَتْ، إِنَّ اللَّهَ سَرِيعُ الْحِسَابِ "

- قَالَ فَاخْرُجْ مِنْهَا فَإِنَّكَ رَجِيمٌ وَإِنَّ عَلَيْكَ اللَّعْنَةَ إِلَى يَوْمِ الدِّينِ

- يَوْمَ يَرَوْنَ الْمَلَائِكَةَ لَا بُشْرَى يَوْمَئِذٍ لِلْمَجْرِمِينَ وَيَقُولُونَ حَجْرًا مَحْجُورًا وَقَدِمْنَا إِلَى مَا عَمِلُوا مِنْ عَمَلٍ فَجَعَلْنَاهُ هَبَاءً مَنْثُورًا

- وَيَلُوكَ لِكُلِّ أَفَّاكٍ أَثِيمٍ يَسْمَعُ آيَاتِ اللَّهِ تُتْلَى عَلَيْهِ ثُمَّ يَصِرُّ مُسْتَكْبِرًا كَأَن لَّمْ يَسْمَعْهَا فَبَشِّرْهُ بِعَذَابٍ أَلِيمٍ وَإِذَا عَلِمَ مِنْ آيَاتِنَا شَيْئًا اتَّخَذَهَا هُزُوعًا ، أَوْلَيْكَ لَهُمْ عَذَابٌ مُهِينٌ ، مِنْ وَرَائِهِمْ جَهَنَّمُ وَلَا يُغْنِي عَنْهُمْ مَا كَسَبُوا شَيْئًا وَلَا مَا اتَّخَذُوا مِنْ دُونِ اللَّهِ أَوْلِيَاءَ وَلَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ هَذَا هُدًى وَالَّذِينَ كَفَرُوا بِآيَاتِ رَبِّهِمْ لَهُمْ عَذَابٌ مِنْ رِجْزِ أَلِيمٍ - الجاثية.

- فَوَرَبِّكَ لَنَحْشُرَنَّهُمْ وَالشَّيَاطِينَ ثُمَّ لَنُحْضِرَنَّهُمْ حَوْلَ جَهَنَّمَ جِثًّا ثُمَّ لَنَنْزِعَنَّ مِنْ كُلِّ شِيعَةٍ أَيُّهُمْ أَشَدُّ عَلَى الرَّحْمَنِ عِتِيًّا

بِسْمِ اللَّهِ الْعَظِيمِ الْأَعْظَمِ يُحْرَقُ كُلُّ شَيْطَانٍ مَّارِدٍ..

بِسْمِ اللَّهِ الْعَظِيمِ الْأَعْظَمِ يُحْرَقُ كُلُّ شَيْطَانٍ عَاشِقٍ..

بِسْمِ اللَّهِ الْعَظِيمِ الْأَعْظَمِ يُحْرَقُ كُلُّ خَادِمٍ سِحْرٍ..

بِسْمِ اللَّهِ الْعَظِيمِ الْأَعْظَمِ يُحْرَقُ كُلُّ سِحْرٍ..

بِسْمِ اللَّهِ الْعَظِيمِ الْأَعْظَمِ يُحْرَقُ كُلُّ سِحْرِ مَشْرُوبٍ..

بِسْمِ اللَّهِ الْعَظِيمِ الْأَعْظَمِ يُحْرَقُ كُلُّ سِحْرِ مَأْكُولٍ..

بِسْمِ اللَّهِ الْعَظِيمِ الْأَعْظَمِ يُحْرَقُ كُلُّ سِحْرِ مُخْطِيٍّ..

بِسْمِ اللَّهِ الْعَظِيمِ الْأَعْظَمِ يُحْرَقُ كُلُّ سِحْرِ صُنْعَ لَتَحْقِيرِ شَأْنِ الْإِنْسَانِ..

بِسْمِ اللَّهِ الْعَظِيمِ الْأَعْظَمِ يُحْرَقُ كُلُّ سِحْرِ صُنْعَ لَتَعْطِيلِ الْعُقُولِ..

بِسْمِ اللَّهِ الْعَظِيمِ الْأَعْظَمِ يُحْرَقُ كُلُّ سِحْرِ صُنْعَ لَلتَفْرِيقِ بَيْنَ الْأَزْوَاجِ..

بِسْمِ اللَّهِ الْعَظِيمِ الْأَعْظَمِ يُحْرَقُ كُلُّ سِحْرِ صُنْعَ لَتَعْطِيلِ الزَّوْجِ..

- إِنَّ شَجَرَةَ الزُّقُومِ طَعَامُ الْأَيْمِ كَالْمُهْلِ يَغْلِي فِي الْبُطُونِ كَغَلِي الْحَمِيمِ خُذُوهُ
فَاعْتَلُوهُ إِلَى سَوَاءِ الْجَحِيمِ ثُمَّ صُبُّوا فَوْقَ رَأْسِهِ مِنْ عَذَابِ الْحَمِيمِ ذُقْ إِنَّكَ أَنْتَ
الْعَزِيزُ الْكَرِيمُ إِنَّ هَذَا مَا كُنْتُمْ بِهِ تَمْتَرُونَ

- لَوْ أَنْزَلْنَا هَذَا الْقُرْآنَ عَلَى جَبَلٍ لَرَأَيْتَهُ خَاشِعًا مُتَصَدِّعًا مِنْ خَشْيَةِ اللَّهِ وَتِلْكَ
الْأَمْثَالُ نَضْرِبُهَا لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ (هُوَ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ عَالِمُ الْغَيْبِ
وَالشَّهَادَةِ هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ هُوَ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْمَلِكُ الْقُدُّوسُ السَّلَامُ
الْمُؤْمِنُ الْمُهَيَّبُ الْعَزِيزُ الْجَبَّارُ الْمُتَكَبِّرُ سُبْحَانَ اللَّهِ عَمَّا يُشْرِكُونَ هُوَ اللَّهُ الْخَالِقُ
الْبَارِئُ الْمُصَوِّرُ لَهُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى يُسَبِّحُ لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَهُوَ
الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ

- قُلْ أَوْحَى إِلَيَّ أَنَّهُ اسْتَمَعَ نَفَرٌ مِنَ الْجِنِّ فَقَالُوا إِنَّا سَمِعْنَا قُرْآنًا عَجَبًا يَهْدِي إِلَى
الرُّشْدِ فَأَمَّنَّا بِهِ وَلَنْ نُشْرِكَ بِرَبِّنَا أَحَدًا وَأَنَّهُ تَعَالَى جَدُّ رَبِّنَا مَا اتَّخَذَ صَاحِبَةً وَلَا

وَلَدَا وَأَنَّهُ كَانَ يَظُولُ سَفِيهًا عَلَى اللَّهِ شَطَطًا وَأَنَا ظَنَّنا أَن لَن نَقُولَ الْإِنسَ وَالْجِنَّ
عَلَى اللَّهِ كَذِبًا

- إِذَا زُلْزِلَتِ الْأَرْضُ زُلْزَالَهَا وَأَخْرَجَتِ الْأَرْضُ أَثْقَالَهَا وَقَالَ الْإِنسَانُ مَا لَهَا يَوْمَئِذٍ
تُحَدِّثُ أَخْبَارَهَا بَأْسَ رَبِّكَ أَوْحَى لَهَا يَوْمَئِذٍ يَصْدُرُ النَّاسُ أَشْتَاتًا لِيُرَوْا أَعْمَالَهُمْ
فَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُ وَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرًّا يَرَهُ

- قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ، اللَّهُ الصَّمَدُ ، لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ ، وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ

- قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ ، مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ ، وَمِنْ شَرِّ غَاسِقٍ إِذَا وَقَبَ ، وَمِنْ شَرِّ
النَّفَّاثَاتِ فِي الْعُقَدِ ، وَمِنْ شَرِّ حَاسِدٍ إِذَا حَسَدَ

- قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ ، مَلِكِ النَّاسِ ، إِلَهِ النَّاسِ ، مِنْ شَرِّ الْوَسْوَاسِ الْخَنَّاسِ ،
الَّذِي يُوسَّسُ فِي صُدُورِ النَّاسِ ، مِنَ الْجِنَّةِ وَالنَّاسِ

- بِسْمِ اللَّهِ الَّذِي لَا يَضُرُّهُ مَعَ اسْمِهِ شَيْءٌ فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي السَّمَاءِ وَهُوَ السَّمِيعُ
الْعَلِيمُ

اللهم رب الناس أذهب البأس واشف أنت الشافي لا شفاء إلا شفاءك شفاء لا
يفادر سقمًا- أعوذ بكلمات الله التامة من كل شيطان وهامة ومن كل عين لامة.

- قُلِ اللَّهُمَّ ذَا السُّلْطَانِ الْعَظِيمِ ذَا الْمَنْ الْقَدِيمِ ذَا الْوَجْهِ الْكَرِيمِ وَالْكَلِمَاتِ
التَّامَّاتِ وَالِدَعَوَاتِ الْمَسْتَجَابَاتِ عَافِنِي مِنْ أَنْفُسِ الْجِنِّ وَأَعْيُنِ الْإِنسِ ، عَافِنِي
مِنْ أَنْفُسِ الْجِنِّ وَأَعْيُنِ الْإِنسِ ، عَافِنِي مِنْ أَنْفُسِ الْجِنِّ وَأَعْيُنِ الْإِنسِ

اللَّهُمَّ اكْفِنَا بِمَا شِئْتَ وَكَيْفَ شِئْتَ مِنْ كُلِّ فَاجِرٍ وَحَاسِدٍ وَسَاحِرٍ وَمَغْرُورٍ..

وصلى الله على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

اقتلعت الشجرة المقابلة لغرفة أميرة من جذورها، وكانت تنزف دماء كما لو كانت شخصاً مقتولاً وطعن بسكاكين واصطدمت بالقصر وبغرفة أميرة وهدمت جزءاً منها من شدة الارتطام، وكان تحت جذورها كفن وملابس أشرفت الطفلة توأمة أميرة، وبها لفاضة من الأوراق المكتوب بها طلاسم وآيات معكوسة. وقعت القرينة وبدأت بالاحتراق إلى أن تفحمت وأصبحت رماداً

٢٠١٨-١٢-١٢

يظهر كل من أميرة مروان وأحمد وأسماء وسارة وبريهان وفريدة ووالد ووالدة أميرة

أميرة تبدو في الشهر ال ٩ وعلى وشك الولادة ومعها بنتين ويلعب معهم ولد أحمد أسماء ابنكم ده أنا هعلقه على الشجرة ده يعاشر القروود مش البني آدمين أحمد أحسن أنا إتخنتك منه خديه وهاتي بداله مروحة أسماء: إنتي أم شريرة

أميرة: ضرب البنيتين وشد شعرهم أنا اللي شريرة بردو؟ سارة: تشرف على تعليق زينة العيد ميلاد للحفل المقام ليلا لعيد ميلاد بنات أميرة مروان

فريدة: تقوم بتعليق البلايين .

بريهان: تشرف على شيفات المطبخ وتتصل بمحل الحلويات تسأل عن تجهيز

تورته العيد ميلاد العملاقة والجاتوهات .

فاطيما: تشغل ملابس تريكو لبنات أميرة .

زينب: تشرف على تنظيف النوافذ من الغبار .

عبد الرحمن وعز الدين: يلعبان الشطرنج .

تمت



للاطلاع على أحدث إصدارات مؤسسة إبداع

يرجى زيارة الموقع الإلكتروني

www.prints.ibda3-tp.com